



جامعة نزوى

كلية العلوم والآداب

قسم التربية والدراسات الإنسانية

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين
في سلطنة عمان

**The Relationship between the Emotional
Intelligence and Loneliness among the Blind
students in the Sultanate of Oman**

رسالة ماجستير مقدمة من

فاطمة بنت علي بن سعيد اليحيائي

وذلك إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص الإرشاد النفسي

إشراف

د. عواطف السامرائي (مشرفاً رئيساً)

د. محمود الشمري

أ.د. عبدالرزاق القيسي

2013 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

التوبة 50

جامعة نزوى
كلية العلوم والآداب
قسم التربية والدراسات الإنسانية
دراسات عليا/ ماجستير

استمارة توقيع لجنة المناقشة بإجازة الرسالة

اسم الطالبة: فاطمة بنت علي بن سعيد اليحياني.

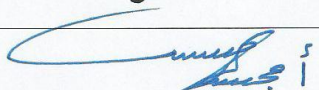
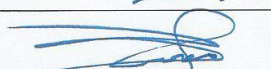

التخصص: الإرشاد النفسي.

عام الجامعي: ٢٠١٣/٢٠١٤.

- عنوان الرسالة : " الذكاء الانفعالي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين في سلطنة عمان ".

- تاريخ المناقشة : 28 أكتوبر 2013م.

توقيع لجنة المناقشة

اسم المناقش	التوقيع
د. أمجد محمد هياجنة	
د. مطاع بركات	
د. عائشة بنت حسين البلوشي	

إهداء

إلى من أعطى ولم ينتظر الجزاء...

إلى من بذل الجهد والعناء...

إلى من علمني وصولاً للعلاء...

إلى والدي الأعزاء... أخوتي وأخواتي... أقربائي.. صديقاتي... أساتذتي

الكرام

وإلى كل اللذين غمروني بحبهم ودعائهم لي بالتوفيق

أهدي بحثي المتواضع ...

الباحثة:

فاطمة اليحيائي

شكر وتقدير

قال تعالى: " رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً

ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين " النمل(19) .

الحمد لله حمد الشاكرين والصلاة والسلام على رسوله الكريم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين .

بداية أحمد الله كثيراً وأشكر فضله الذي من علي بإنجاز هذا العمل المتواضع ويسر لي طريقه
من غير حول مني ولا قوة ... وبعد

فإنه من واجبي العلمي والأخلاقي أن أقدم شكري لمن يستحق الشكر بعد الله سبحانه الدكتور
عواطف السامرائي التي لم تدخر جهداً في نصائحها وإرشاداتها لي في إنجاز هذا العمل وإلى
أسرة قسم التربية والدراسات الإنسانية بجامعة نزوى على جهودهم المعطاءة وآرائهم البناءة التي
أنارت لي الطريق أثناء دراستي وبحثي .

كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لجميع أفراد أسرتي الكريمة لما بذلوه من تدليل للصعاب وإزالة
للعقبات ورفع للمعنويات وخاصة والدي وأختي الكرام أطال الله عمرهم وأنعم عليهم بالصحة
والعافية، كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لإدارة ومعلمي وطلبة معهد عمر بن الخطاب
للمكفوفين لتعاونهم معي في تطبيق دراستي على الطلبة المكفوفين لديهم .

كما لا يفوتني التقدم بجزيل الشكر والتقدير لجميع صديقاتي اللاتي لم يدخرن وسعاً في
نصائحهن ومساعدتهن لي في إنجاز هذه الرسالة .

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	المحتويات	م
ج	أعضاء لجنة المناقشة	1
د	إهداء	2
هـ	شكر وتقدير	3
و-ح	فهرس المحتويات	4
ط-ى	قائمة الجداول	5
ك	قائمة الأشكال	6
ل	قائمة الملاحق	7
م-ن	ملخص باللغة العربية	8
1	الفصل الاول (مشكلة الدراسة وأهميتها)	
2-11	المقدمة	9
11-15	مشكلة الدراسة	10
15-16	أهمية الدراسة	11
16	أهداف الدراسة	12
17	أسئلة الدراسة	13
17	حدود الدراسة	14
17	منهج الدراسة	15
17-19	مصطلحات الدراسة	16
20	الفصل الثاني (الإطار النظري والدراسات السابقة)	
21	أولاً: الذكاء الانفعالي	17
21-26	نظرية الذكاء الانفعالي	18
26-34	مفهوم الذكاء الانفعالي	19
34-47	مكونات وابعاد الذكاء الانفعالي	20

رقم الصفحة	المحتويات	م
47-62	نظريات ونماذج الذكاء الانفعالي	21
62-65	أهمية الذكاء الانفعالي	22
66-72	دور الأسرة والمدرسة في تنمية الذكاء الانفعالي	23
73	ثانيا :الوحدة النفسية	24
73-75	مفهوم الوحدة النفسية	25
76-78	أنواع (صور أو أشكال) الوحدة النفسية	26
78-81	أبعاد ومكونات وعناصر الوحدة النفسية	27
81-83	مظاهر الشعور بالوحدة النفسية	28
84-89	نظريات الوحدة النفسية من وجهة نظر علماء النفس والمنظرين	29
89-94	أسباب و مصادر الشعور بالوحدة النفسية:	30
94-98	التغلب على الوحدة النفسية	31
98-100	العلاقة بين الذكاء الانفعالي والوحدة النفسية	32
101	ثالثا :المكفوفين	33
101-107	تعريف الإعاقة البصرية	34
107-111	تصنيف الإعاقة البصرية	35
111-114	أسباب الإعاقة البصرية	36
114-118	خصائص شخصية المعاق بصريا	37
118-122	احتياجات المعوقين بصريا	38
122-123	الوقاية من الإعاقة البصرية	39
124-161	رابعا: الدراسات السابقة	40
162-168	خامسا : التعليق على الدراسات السابقة	41
169	الفصل الثالث (منهجية الدراسة وإجراءاتها)	
170	منهج الدراسة	42
170-171	مجتمع الدراسة وعينتها	43

رقم الصفحة	المحتويات	م
172-179	أدوات الرسالة	44
179	الأساليب الاحصائية	45
180-201	الفصل الرابع (نتائج الدراسة)	
202	الفصل الخامس (مناقشة النتائج والتوصيات)	
203-215	مناقشة نتائج الدراسة	46
215-216	التوصيات	47
217	الدراسات والبحوث المقترحة	48
218-239	قائمة المراجع العربية والاجنبية	49
240-257	الملاحق	50
b-d	الملخص باللغة الانجليزية	51

قائمة الجداول

م	عنوان الجدول	رقم الجدول	رقم الصفحة
1	توزيع مجتمع الدراسة حسب النوع ومن حيث الأقسام	1	171
2	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع ودرجة كف البصر	2	171
3	معامل ارتباط كل مجال والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي	3	174
4	معاملات ثبات مقياس الذكاء الانفعالي	4	175
5	معامل ارتباط كل مجال والدرجة الكلية لمقياس الوحدة النفسية	5	178
6	معاملات ثبات مقياس الوحدة النفسية	6	179
7	معيار تفسير متوسطات تقدير درجة استجابة المكفوفين على مقياس الذكاء الانفعالي بسلطنة عمان	7	181
8	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة للمجالات الخمسة	8	182
9	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الأول (إدراك الذات)	9	183
10	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني (تحفيز الذات)	10	184
11	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث (إدارة الانفعالات)	11	186
12	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الرابع (إدارة العلاقات)	12	187
13	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الخامس (تدريب العواطف)	13	188
14	معيار تفسير متوسطات تقدير درجة استجابة المكفوفين على مقياس الوحدة النفسية بسلطنة عمان	14	190
15	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة للمجالات الثالثة	15	190

تابع قائمة الجداول

رقم الصفحة	رقم الجدول	عنوان الجدول	م
192	16	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الأول (فقدان التقبل والمحبة والاهتمام)	16
194	17	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني (العجز الاجتماعي)	17
196	18	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث (البعد الاجتماعي)	18
198	19	العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومستوى الوحدة النفسية	19
199	20	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للفروق في الذكاء الانفعالي وفقا لمتغير النوع الاجتماعي	20
200	21	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للفروق في الوحدة النفسية وفقا لمتغير النوع الاجتماعي	21

قائمة الأشكال

رقم الصفحة	اسم الشكل	م
65	نموذج يوضح أدوار الذكاء الانفعالي في الحياة اليومية .	1
68	نموذج يوضح العوامل المسببة التي تؤثر في نمو الذكاء الانفعالي	2
79	نموذج روكاش (Rokach) لعناصر الوحدة النفسية	3
93	نموذج روكاش (Rokach) لأسباب الوحدة النفسية	4
100	نموذج طبيعة العلاقة بين كل من الذكاء الانفعالي والشعور بالوحدة النفسية	5

قائمة الملاحق

رقم الصفحة	اسم الملحق	م
241	قائمة بأسماء المحكمين لتحكيم مقابيس الدراسة	1
242-247	الصورة الأولية لمقياس الذكاء الانفعالي لدى الطلبة المكفوفين (نموذج للمحكمين)	2
248-249	الصورة النهائية لمقياس الذكاء الانفعالي لدى الطلبة المكفوفين	3
250-254	الصورة الأولية لمقياس الوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين (نموذج للمحكمين)	4
255-257	الصورة النهائية لمقياس الوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين	5

المخلص

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين في سلطنة عمان.

إعداد: فاطمة بنت علي بن سعيد اليحيائي

إشراف الدكتورة: عواطف السامرائي

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي والوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين، كما هدفت إلى الكشف عما إذا كان هناك علاقة بين الذكاء الانفعالي والشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين، والفروق ذات الدلالة الاحصائية في متوسط درجات الذكاء الانفعالي ومتوسط درجات الشعور بالوحدة النفسية وفق متغير النوع الاجتماعي. وقد اشتمل مجتمع الدراسة جميع طلبة المعهد والبالغ عددهم (100) طالب، تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (37) كفيفا وذلك للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة، كما تكونت العينة الفعلية من (44) طالبة و(56) طالبا من المكفوفين.

وقد تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة، كما تم استخدام أدوات الدراسة التي تضمنت مقياسين هما: مقياس الذكاء الانفعالي لشابمين (Chapmen, 2001) وتضمن (25) فقرة، موزعة على خمسة مجالات هي: إدراك الذات، تحفيز الذات، إدارة الانفعالات، إدارة العلاقات، وتدريب العواطف، أما مقياس الوحدة النفسية من إعداد عابد(2008) فقد تضمن (31) فقرة، موزعة على ثلاث مجالات هي: فقدان التقبل والمحبة والاهتمام، العجز الاجتماعي، والبعد الاجتماعي، وقد تم التحقق من صدق الأداة من خلال صدق المحكمين، ومن خلال الصدق التكويني الذي تم حسابه عن طريق معاملات الارتباط بين المقياس ككل ومجالاته.

كما تم تقدير ثبات الأداة بطريقة ألفا كرونباخ، وأظهرت النتائج تمتع الأداة بمعامل صدق وثبات مقبولين لأغراض الدراسة.

كما عولجت بيانات الدراسة بالحزمة الإحصائية SPSS باستخدام المتوسطات الحسابية والتكرارات والانحرافات المعيارية ، معامل ارتباط بيرسون "Pearson"، معامل ارتباط سبيرمان بروان، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ، واختبار (ت) t-test .

بعد تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة تم التوصل إلى الآتي:

1- أظهرت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة المكفوفين سلطنة عمان كان متوسطا.

2- أظهرت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين سلطنة عمان كان قليلا جدا.

3- لا توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي و الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين في سلطنة عمان.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية تعزى لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية : الذكاء الانفعالي – الوحدة النفسية – المكفوفين .

الفصل الأول

(مشكلة الدراسة وأهميتها)

- المقدمة

- مشكلة الدراسة وأهميتها

- أهمية الدراسة

- أهداف الدراسة

- أسئلة الدراسة

- حدود الدراسة

- منهج الدراسة

- مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة:

يعد مفهوم الذكاء ظاهرة نفسية مركبة تتطوي على عدد من القدرات، فهو ليس مجرد نشاط معرفي فقط بل يتأثر بمتغيرات متعددة، منها: المتغيرات الانفعالية التي لا تقل في أثرها وموقعها عن المتغيرات العقلية المعرفية.

كما يعد استخدام مفهوم الذكاء الانفعالي من أحدث أنواع الذكاءات في مجال الصحة النفسية، وعلم النفس في الوقت الحاضر وقد نمت وتطور هذا المفهوم نتيجة لطابع العصر الذي نعيش فيه، والذي يتطلب رؤية غير تقليدية لمفهوم الذكاء، إذ تواجه المجتمعات الحديثة الآن العديد من التحديات الاقتصادية والصحية والثقافية والسياسية والبيئية، والتي تتطلب من الفرد ليس فقط قدرات عقلية لحل المشكلات Solving Problems التي تواجهه، وإنما تحتاج أيضا إلى قدرات انفعالية واجتماعية Social and Emotional Abilities والتي يمكن من خلالها التعامل مع متطلبات الحياة اليومية الضاغطة والتواصل بكفاءة مع الآخرين Communicate efficiently with others (بخاري، 2007).

تؤدي الانفعالات دورا حاسما في حياة الفرد، فهي جانب رئيسي من جوانب شخصيته، وتعد الانفعالات من ضروريات الحياة اليومية للفرد، فهي تقود الإنسان وتوجه قدراته وتتحكم بقراراته، لذلك من الضروري جدا توافر قدر كاف من الذكاء الانفعالي لدى الفرد ليتمكن من تكوين قيم أساسية ومهمة تساعده على النهوض بمستقبله ومواكبة الحياة بنجاح، من هنا أتى الشعار القائل

إذا كان الذكاء العقلي يساعدك في الحصول على الوظيفة، فإن الذكاء الانفعالي يساعدك على الحفاظ على هذه الوظيفة والارتقاء بها نحو الأفضل (أزوباردي، 2001).

إن مفهوم الذكاء الانفعالي Emotional Intelligence من المفاهيم الحديثة نسبياً في التراث النفسي، إذ ما زال يكتنفه بعض الغموض فهو مرتبط بالنظام المعرفي للفرد والنظام الانفعالي (عثمان ورزق، 2001)، ويطلق عليه أيضاً الذكاء الوجداني والذكاء العاطفي، و ظهر ليوجه أنظار أصحاب نظريات الذكاء التقليدية للدور الكبير الذي يلعبه الجانب الانفعالي في حياة الفرد، وبأنه عملية غير منفصلة عن التفكير بل إن الانفعال والتفكير عمليتان متفاعلتان ومتداخلتان، لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر، والذكاء المعرفي وحده لا يضمن تحقيق النجاح للفرد في مجالات الحياة المختلفة، وإنما يحتاج الفرد إلى مزيج من القدرات العقلية، والمهارات الانفعالية، حيث يؤدي هذا المزيج إلى تحقيق النجاح، ومن هنا ظهر مفهوم الذكاء الانفعالي.

كما أشار دافيز (Davies, 2000) أن القاعدة الأساسية في الذكاء الانفعالي تتضمن معرفتنا بانفعالاتنا، واستخدامها لصنع قراراتنا من خلال تعلم طرق التفكير التي تتضمن حل المشكلات، والتخطيط واتخاذ القرارات والذكاء الشخصي، وذلك لمساعدة الأشخاص في نقل المهارات الاجتماعية والشخصية، وتحويلها إلى المواقف الحياتية كأدوات لتعلم طويل المدى، وبذلك يتم تعلم الكفاءة الانفعالية بطريقة مباشرة .

تمتد جذور مفهوم الذكاء الانفعالي إلى مفهوم "ثور نديك" في عام 1920 عن الذكاء الاجتماعي والذي يشير إلى القدرة على فهم وإدارة الآخرين للتصرف بحكمه في العلاقات الإنسانية أما الجذور الحديثة له فترجع إلى مفهوم "جاردنر" عن الذكاءات المتعددة حيث رفض فكرة العامل العام، وترجع بصفه خاصة إلى مفهومه عن الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي، وبرغم من أن

استخدام المصطلح في التراث النفسي منذ فترات طويلة فإن مفهوم الذكاء الانفعالي كما هو عليه الآن لم يظهر بشكل واضح إلا من خلال دراسة" ماير وسلوفي " في عام1990، وكذلك كان لكتاب "جولمان" Goleman في 1995 عن الذكاء الوجداني تأثير كبير في انتشار هذا المصطلح مما أدى إلى زيادة ملحوظة في بحوث الذكاء الانفعالي (العكايشي، 2003).

إن الذكاء الانفعالي هو مجموعة من السمات والقدرات التي تشمل القدرة على حث النفس على الاستمرار في مواجهة الاحباطات والتحكم في الانفعالات والقدرة على تنظيمها وتأجيل إشباع الحاجات ومنع الأسى أو الألم من شل القدرة على التفكير، والقدرة على التعاطف والشعور بالأمل(جولمان،2000). إذ أن ضغوط الحياة المتباينة وشده معوقاتهما ومدى قدرة الفرد على الاستجابة لها ومدى الاستسلام أو التغلب عليها، يتطلب العديد من الفعاليات النفسية وأساليب دفاعية وإجراءات وقائية تحمي الشخصية الإنسانية من الضغط النفسي والانهيار(القرالة، 1998).

لقد بدأت البحوث في هذا المجال حديثا التميز بين الذكاء الانفعالي كسمة Trait (E.I)والذكاء الانفعالي كقدرة عقلية (Ability E.I)، ويشار إلي الذكاء الانفعالي كسمة بأنه: ميول تفضيلية تشبه سمات الشخصية، بينما يعرف الذكاء الانفعالي كقدرة عقلية بأنه: القدرة على تجهيز ومعالجة المعلومات ذات الطابع الانفعالي(عيسى ورشوان، 2006).

ويرى بار- أون Bar-on أنّ الأشخاص الذين يتمتعون بالذكاء الانفعالي هم القادرون على الوعي بانفعالاتهم والتعبير عنها وفهم انفعالات الآخرين وإقامة علاقات قوية معهم وتحمل المسؤولية الاجتماعية؛ وذلك بدون أن يعتمدوا على الآخرين في تسيير حياتهم، هؤلاء الأشخاص يتسمون عادة بالتفاؤل والسعادة والمرونة والواقعية والنجاح في حل المشكلات والتعامل مع الضغوط، دون أن يفقدوا السيطرة على أنفسهم(الجاسر، 2007).

وبشكل أكثر دقة فإنّ الذكاء الانفعالي يتناول الجوانب الانفعالية والشخصية والاجتماعية والحياتية في الذكاء، تلك الجوانب التي تعد أكثر أهمية بالنسبة للحياة اليومية؛ مقارنة بعناصر الذكاء المعرفي. ويذكر البحيري (2007) إن زيادة الاهتمام بمفهوم الذكاء الانفعالي قد يرجع إلى سببين:

الأول: يكمن في فكرة اختلاف الأفراد في المهارات الانفعالية القابلة للقياس والتي تعد من الأفكار الهامة في حد ذاتها فهي تعد إيداناً بفتح منطقة جديدة تماماً في مجال الفروق الفردية لم يتم تغطيتها من خلال المقاييس المعهودة للذكاء والشخصية.

الثاني: أهمية النتائج المتوقعة من الناحية النظرية عن ارتباط الذكاء الانفعالي بمدى كبير من المتغيرات ذات الأهمية، فالمهارات الاجتماعية لدى مرتفعي الذكاء الانفعالي يتوقع أن ترتبط بالمواطنة الصالحة والعلاقات الشخصية، كما يرتبط الذكاء الانفعالي بمهارات داخل الشخص مثل تنظيم المزاج وانخفاض القلق والضغوط.

كذلك ذكر جولمان (Goleman) بأن الصحة الانفعالية تتنبأ بالنجاح في الدراسة والعمل والزواج والصحة الجسمية، كما تشير الدراسات الحديثة إلى أن معامل الذكاء (IQ) يسهم بنسبة 20% من العوامل التي تحدد النجاح في الحياة تاركاً 80% للعوامل الأخرى التي يمتلكها الفرد، فالغالبية العظمى من الحاصلين على مراكز متميزة بالمجتمع لا يرجع تميزهم إلى ما يمتلكونه من معامل الذكاء، وإنما يرجع لامتلاكهم مهارات الذكاء الانفعالي (كردي، 2010).

وهناك تفاوت بين الأفراد في مستوى الذكاء الانفعالي كما هو الحال في الذكاء العقلي كما أن هناك تفاوت في مستوى هذين النوعين لدى الفرد الواحد فقد يكون الشخص من ذوي القدرات العقلية المرتفعة بينما يكون منخفض الذكاء الانفعالي ففي دراسة أجراها كل من "كيلي

وكابلان" على مجموعة من موظفي "شركة بل" الأمريكية الحاصلين على درجات مرتفعة في الذكاء العقلي إذ وجد 15% منهم فقط تم تصنيفهم على أنهم موظفون مميزون في الأداء لديهم قدرات مرتفعة على إدارة الأزمات، يتمتعون بالذكاء الانفعالي. كما أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى تأثير الذكاء الانفعالي على العديد من المتغيرات السلوكية مثل: الرضا عن الحياة والتوافق (عيسى ورشوان، 2006).

وقد جاءت فكرة ألبرت باندورا (Albert Bandura) العالم النفسي بجامعة ستانفورد معنى (الكفاية الذاتية) منسجمة مع موضوع الذكاء الانفعالي الذي يرى أن اعتقاد الناس في قدراتهم لها تأثير عميق في هذه القدرات، فالمقدرة أو الكفاءة ليست خاصية ثابتة بل هناك تنوع هائل في كيفية استخدام هذه المقدرة فمن لديهم إحساس بالكفاءة الذاتية يمكنهم النهوض من عثرتهم أنهم يتعاملون مع أمور الدنيا بمفهوم معالجة هذه الأمور أكثر من إحساسهم بالقلق مما يتوقعونه من أخطاء قد تحدث (جولمان، 2001).

لقد توصل (جودت، 1999) إلى سبعة أبعاد لمكونات الذكاء الانفعالي تتلخص في النقاط الآتية وهي: الوعي بالذات Self-Awareness، مدى قدرة التحكم الذاتي في الانفعالات، الوضوح والواقعية Reality، الدافعية Motivation، بناء العلاقات والتعامل مع الآخرين، وتتميز هذه الأبعاد بأنها تجمع ما بين القدرات والسمات الشخصية، وهي بدورها نقطة اتفاق بين وجهتين الذكاء كقدرة Ability، وكسمة Trait في تفسير الذكاء الانفعالي.

واقترح ماير وسالوفي Mayer & Salovey نموذجا للذكاء الانفعالي للتصدي لتزايد الحاجة في علم النفس لوضع إطارا تنظيميا لدراسة الفروق الفردية في القدرات المتعلقة بالعاطفة، وهذه النظرية هي النموذج الدافع وراء إنشاء أول أساس لقدرة اختبارات الذكاء الانفعالي. برغم من أن النتائج لا

تزال أولية وقد تبين أن للذكاء تأثيراً واضحاً في حياتنا على نتائج هامة مثل تشكيل العلاقات الشخصية والاجتماعية وتحقيق النجاح في المجال المهني. أو قد يكون له تأثير على طبيعة مشاعرنا ، كمشاعر الوحدة النفسية التي يعانيتها البعض (العباني، 2010).

إن الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي، يعيش ويقضي معظم وقته في جماعة يؤثر فيها ويتأثر بها. والفرد منذ طفولته تنمو لديه القدرة بالتدرج على إقامة العلاقات الاجتماعية الفعالة مع الآخرين، فهو يتفاعل منذ مولده مع أمه ثم باقي أفراد الأسرة والأهل ثم يمتد التفاعل ليشمل أفراد وجماعات أخرى، بدءاً من التحاقه بالمدرسة حتى يخرج إلى المجتمع الكبير.

وتعتبر حاجة الإنسان إلى الجماعة والانتماء من أهم الحاجات الأساسية التي تلح في الإشباع وتدفع الشخص إلى الارتباط بجماعة أو أكثر يحبها وتحبه، ويجد عندها الأمن والتقدير والاطمئنان والمكانة الاجتماعية، وتشبع له حاجاته إلى الصحبة وتؤثر في بناء شخصيته وفي تكوين قيمه واتجاهاته وميوله (عابد، 2008).

يعد مفهوم الوحدة النفسية من الموضوعات التي وجدت اهتماماً واسعاً من قبل الباحثين في علم النفس منذ القدم لأنه يمثل خبرة معيشية في حياتنا اليومية وتناولته الكثير من الدراسات والبحوث التجريبية، والسبب في ذلك يعود إلى أن الشعور بالوحدة النفسية خبرة عامة لها مضار كثيرة ونتائج مرضية كما يمثل عائقاً يقف أمام اندماج الفرد في كثير من أشكال الأنظمة الاجتماعية ومظاهرها التي تتيح له التواصل مع المجتمع الذي يعيش فيه (الزعبي، 2003).

وتبعاً لهذه الدراسات والبحوث بات من المؤكد أن خبرة الشعور بالوحدة النفسية، حالة واسعة الانتشار لدى أفراد الجنس البشري، لدرجة أنها أصبحت في واقع الأمر حقيقة موجودة في حياتنا اليومية لا تعرف لنفسها أي حدود. فالوحدة النفسية تبدأ مع الإنسان منذ الطفولة عندما يبدأ احتياجه

للاتصال بالآخرين وتؤثر في خبرته ونموه وتصل إلى أهميتها القصوى في نموه مع بداية مرحلة المراهقة، فالطفل يقابل العديد من المواقف في حياته مما يجعله يواجه إحساسه بالوحدة النفسية، فالطفل الذي يتركه والداه لأسباب اضطرارية بالمنزل أو الطفل الذي يجبر على الجلوس في حجرته وحيداً كعقاب من والديه، أو الطفل الذي يقضي فترة العلاج في المستشفى بعيداً عن والديه يمر بخبرة الوحدة النفسية، كذلك ذهاب الطفل لأول مرة إلى المدرسة أو الطفل الذي ليس لديه أصدقاء أو الطفل الذي يشعر بأنه غير معروف بين زملائه ومدرسيه بالمدرسة (الدهان، 2001).

كما تؤكد نتائج بعض الدراسات أيضاً على أن الأفراد الشاعرين بالوحدة النفسية يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية حيث يجدون صعوبة في المشاركة مع الآخرين في الحفلات وإعطاء الثقة للآخرين وعدم التقدير الكافي لذاتهم، من حيث القدرة على مواجهة مواقف اجتماعية مختلفة، كذلك ارتباط الشعور بالوحدة النفسية إيجابياً بالعجز في التفاعلات الشخصية بين الأفراد كما وأكدت دراسة سابقة أيضاً لبوسكيرك ارتباط المهارات الاجتماعية سلبياً مع سياسات المواءمة (الانسحاب - الحزن السلبي - الانطواء) لدى المراهقين ذوي الشعور المرتفع بالوحدة النفسية والذين قرروا عدم مقدرتهم على عقد علاقات اجتماعية ناجحة (المزروع، 2003).

إن الإحساس بالوحدة النفسية يمثل حالة نفسية يصاحبها أو يترتب عليها كثير من أنواع الضجر والتوتر والضيق لدى كل من يشعر بها أو يعاني منها. ومشاعر الوحدة تختلف من موقف إلى آخر ومن فرد إلى آخر، كما تختلف طرق الاستجابة لمشاعر الوحدة، بعض هذه الاستجابات سلبية وبعضها إيجابي. حيث حدد كل من "روبنشتاين وشفر" أربع فئات من هذه الاستجابات وهي: السلبية الحزينة والانعزال النشط و قلة التواصل الاجتماعي والسلوك التشبثي. حيث يقاسي الفرد ويعاني من جراء هذا الشعور البغيض والتعس من فقدان الحب والتقبل الأسري، وكذلك الشعور بانعدام الود والصدقة

والاهتمام من الأصدقاء والزملاء والمدرسين، إلى جانب الشعور الدائم بالحزن والتشاؤم والانعزال وانعدام قيمة الذات والبعد عن المشاركة أو التفاعل مع الآخرين، وبالتالي انعدام الثقة بالآخرين، والشعور بفقدان التواصل الاجتماعي، بل وفقدان أي هدف أو معنى للحياة، مما يؤدي في نهاية الأمر إلى الإحساس بأنه شخص غير مرغوب فيه أو أنه لا فائدة منه، فيفقد الاهتمام بأي شيء، نتيجة عدم الرضا الناتج عن إعاقة أو عدم تحقيق مطلب هام من مطالب النمو الإنساني، وحاجة نفسية لا بد من إشباعها في إطار اجتماعي ألا وهي الحاجة إلى الجماعة والانتماء (العنزي، 2004).

إن الفرد الذي يعاني من الوحدة النفسية هو الذي يشعر بأنه وحيد رغم كثرة من حوله، وأنه غير منسجم معهم، وهو في حاجة لأصدقاء، ويغلب عليه الإحساس بأنه ليس جزءاً من جماعة الأصدقاء وأنه لا يوجد من يشاركه أفكاره واهتماماته، ولا يوجد من يشعر معه بالود والصدقة، وأنه يشعر بإهمال الآخرين له، وأنه لا يوجد من يفهمه، وأنه خجول وأن الناس منشغلون عنه.

هذا ويتفق الباحثون على وجود خاصيتين للوحدة النفسية، الأولى أنها تعد خبرة غير سارة مثلها مثل الحالات الوجدانية غير السارة كالاكتئاب والقلق، والثانية أنها كمفهوم تختلف عن الانعزال الاجتماعي Social isolation، وهي تمثل إدراكاً ذاتياً للفرد بوجود نواقص في شبكة علاقاته الاجتماعية Social-network. فقد تكون هذه النواقص كمية مثل عدم وجود عدد كاف من الأصدقاء، أو قد تكون نوعية مثل نقص المحبة أو الألفة مع الآخرين.

إن الفرد السليم بشكل عام والكفيف بشكل خاص مزود بطاقات نفسية يحتاج إليها لمباشرة وظائفه النفسية المختلفة، وهي الطاقة العقلية المعرفية والطاقة الانفعالية والطاقة الدافعية، ونمو الفرد هو تمايز لهذه القدرات بحيث يمكن تجميعها في تنظيم كلي متكامل وتوجيهها نحو أهداف

معينة في أوقات معينة، لتحقيق الوجود الايجابي فتحكم الفرد في عواطفه وانفعالاته تجعله سعيدا وتجنبه السلوك الخاطى ويسلك السلوك السوي، وهذا لا يقل أهمية عن الصحة الجسمية فهي عاجزة عن إضفاء السعادة على الإنسان ما لم تتوفر له أسباب وعناصر الذكاء الانفعالي، وإذا اتاحت الفرصة أمام الطفل المعاق للاشتراك مع زملائه العاديين في قاعات الدمج ولاقى الترحيب والتقبل منهم فإن ذلك يعطيه الشعور بالثقة بالنفس ويشعره بقيمته في الحياة وتقبل إعاقته وانتمائه للمجموعة (شاش، 2002).

يعد المكوفون طاقة بناء يمكن الاستفادة منها في تنمية المجتمع، إذا تم إرشادهم بطريقة تساعد على معرفة طبيعة وإبعاد البيئة التي يعيشون فيها ويمارسون دورهم من خلالها، حيث يتعلمون أهم الأساليب الفعالة لمواجهه مشكلاتهم، حيث نجدهم لا يستطيعون التكيف بسهولة مثل العاديين، نتيجة لنمو مشاعر النقص والرفض لديهم بسبب إعاقته.

لقد أصبح اهتمام المؤسسات والنظم الغربية منصبا على تنمية المهارات الانفعالية لذوي الاحتياجات الخاصة من خلال برامج التدخل العلاجية والنفسية في مدارس التربية الخاصة، بهدف تحسين تقدير الذات والذكاء الانفعالي لدى التلاميذ ومعلميهم على حد سواء، سعيا وراء أفضل مستوى من الدمج الاجتماعي الشامل لكل أفراد المجتمع، وفي المجتمعات العربية نجد الأمر يمر بمراحل صعبة لتحقيق ذلك مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

حيث يجد القائمون على تربية الكفيف كثيرا من الصعوبات في أمر إعداده وتنشئته نتيجة الاتجاهات السلبية نحو فاعلية الاهتمام المبكر بالطفل الكفيف، أو لنقص الخبرة والتوجيهات والإرشادات التربوية التي تمكنهم من التعامل مع أفراد هذه الفئة (صبحي، 2002).

بناء على ما تقدم سعت الباحثة إلى دراسة الذكاء الانفعالي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى المكفوفين، كي تلقي الضوء على الذكاء الانفعالي والوحدة النفسية وطبيعة العلاقة بينهما لدى المكفوفين.

مشكلة الدراسة:

إن التحديات التي يعيشها الإنسان والطبيعة الإنسانية متأثرة بالعواطف فمشاعرنا تؤثر في كل كبيرة وصغيرة في حياتنا أكثر من تأثير التفكير، ذلك عندما يتعلق الأمر بمصائرنا وأفعالنا ويؤكد أيضا أن المشاعر ضرورية للتفكير والتفكير مهم للمشاعر إذا تجاوزت المشاعر ذروه التوازن في هذه الحالة يتغلب العقل العاطفي على الموقف ويكتسح العقل المنطقي على اعتبار أن هناك كما يقول منسي (2002) عقليين أحدهما عاطفي والآخر منطقي.

يشهد العالم انخفاضا في مستوى الكفاءة الانفعالية، حيث نجد أن المجتمع يواجه العديد من المشكلات المتعلقة بالمجال السياسي والاجتماعي و الثقافي و الاقتصادي. والدليل على ذلك تزايد معدل جرائم العنف، وإصابة الأطفال والمراهقين بالاكتئاب، والصراعات المتكررة، وسوء المعاملة والشعور بالوحدة النفسية وقد تبدو هذه المشكلات منفصلة، ولكن جولمان (Goleman,2001) يجمع هذه المشكلات تحت مشكلة واحدة هي "الافتقار إلى الذكاء الانفعالي" فنحن كمجتمع لم نهتم بتعليم الطفل أساسيات التعامل مع الغضب وحل الصراعات بطريقة إيجابية، ولم نهتم بتعليمه التعاطف مع الآخرين والتحكم في الانفعالات وغيرها من المهارات الانفعالية الأساسية.

وليس هناك ثمة شك في أن الحلول لمعظم هذه المشكلات التي تسبب الضيق و القلق للمجتمع هو أن يمتلك الفرد ليس فقط للقدرات الفكرية المطورة بطريقة جيدة، بل عليهم أيضا أن

يمتلكوا مهارات اجتماعية ووجدانية تتكامل مع المهارات الفكرية لحل هذه المشكلات الراهنة، ومن هنا يتضح أهمية المهارات بين الأشخاص و القدرة على الانسجام بينهم بفاعلية وقد ساهم كل هذا في الاهتمام بالذكاء الانفعالي (Pfeiffer & Steven, 2001).

إن الذكاء الانفعالي يرتبط ارتباطا إيجابيا بالصحة النفسية للفرد، وبدافعية للقيام بأدواره الاجتماعية والتعليمية المختلفة، ويقدر ما يتوفر للفرد من عوامل الذكاء الانفعالي ومكوناته بقدر ما يتمتع بالانبساط والاتزان الانفعالي ، ويبتعد عن الانطوائية والعصابية حيث تتسع دائرة علاقاته الناجحة المتناغمة وتزداد تفاعلاته الايجابية وتتنوع مهاراته الاجتماعية والحياتية (زيدان والإمام، 2002).

وبالعودة إلى الخلفية النظرية والدراسات السابقة، نجد أن الذكاء الانفعالي نال اهتمام الباحثين بالدراسة والبحث، فبعض الباحثين قام بإجراء بحوث ودراسات عن علاقة الذكاء الانفعالي ببعض أبعاد الدافعية والمتغيرات الأسرية، ومنهم من اهتم بدراسة الذكاء الانفعالي وعلاقته بفاعلية الذات ودور الوالدين في تنمية الذكاء الانفعالي كدراسة: (الجاسر، 2007؛ الزهار وشكر، 2011؛ السيد، 2007؛ كردي، 2010)، كذلك من اهتم بالذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي وبالطلبة وبالتوافق المهني والتوافق الزوجي والسلوك القيادي كدراسة(بدر، 2002؛ راضي، 2001؛ الزهار وعيد وحبيب، 2005؛ كردي، 2010؛ محمد، 2010؛ محمود، 2006).

ومن جهة أخرى استقطبت الوحدة النفسية التي تؤثر على حياة الفرد والتي تترك آثار سلبية على صحته النفسية والسيولوجية وعلى تطوره وإبداعه العديد من الباحثين، وهذا ما تؤكدته الدراسات التي تطرقت للكشف عن جوانب الوحدة النفسية والسير بها قدما للبحث والنقضي، حول احداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها وعلاقتها بالوحدة النفسية، الرفض الوالدي ورفض الاقران

والشعور بالوحدة النفسية، الرضا عن الحياة والوحدة النفسية، الإحساس بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية، الوحدة النفسية ومفهوم الذات لدى الأطفال، الوحدة النفسية والاكنتاب كدراسة كل من: (عبدالرزاق، 2006؛ مخيمر، 2003؛ علوان، 2007 ؛ الدليم، 2005؛ جودة، 2005؛ غانم، 2002).

إن البيئة التي يعيش فيها الكفيف لها دورا فعلا في تكوين شخصيته نظرا للمواقف البيئية التي يغلب عليها سمات المساعدة والمعونة المشوبتين بالإشفاق، وبين المواقف التي يغلب عليها سمات الإهمال وعدم القبول، فاتجاهات الراشدين من حوله تشعره بالعجز، وتقع بين هذين الطرفين المتطرفين المواقف المعتدلة التي يغلب عليها سمات المساعدة الموضوعية التي تستهدف تنظيم شخصية الكفيف حتى تنمو في اتجاهات الاستقلالية. فأراء وانطباعات واتجاهات وأحكام المبصرين إزاء المكفوفين تحدد فكرة العمى لدى المجتمع الأمر الذي يوجه السلوك الاجتماعي للمبصرين نحو الكفيف في مدى تقبلهم للإعاقة أو رفضهم لها ومن ثم تكيفهم النفسي والاجتماعي، حيث تترك هذه الاتجاهات أثرا كبيرا في نفس الكفيف وفي تكوين فكرته عن ذاته وقدراته وإمكاناته ويظهر هذا الأثر في سلوكه بصوره أو بأخرى.

كما أوضحت بعض الدراسات كدراسة عمر (2004) إلى أن الكفيف يصاحبه عدد من الاضطرابات النفسية مثل الشعور بالوحدة النفسية، وعدم القدرة على التكيف مع الآخرين والقلق والتوتر، وأن هذه الأعراض يمكن أن تؤثر في شخصية الكفيف وتفاعله مع الآخرين.

إن فقدان البصر يفتح المجال لظهور سمات شخصية غير سوية في البيئة النفسية لدى المعاق بصريا، كالانطواء والعزلة والميول الانسحابية والروح الانهزامية والإحساس بفقدان الكفاءة،

كما يرون أنفسهم أشخاصا عديمي القيمة وأنه من الأفضل التخلص من الحياة والانتحار، كما يفقدون الثقة في قدراتهم على تغيير الأشياء للأفضل (محمد، 2008).

في حين قد تؤثر الإعاقة البصرية في السلوك الاجتماعي للفرد تأثيرا سلبيا، حيث ينشأ نتيجة لها الكثير من الصعوبات في عمليات النمو والتفاعل الاجتماعي واكتساب المعارف والمهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق الاستقلال والشعور بالاكتمال الذاتي، كما تحد الإعاقة البصرية من ممارسة الكيف لكثير من الأنشطة والأعمال التي يؤديها الإنسان المبصر، مما قد يؤدي إلى عزه عن التحكم في بيئته ونمو شعوره بالخوف وعدم الأمن والقلق والتردد والحذر عموما، وتجعله بطيئا لا يستطيع مجاراة الآخرين في اكتساب الأنماط والنماذج السلوكية التي تقوم على المحاكاة البصرية، وذلك لعدم وجود فترة إعدادية أو تمهيدية لديه وهي الفترة التي تسبق وجود الفرد في قلب الحدث والتي يمكن للفرد إثباتها من تكوين فكرة عامة عن الحدث حتى يتكيف معه (مصطفى، 2003).

من خلال ما تم عرضه ترى الباحثة أن الذكاء الانفعالي يلعب دورا كبيرا وفعالا لا يستهان به في الصحة النفسية والتوافق النفسي الذي يتطلع كل إنسان للوصول إليه وهو النقطة الجوهرية التي تؤدي إلى تحقيق ذلك، وبالتالي كلما ارتفع مستوى درجة الذكاء الانفعالي لدى الفرد كلما قلت مشاكله الشخصية والضغوطات التي تواجهه في حياته، وقلت احتمالية أصابته بالاضطرابات النفسية. إن المكفوفين قد يشعرون بالقلق واليأس، مما يجعلهم أكثر عرضه للشعور بالوحدة النفسية وربما يزيد من خوفهم من المجهول والحساسية الانفعالية والاعتراب وانخفاض مفهوم الذات، وبالتالي ظهور الاضطراب النفسي.

بالإضافة لذلك فإن الإحساس بمشكلة الدراسة يأتي من خلال تناول الباحثة لفئة المكفوفين ، حيث أن هذه الفئة تحتاج للمزيد من التدخل والبرامج النفسية والإرشادية كي يتفاعلوا بطريقة ايجابية مع الحياة والآخرين من حولهم برغم من فقدان بصرهم، فهم ربما يشعرون أكثر من غيرهم بفقدان المعنى في الحياة نتيجة شعورهم بالعجز وعدم الكفاءة الناشئ من فقدان البصر.

وعند محاولة الباحثة مسح الدراسات السابقة التي أجريت حول الذكاء الانفعالي أو الوحدة النفسية لم يتسنى لها (حسب حدود علم الباحثة) الحصول على دراسات متعلقة في هذا المجال إلا نادرة، وبناءً على ما تقدم تبلورت لدى الباحثة مشكلة الدراسة الحالية التي تتلخص في تقصي مستوى الذكاء الانفعالي والوحدة النفسية لدى المكفوفين، ومن ثم تعرف العلاقة بين الذكاء الانفعالي والوحدة النفسية لدى المكفوفين في محافظة مسقط في سلطنة عمان.

أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية الدراسة من خلال إلقاء مزيداً من الضوء على الذكاء الانفعالي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى المكفوفين، و ذلك من خلال النقاط الآتية:

- تسهم الدراسة الحالية في توضيح مستوى الذكاء الانفعالي والوحدة النفسية لدى المكفوفين .
- تتناول الدراسة فئة لها خصوصية قد تكون مهمشة، ألا وهي فئة المكفوفين ، التي تحتاج إلى رعاية واهتمام من قبل كافة المؤسسات سواء كانت تربوية أم اجتماعية أم غيرها من المؤسسات ذات العلاقة .
- قد تساعد الدراسة المتخصصون في المجالات النفسية والإرشادية والتربوية والاجتماعية على تقديم الدعم والمساعدة الممكنة، لهذه الفئة الخاصة، وبناء البرامج

- العلمية الوقائية والتوعوية والعلاجية للتخفيف من الآثار السلبية للإعاقة البصرية لترقى لهم إلى مستوى أرقى للصحة النفسية للاندماج والتوافق النفسي والاجتماعي.
- قد تسهم الدراسة الحالية في إعطاء فكرة عن أهمية دور التنشئة الأسرية والتربوية والاجتماعية، في تنمية وتطوير الذكاء الانفعالي لدى المكفوفين من خلال توفر الدعم النفسي والتربوي والاجتماعي، لتعزيز التفاعل النفسي والاجتماعي، والتواصل الايجابي للمكفوفين من خلال البرامج والأنشطة التربوية والاجتماعية الهادفة، وبالتالي تقييمهم من الوقوع في براثن الوحدة النفسية.
- قد تسهم نتائج الدراسة الحالية في تكوين إضافة علمية جديدة إلى التراث النفسي الإرشادي العلمي .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى:

- مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة المكفوفين في محافظة مسقط بسلطنة عمان.
- مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين في محافظة مسقط بسلطنة عمان.
- العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي والشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين .
- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسط درجات الذكاء الانفعالي ومتوسط درجات الشعور بالوحدة النفسية على وفق متغير النوع (ذكور، إناث) لدى الطلبة المكفوفين.

أسئلة الدراسة :

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية :-

- 1 - ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة المكفوفين في محافظة مسقط بسلطنة عمان؟
- 2- ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين في محافظة مسقط بسلطنة عمان؟
- 3- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين ؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الذكاء الانفعالي ومتوسط درجات الشعور بالوحدة النفسية على وفق متغير النوع(ذكور، إناث) لدى الطلبة المكفوفين ؟

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية بالمكفوفين في المراكز الاجتماعية الخاصة بالمعاقين(مدرسة عمر بن الخطاب) بمحافظة مسقط في سلطنة عمان للعام الدراسي 2012\2013.

سادسا: منهج الدراسة:

تستخدم الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي.

سابعا: مصطلحات الدراسة :

ورد في عنوان هذه الدراسة العديد من المصطلحات التي تحتاج إلى تعريف، وفيما يأتي تعريف

الباحثة لكل منها:

الذكاء الانفعالي (Emotional Intelligence):

- يعرف الذكاء الانفعالي بأنه "المقدرة على ضبط انفعالاتنا وتوظيفها من أجل تعظيم قدرتنا وفعاليتنا الشخصية على اتخاذ القرار المناسب، كردة فعل لهذه الانفعالات فهو يتضمن ضبط العواطف، وإيجاد العواطف المناسبة عند الحاجة لها ، وكذلك تغيير أنماط السلوك المتعلمة" (جولمان، 2000، ص. 23).

- "قابلية الفرد على فهم مشاعره ودوافعه وانفعالاته والتحكم بها وقدرته على فهم مشاعر الآخرين والتعامل بمرونة معهم من خلال امتلاكه لمهارات الاتصال الجيد" (العكايشي، 2003، ص. 15).

وتعرف الباحثة الذكاء الانفعالي بأنه امتلاك الفرد مجموعة من المهارات والقدرات، وهي قدرة الفرد على الوعي وإدراك مشاعره ، والقدرة على التعامل مع الضغوط والتحكم بالدوافع والانفعالات، وإثارة الدافعية الذاتية ، والتعاطف ، والقدرة على إدارة العلاقات مع الآخرين والتأثير فيهم، واستخدام هذه المهارات في التعامل مع أمور حياته واتخاذ القرارات الفعالة والايجابية.

ويعرف الذكاء الانفعالي إجرائيا في بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطلبة في مقياس الذكاء الانفعالي المستخدم في الدراسة الحالية .

الوحدة النفسية Loneliness:

- تبنت الباحثة تعريف حمادة (2003، ص. 33) للوحدة النفسية بأنها "شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين الوسط المحيط به، وذلك لحدوث خلل في علاقاته الاجتماعية

بصورة كمية أو كيفية وعدم قدرته على الدخول في علاقات مشبعة ومرضية مع الآخرين، إضافة إلى شعوره بالإهمال، وعدم التقبل مما يؤدي به إلى الشعور بالوحدة والانزواء".

- وعرفت شقير (2000، ص. 25) الشعور بالوحدة النفسية: بأنه "الرغبة في الابتعاد عن الآخرين والاستمتاع بالجلوس منعزلاً عنهم مع صعوبة التودد بجانب الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس".

وتعرف الوحدة النفسية إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطلبة في مقياس الوحدة النفسية المستخدم في الدراسة الحالية .

الكفيف (Blind):

- من وجهه النظر الطبية فإن الشخص الكفيف هو " ذلك الشخص الذي تقل حده إبصاره بأقوى العينين بعد التصحيح عن 60\6 أو 200\20 أو يقل مجاله البصري عن زاويه مقدارها 20 درجة" (محمد، 2004، ص. 12).

- تبنت الباحثة تعريف الكفيف من وجهه النظر التربوية، فالكفيف هو "من فقد القدرة كلية على الإبصار أو الذي لم تتح له البقايا البصرية القدرة على القراءة والكتابة العادية حتى بعد استخدام المصححات البصرية ، مما يحتم عليه استخدام حاسة اللمس لتعلم القراءة والكتابة بطريقة برايل" (أحمد، 2005، ص. 13).

الفصل الثاني

(الإطار النظري والدراسات السابقة)

أولاً: الإطار النظري

- الذكاء الانفعالي
- الوحدة النفسية
- المكفوفين

ثانياً: الدراسات السابقة

- دراسات تناولت الذكاء الانفعالي
- دراسات تناولت الوحدة النفسية

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

تستعرض الباحثة في هذا الفصل بعضًا مما تناولته الأدبيات في مجال الذكاء الانفعالي والوحدة النفسية كإطار نظري، وعرضًا لبعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية ومتغيراتها، ثم تتبعها بمناقشة تلك الدراسات وعرض أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية .

أولاً: الإطار النظري للذكاء الانفعالي :

نظرية الذكاء الانفعالي:

انتبه سالوفي وماير Salovey & Mayer الوارد ذكرهما في (الهنائي، 2002، ص.22) إلى أهمية وضع نظرية تفترض وجود نوع جديد من أنواع الذكاء يهتم بالفروق الفردية بين الأفراد في معالجة المعلومات الانفعالية، حيث استعرضا في أول مقالة علمية تحمل عنوان الذكاء الانفعالي الأدبيات المختلفة التي أكدت وجود الكثير من الدراسات في أفرع علم النفس المختلفة تهتم بكيفية تقييم الأفراد للانفعالات، وكيفية استخدامها في التواصل وحل المشكلات، إلا أن هذه الدراسات ظلت محدودة الأثر بسبب عدم وجود إطار نظري واحد يجمعها

وقد قام بيتر سالوفي وجون ماير (Salovey & Mayer) بتقديم نموذج للذكاء الانفعالي في كتابها: (الخيال ، المعرفة الشخصية). وفي عام 1995 أصدر دانييل جولمان (Golman) كتابه (الذكاء الانفعالي: لماذا يعني أكثر مما تعني نسبة الذكاء) (خوالدة، 2004، ص. 29)، يفترض فيه جولمان بأن عالمنا قد تجاهل إلى حد كبير مجموعة مهارات وقدرات ذات دلالة كبيرة - تلك

التي تتعامل مع الأشخاص والعواطف بصفة خاصة- كتب فيه عن أهمية إدراك المرء لحياته العاطفية الخاصة، وتنظيم مشاعرة الذاتية وتفهم عواطف الآخرين، ومن ثم وصف طرق تدعيم هذه القدرات خاصةً بين الأطفال، وبصفة عامة جادل جولمان (Golman) بأن العالم يمكن أن يكون أكثر سخاءً إذا تعهدنا بالرعاية والصقل الذكاء الانفعالي بنفس الجدية والمثابرة التي نعطيها الآن لتدعم الذكاء المعرفي (جاردنر، 2005، ص.10).

الذكاء لانفعالي ونظرية جاردنر:

يرى جاردنر أن هناك براهين مقنعة تثبت أن لدى الإنسان عدة كفاءات ذهنية مستقلة نسبياً يسميها بكيفية مختصرة (الذكاءات الإنسانية)، أما الطبيعة الدقيقة لكل كفاءة ذهنية منها وحجمها فليس يعد أمراً محدداً بدقة، وكذا الأمر فيما يتعلق بعدد الذكاءات الموجودة بالضبط، كما يرى أنه من الصعب أن نتجاهل وجود عدة ذكاءات مستقلة عن بعضها البعض نسبياً، وأن بوسع الفرد وكذلك محيطه الثقافي أن يقوم بتشكيلها أو تكييفها جميعاً بطرق متعددة على الرغم من أن الذكاء لديه يختلف عن المفهوم التقليدي فهو يعطيه معنى عاماً، إن الذكاء لديه هو القدرة على إيجاد منتج لائق أو مفيد، أو أنه عبارة عن توفير خدمة قيّمة للثقافة التي يعيش فيها الفرد، كما يعتبر الذكاء مجموعة من المهارات التي تمكن الفرد من حل المشكلات التي تصادفه في الحياة (عامر و محمد، 2008، ص. 103).

والنظرية تقول بأن الذكاء أخصب وأغنى من أن يُحصَر في اختبار لعدة دقائق وأفضل طريقة لاكتشاف ذلك هو ملاحظة النشاط اليومي للفرد وتفاعله مع الحياة الثرية والخصبة.

وكان لهذه النظرية عدد من الاعتبارات أهمها (معمار، 2010، ص. 71) :

1- يمتلك كل شخص الذكاءات المتعددة .

2- يستطيع كل إنسان تنمية كل ذكاء إلى مستوى مناسب من الكفاءة.

3- تعمل الذكاءات عادة معاً بطريقة مركبة .

4- كل ذكاء يظهر على الفرد على شكل خصائص متنوعة، قد لا تجتمع كلها في الفرد

الواحد.

وقد وزع جاردنر Gardner الذكاءات إلى أنواع مختلفة منها :

1- الذكاء اللغوي أو البراعة اللفظية (Linguistic Intelligence) :

ويعني القدرة على استخدام الكلمات بكفاءة شفهيّاً مثل الحكايات والروايات أو الكتابة (الشعر - التمثيل - التأليف)، ويتضمن هذا النوع من الذكاء القدرة على معالجة البناء اللغوي، والصوتيات، والمعاني، والاستخدام المليء للغة، وهذا الاستخدام قد يكون بهدف البلاغة أو الفصاحة، إضافةً إلى استخدام اللغة لإقناع الآخرين بعمل شيء معين أو التذكّر (استخدام اللغة لتذكّر معلومات معينة)، أو التوضيح (استخدام اللغة لإيصال معلومة معينة) أو الميّن لغة (أي استخدام اللغة لغة ذاتها) (خوالدة، 2004).

2- الذكاء المنطقي الرياضي أو البراعة الرياضية المنطقية (Logical-Mathematical Intelligence) :

وهو ما يتعلق بالأرقام والمنطق، ويعني القدرة على استخدام الأرقام بكفاءة، كما يبدو في أداء الرياضي والمحاسب الاحصائي، وكذلك القدرة على التفكير المنطقي كما يبدو في أداء العلماء ومصممي برامج الحاسب الآلي (حسين و حسين، 2006، ص.19).

3- الذكاء الموسيقي (Musical Intelligence):

وهو مهارة عزف وتلحين وتذوق الموسيقى والقدرة على إصدار النغمات وهو يوازي الذكاء اللغوي مثل (قارئ القرآن، المؤذن، المنشد، المغني، الملحن)، ويمكن تنميه هذا النوع من الذكاء بالعزف والنشيد الجماعي، الإيقاع اللغوي، سماع مقرئين، توفير أدوات تسجيل) معمار، 2010، ص. 73).

4- الذكاء المكاني (Spatial Intelligence):

ويعني القدرة على إدراك العالم البصري المكاني بدقة مثال ذلك (الصيد، الدليل، الكشف) والقيام بعمل تحولات بناء على ذلك الإدراك كما في عمل (مصمم الديكور، المهندس المعماري، الفنان، المخترع) ويتضمن هذا الذكاء الحساسية للألوان والخطوط والأشكال، والحيز والعلاقات بين هذه العناصر، وهي تتضمن القدرة على التصور البصري والتمثيل الجرافي للأفكار ذات الطبيعة البصرية أو المكانية وتحديد الواجهة الذاتية (خوالدة، 2004).

5- الذكاء الجسمي أو الحركي (Bodily-Kinesthetic Intelligence):

وهو يتعلق بحركة وإحساس الجسم واليدين ويعني القدرة على استخدام الأداء الممثل والراقص، وسهولة استخدام اليدين في تشكيل الأشياء كما يبدو في أداء النحات والجراح والميكانيكي، ويتضمن هذا الذكاء مهارات جسمية معينة مثل التآزر الحركي والمهارة والقوة والمرونة والسرعة (حسين وحسين، 2006).

6- الذكاء في العلاقة مع الآخرين (Interpersonal Intelligence):

ويعني القدرة على إدراك العلاقة المزاجية للآخرين والتمييز بينها وإدراك نواياهم، ودوافعهم ومشاعرهم، ويتضمن ذلك الحساسية لتعبيرات الوجه والصوت والإيماءات وكذلك القدرة على

التمييز بين المؤشرات المختلفة التي تعتبر هادياً للعلاقات الاجتماعية، وكذلك القدرة على الاستجابة المناسبة لهذه الهاديات الاجتماعية بصورة علمية بحيث تؤثر في توجيه الآخرين (خوالدة، 2004، ص.31)، ويمكن تنمية هذا النوع من الذكاء بالمشروعات الجماعية المناقشات بأنواعها، تمثيل الأدوار، ومهارات الحوار والاقناع، والشورى، والقيادة (معمار، 2010، ص. 74).

7- الذكاء الداخلي الشخصي (Intrapersonal Intelligence):

ويعني قدرة الفرد على فهم مشاعره ودوافعه الذاتية، وهو يتضمن معرفة الذات والقدرة على التصرف بشكل ملائم في ضوء هذه المعرفة، ويتضمن ذلك أن يكون لدى الفرد صورة دقيقة عن نفسه (جوانب القوة والضعف) والقدرة على التمييز بين الانفعالات المختلفة، وتسميتها وتوظيفها والقدرة على الضبط الذاتي (حسين وحسين، 2006).

ولم يقتصر جاردنر وزملاءه الباحثون في قائمة أنواع الذكاء على هذه الانواع السبعة فقط، وإنما امتدت لتشمل عشرين نوعاً من أنواع الذكاء مثلاً: تقسيم الذكاء في العلاقات الشخصية إلى أربع قدرات متميزة وهي: القيادة، والمقدرة على تنمية هذه العلاقات، والمحافظة على الأصدقاء، والقدرة على حل الصراعات، والمهارة في التحليل الاجتماعي. (خوالدة، 2004).

وقد تعرضت نظرية الذكاء المتعدد للكثير من الانتقادات كما ذكره الهنائي (2002، ص.21) منها: أن النظرية تفترض أن الذكاءات المفترضة لا ترتبط بعضها مع بعض، في حين أن نتائج التحليل العملي أثبتت عكس ذلك، وأن المحكات العصبية التي استخدمها جاردنر لإفترض نظريته تدل على أن هناك أنواعاً أخرى من النشاطات العقلية لم تشملها النظرية، إلى جانب أن بعض أنواع الذكاء التي افترضها جاردنر تصنف عادة على أنها

مواهب - كالرقص والجمباز - وليست قدرات عقلية، فضلاً عن أن ثبات وصدق إختبارات الأداء المعتمدة على نظرية جاردنر لا تزال غير واضحة المعالم. وهذا ما يفسر عدم اختبار النظرية امبريقياً على الرغم من القبول الذي تحظى به في المجال التربوي حيث وضعت الكثير من المناهج الدراسية على فكرة هذه النظرية، وقد أثبتت دراسة كلاهان Callahan أن تحصيل الطلاب ومفهوم الذات لديهم لم يتحسن نتيجة استخدام برنامج يستند على هذه النظرية (as cited in Sternberg,1998b)، بالإضافة إلى أن نظرية الذكاءات تحتاج تصميمات عديدة غالية التكاليف وصعبة في التصميم، والأكثر خطورة أنها تؤدي إلى فقد كبير في الوقت (حسين، 2008، ص. 159) .

مفهوم الذكاء الانفعالي:

لقد تعددت التعريفات الخاصة بمفهوم الذكاء الانفعالي وتتنوعت بين العديد من العلماء والباحثين في موضوع الذكاء الانفعالي، فقد أسهم بعض العلماء بداية (بثورنديك) الذي توصل إلى مفهوم الذكاء الاجتماعي، (وستيرينبرج) الذي قدّم مفهوم (الذكاء العملي) (وجاردنر) الذي قدّم مفهوم (الذكاء الشخصي) حيث مهّدوا الطريق لتحديد مفهوم الذكاء الانفعالي أو الوجداني أو الذكاء العاطفي، أو الذكاء الفعّال كما أطلقوا عليه.

ولقد أهتم الباحثون في الفترة الأخيرة اهتماماً كبيراً بتعريف مفهوم الذكاء الانفعالي لما له من أهمية كبيرة في التنبؤ بكفاءة الأفراد في عملهم وحياتهم بصفة الخاصة.

ولعل أول استخدام لمصطلح الذكاء الانفعالي كان في أمريكا عام 1985 عندما قام طالب في كلية الآداب الليبرالية بإدراج هذا المصطلح في عنوان رسالته لنيل درجة الدكتوراه، كما ظهر في سلسلة البحوث العلمية لسالوفي وماير، ففي عام 1990 نشر أول تعريف لهما

بعد أن قاموا بمحاولة لتطوير طريقة علمية لقياس الفروق بين الأفراد في القدرة العاطفية، وكشف القياس عن أن هناك أناساً لديهم قدرة أعلى من غيرهم في تحديد كل من مشاعرهم الخاصة ومشاعر الآخرين، وحل المشكلات المتعلقة بالقضايا العاطفية (الوجدانية)، وأحدثوا تطويراً علمياً لهذا المفهوم وحاولوا وضع أدوات قياسية له، وكان تعريفهما المطور هو الأقرب لكون الذكاء الانفعالي ذكاءً حقيقياً يعبر عن مجموعة من القدرات الوجدانية الحقيقية للشخص (السمادوني، 2007، ص. 41).

ولقد عرف كل من سالوفي وماير (Salovey & Mayer) الذكاء الانفعالي باعتباره "قدرة الفرد على مراقبة مشاعره وانفعالاته ومشاعر وانفعالات الآخرين والتمييز بينهما، واستخدام هذه المعلومات في إرشاد وتفكير الفرد وتصرفاته" (بخاري، 2007، ص. 52).

وهذا التعريف تناول فقط إدراك الفرد وتنظيم الانفعالات دونما التفكير في طبيعة المشاعر أو الانفعالات التي تنظم عمل هذه المشاعر أو التعبير عنها ليصبح التعريف الجديد: "قدرة الفرد على الإدراك الدقيق للانفعالات وتقديرها، والتعبير عنها والقدرة على الوصول إلى هذه المشاعر أو توليدها، والقدرة أيضاً على فهم الانفعالات والمعرفة الانفعالية وتأملها والارتقاء بالنمو العقلي والانفعالي" (محمد وعبدالعال، 2005، ص. 167).

وإذا نظرنا إلى هذا التعريف نجد أنه عرف الذكاء الانفعالي من خلال مجموعة من القدرات المنفصلة، ولكنها متجانسة مع بعضها البعض شملت ما يأتي:

- القدرة على إدراك المشاعر والتعبير عنها .
- القدرة على استيعاب المشاعر في الأفكار.

- القدرة على فهم المشاعر وتبويبها وتنظيمها لدى الذات والآخرين (محمد، 2009، ص 16)

(ص. 16)

ومن خلال هذا التعريف نجد أن هناك خمسة أبعاد أساسية للكفاءة الوجدانية هي (الدردير، 2004، ص. 21):

1- الوعي الانفعالي بالذات **Emotional self-awareness**: أي أن يعرف الفرد ويفهم مشاعره وأسبابها .

2- معالجة الانفعالات **Handling emotions**: أن يظهر الفرد الاختيارات المناسبة لإدارة الضغوط وتغيير المشاعر أكثر مما هي عليه.

3- دافعية الذات **Self -motivation**: وتتضمن التفكير والتخطيط وحل المشكلات، بواسطة التحكم في الإندفاعات ومقاومة الإحباطات وتحمل الغموض، وتأجيل الإشباع للوصول إلى الهدف.

4- التعاطف **Empathy**: أي معرفة وفهم مشاعر الآخرين.

5- المهارات الاجتماعية **Social skills**: وتتضمن ضبط الانفعالات في العلاقات مع الآخرين، والتفاعل المنسجم معهم والحساسية تجاه احتياجاتهم، ورغباتهم والقدرة على الاستماع لهم والتخفيف من مشاعرهم.

كما قدم جولمان (Goleman,1995) تعريفاً للذكاء الانفعالي معتمداً على عمل ماير

وسالوفي حيث وصفه بأنه:

- القدرة على معرفة المشاعر التي نشعر بها، والتعامل معها دون أن نعرض أنفسنا للخطر، والقدرة على فهم كيف يشعر الآخرون.

• قدرة الفرد على التمييز بين الشعور الطيب والشعور السيئ وقدرته على التحول من الحزن والكآبة إلى السعادة والمرح .

• الوعي بالذات والمهارات في الإدارة الذاتية التي تساعد الفرد للوصول إلى أقصى درجة من السعادة .

• القدرة على التحفيز الذاتي لإنجاز المهام وأدائها على نحو خلاق.

• القدرة على إقامة علاقات اجتماعية والتعامل معها بفاعلية (السمادوني، 2007، ص. 43).

ويعرف دانييل جولمان (Golman) الذكاء الانفعالي بأنه " مجموعة من القدرات أو المهارات التي قد يسميها البعض صفات أو سمات شخصية لها اهميتها البالغة في مصيرنا كأفراد " (جولمان، 2000، ص. 58).

كما عرفه بار-أون Par-on بأنه : "من المعرفة الانفعالية والاجتماعية والقدرات التي تؤثر على قدراتنا العامة للتعايش الفعّال مع المتطلبات البيئية ويتضمن هذا النسق القدرة على الوعي بالذات وفهمها والتعبير عنها، والقدرة على الوعي بمشاعر الآخرين، وفهمهم والتعاطف معهم، وقدرة الفرد على التعامل مع انفعالاته القوية وضبطها، والقدرة على التكيف مع عوامل التغيير، وحل المشكلات ذات الطبيعة الشخصية والاجتماعية"

(محمد وعبدالعال، 2005، ص. 167)

ويعرف بيكارت Bichart الذكاء الانفعالي بأنه "قدرة الفرد على فهم مشاعره، والتحكم في غضبه، وتهدئه القلق، وإظهار التعاطف، والتفاعل مع الآخرين، والمثابرة لتحقيق الأهداف".

أما ابشتاين Epstein فيرى أن الذكاء الانفعالي مجموعة من القدرات العقلية التي تساعد الفرد على التعرف على مشاعره الخاصة ومشاعر الآخرين، لتقوده نهائيا للقدرة على تنظيم مشاعره .

وعرفت مايير Maier الذكاء الانفعالي في دراستها بأنه: عملية إدراكية تعمل على تحقيق

التوازن بين الانفعالات، المنطق والعقلانية، مع عمل إدراك وتحليل لهذا التوازن

(محمد، 2009، ص. 16).

ولقد أوضح عثمان وعبدالسميع (2001) أن الذكاء الانفعالي هو: القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة ، وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة.

وعرفه عوجة (2002) بأنه: " تنظيم من القدرات والمهارات والكفايات العقلية والوجدانية والاجتماعية التي تمكن الفرد من الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات وفهم المعلومات الانفعالية ومعالجتها واستخدامها والتي تجعل لديه الأمل والتفاؤل وأنه قادر على التعامل بنجاح مع المتطلبات البيئية والضغط ".

ورأى محمد (2001) أن الذكاء الانفعالي هو الفروق الفردية الثابتة نسبيا بين الأفراد في طريقة الإدراك الجيد للانفعالات الذاتية ، وتنظيمها والتحكم فيها ، وذلك من خلال مراقبة مشاعر الآخرين وانفعالاتهم والتعاطف والتواصل معهم مما يؤدي إلى اكتساب المزيد من المهارات الانفعالية والاجتماعية والعلاقات الانسانية .

وقد أوضحت راضي (2002) أن الذكاء الانفعالي يعني: القدرة على فهم المشاعر والانفعالات الذاتية، وفهم مشاعر وانفعالات الآخرين، والتمييز بينهما، واستخدام المعلومات لتوجيه تفكير الفرد وأفعاله.

وقامت أبو ناشي وحسونه (2006، ص. 153) بتعريف الذكاء الانفعالي بأنه: " قدره الفرد على تعرف مشاعره، وكيفية إدارة تلك المشاعر، مع دفع لذاته والتعاطف مع الآخرين، وكذلك قدرته في التعرف على مشاعرهم.

وعرفه مارتينز Martinez المشار إليه في (حسونه وابوناشي، 2006، ص. 52) بأنه: "عملية ذاتية دائمة يومية يمارسها الفرد ويشمل الدافعية، والتخطيط، الهدف، واستخدام الاساليب والاستراتيجيات المختلفة، وتقييم الذات وإقامة علاقات ناجحة مع الآخرين، وقدرة الفرد على مواجهه المشكلات والقدرة على ضبط النفس والتحكم في الانفعالات"

أما جورج جينفر J, George (2000) فقد عرّف الذكاء الانفعالي بأنه "القدرة على إدارة الأمزجة والانفعالات لدى الفرد والآخرين، والقدرة على إدراك الانفعالات والوصول إليها واستخدامها أثناء التفكير، ومعرفة المشاعر وتنظيمها، ووصف تأثير الانفعالات والاستدلال عليها بهدف تيسير الاستدلال الوجداني والعقلي (محمد وعبدالعال، 2005، ص. 167).

كما عرفه مولدينج Moulding (2002) بأنه كيفية توظيف انفعالاتنا بطريقة صحيحة ويشمل معرفة الفرد بعاطفته ووجدانه والتحكم في العاطفة وتحفيز الفرد لذاته وإيجاد الدافعية وملاحظة انفعالات الآخرين وإقامة العلاقات مع الآخرين (أبوناشي وحسونه، 2006، ص. 52).

ويعرفه عبدالله (2002، ص. 18) "على أنه قدرة الفرد على التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية في سياق العلاقات بين الأفراد، كما يعني القدرة على الوعي والانتباه الجيد للانفعالات

الخاصة به وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبته وإدراكه الدقيق للانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية ايجابية تساعد الفرد على التواصل والنجاح في الحياة".

بينما عرفه الدالاني (2003، ص. 13) بأنه: "يتضمن قدرة الفرد على التحكم بعواطفه والتميز بينهما وبين عواطف الآخرين، واستخدام هذه المعلومات لتوجيه تفكيره وأعماله وتصرفاته".

في حين يرى ريد وكلارك Read & Clarke أن الذكاء الانفعالي هو " القدرة على إدراك وفهم وتناول الانفعالات بمهارة وفطنة، واستخدامها كمصدر للطاقة الانسانية وتكوين العلاقات مع الآخرين" (محمد، 2009، ص. 25).

ويعرفه السماذوني (2007، ص. 27) بأنه: "مجموعة مركبة من القدرات أو المهارات الشخصية التي تساعد الشخص على فهم مشاعره وانفعالاته وسيطرته عليها جيدا، وفهم مشاعر وانفعالات الآخرين وحسن التعامل معهم، وقدرتهم على استغلال طاقته الوجدانية في الأداء الجيد وعلى إقامة علاقات طيبة مع المحيطين".

في حين عرفه لونجلي Longley بأنه "نظام من المهارات غير المعرفية والقدرات والكفاءات التي تؤثر على قدرة الشخص على مواجهه الضغوط والمتطلبات البيئية" (محمد، 2009، ص. 37).

ثم تأتي محاولة قطان (2005) حيث تعاملت مع مفهوم الذكاء الانفعالي والاتزان الانفعالي على أنهما وجهان لعملة واحدة، وأن الذكاء الانفعالي هو نفسه الاتزان الانفعالي في ثوب جديد، حيث أوضحت في أطروحتها عن قياس الاتزان الانفعالي أن هذا الاتزان أو التوافق الانفعالي أشبه ما يكون بالسيطرة على الذات في ظاهره قيادة الآخرين وقيادة المواقف، فبقدر ما يكون الفرد متزنًا

من الناحية الانفعالية أي مسيطراً على ذاته متحكماً فيها تزداد قدرته على قيادة المواقف والآخرين، ومن ناحية أخرى بقدر ما يسيطر الإنسان على قيادة المواقف والآخرين يزداد اتزانه الانفعالي ، وهذه الحالة المتبادلة هي التي تجعل الاتزان الانفعالي أو التوافق الانفعالي لبّ وصميم كل توافق.

كما عرّف بدر (2002، ص. 33) الذكاء الانفعالي بأنه: "القدرة على خلق نواتج ايجابية في علاقة الفرد بنفسه وبالآخرين، وذلك من خلال تعرف الفرد على انفعالاته وانفعالات الآخرين، والنواتج الإيجابية تشمل البهجة والتفاؤل والنجاح في المدرسة والعمل والحياة".

في حين عرف غنيم (2001، ص. 52) الذكاء الانفعالي على أنه "قدرة الفرد على الوعي بمشاعره وانفعالاته ومشاعر وانفعالات الآخرين، وتحفيز الذات، وضبط وإدارة انفعالاتهم بالآخرين والتعاطف معهم وحل النزاعات بينهم".

أما صادق (2000، ص. 23) فقد عرف الذكاء الانفعالي "بأنه القدرة على رصد العواطف وتفهمها والقدرة على ضبط النفس، والتحكم في الغضب والاندفاع، وأنه القدرة على تفهم وجدان الآخرين ومشاركتهم، تبني وجهات نظرهم وكياسة الاستجابة للآخرين، والقدرة على التأثير فيهم وامتلاك الحجة القوية في الاقناع والقدرة على القيادة الملتزمة بهدف القدوة والمثل الاعلى، والتغير وبناء جسور الوفاق، ودعم روح الفريق".

وتستخلص الباحثة من خلال التعريفات السابقة للذكاء الانفعالي بعض الأمور المهمة التي عكستها طبيعة هذه التعريفات وهي :

- القدرة على الوعي بمشاعر الفرد وانفعالاته.
- أن الذكاء الانفعالي يتضمن مجموعة من القدرات والمهارات التي تؤثر على قدرة الفرد على التأثير والنجاح في التعامل مع المتطلبات الحياتية وضغوطها.

• تحكّم الفرد في مشاعره تمكّنه من القدرة على استقراء مشاعر الآخرين وضبط انفعالاتهم وتكوين علاقات اجتماعيه ناجحة معهم .

• توظيف الانفعالات واستخدام المهارات والمعرفة الانفعالية لزيادة الدافعية والتحفيز الذاتي وتطوير السلوكيات الايجابية.

ومن خلال ما سبق تعرف الباحثة الذكاء الانفعالي بأنه "امتلاك الفرد مجموعة من المهارات والقدرات، وهي قدرة الفرد على الوعي وإدراك مشاعره، والقدرة على التعامل مع الضغوط والتحكم بالدوافع والانفعالات، وإثارة الدافعية الذاتية، والتعاطف، والقدرة على إدارة العلاقات مع الآخرين والتأثير فيهم، واستخدام هذه المهارات في التعامل مع أمور حياته واتخاذ القرارات الفعالة والإيجابية.

مكونات وأبعاد الذكاء الانفعالي:

أشارت الدراسات والبحوث السابقة إلى أن الذكاء الانفعالي يتكون من عدة أبعاد تتشابه فيما بينها في المفهوم والدلالة، وفيما يلي عرض لبعض تلك الأبعاد وفقا لوجهه نظرية كل عالم من العلماء. ذكر سولوفي وآخرون Salovey,et,al أن الذكاء الانفعالي يتكون من أربعة مكونات هي (خوالدة، 2004) :

- القدرة على التعرف على الانفعالات بدقة وتقييمها والتعبير عنها .
- القدرة على توظيف الانفعالات لتسهيل التفكير .
- فهم وتحليل انفعالات باستخدام المعلومات ذات الطابع الانفعالي.
- التنظيم التأملي للانفعالات لتحفيز النمو الانفعالي والعقلي.

كما رأى جولمان (Goleman,2001) أن الذكاء الانفعالي يتضمن عدة أبعاد أساسية هذه الأبعاد هي :

1-الوعي بالذات Self-Awareness: ويشتمل على الوعي بالانفعالات الذاتية، والتقييم الدقيق للذات، والثقة بالنفس).

2-تنظيم الذات Self-Regulation: ويتضمن التحكم الذاتي ، والصدق، وبقظة الضمير ، والقدرة على التكيف (

3- الدافعية Motivation: وتشمل الانجاز والالتزام والمبادأة والتفاؤل .

4-التعاطف Empathy: ويتضمن فهم الآخرين، وتطوير الآخرين، والتوجه نحو الخدمة، والتنوع، والوعي السياسي، والمهارات الاجتماعية، ويشمل التأثير والتواصل وإدارة الصراع، القيادة وتحفيز التغيير، بناء الروابط، والتعاون وإمكانات الفريق (المزروع،2007، ص.25).

وتتمثل أبعاد الذكاء الانفعالي كما حددها جولمان (Goleman) في يأتي:

1-الإدراك الذاتي (الوعي بالذات) Self-Awareness: حيث يؤكد أن حكمة سقراط "أعرف نفسك" هي حيز الزاوية في الذكاء الانفعالي، وهي الوعي بمشاعرنا وانفعالاتنا أو عواطفنا والوعي بأفكارنا المرتبطة بهذه العواطف والانفعالات، والانتباه المستمر للحالة الشخصية الداخلية وهو اساس البصيرة السيكولوجية، والثقة بالنفس ونحن في حالة دائمة لمعرفة أوجه القوة وأوجه القصور لدينا، وللوعي بالذات تأثيره القوي على المشاعر السلبية، وهو من الكفاءة الذاتية الأساسية التي يبنى عليها غيرها من الكفاءات الشخصية مثل ضبط النفس، والأفراد المتمتعون بهذه المهارة لديهم ثراء فيما يختص بحياتهم الوجدانية، ووضوح الرؤية بالنسبة لانفعالاتهم وهم على يقين بحدودهم، ويتمتعون بصحة نفسية جيدة، ولديهم رؤية ايجابية للحياة، وحين يصابون بحالة مرضية فأنهم لا

يتوقفون عندها ويخرجون منها بسرعة وتقديرهم للأمور يساعدهم على معالجة مشاعرهم ووجدانهم (أبوناشي وحسونة ، 2006 ، ص. 58).

وتنقسم مستويات الوعي بالذات إلى عدة مستويات هي كالتالي كما ورد في (كردي، 2010) :

أ- إدراك حدوث المشاعر : تعتبر أول مستويات الوعي بالذات هو إدراك المشاعر

ووقت حدوثها وذلك لا يتحقق إلا عندما يدرك الفرد تلك المشاعر في أول حدوثها ويدرك أيضا أنه تحدث له أية تغييرات وجدانية في تلك اللحظة التي تحدث فيها المشاعر .

ب- الاعتراف بتلك المشاعر: بعد أن يدرك الفرد المشاعر فإنه يجب أن ينتقل للخطوة الثانية وهي الاعتراف بوجودها، وذلك لأن الذكاء الانفعالي ودراساته السابقة تبين لنا أن كل المشاعر التي تنتاب الفرد تستوجب من الفرد التفكير فيها ومن خلال ذلك التفكير توجهنا المشاعر إلى أسباب حدوث المشاعر السلبية وأيضا إلى بعض الحلول الممكنة، ولكن لو فشل الفرد في إدراك ذلك والاعتراف بها فلن تكون لديه القدرة على تركيز اهتمامه وانتباهه على المشكلة التي تحتاج إلى حل سريع، ولذلك يجب الاعتراف بالمشاعر حتى يتمكن نظام الإنذار الوجداني الداخلي من العمل بصورة لائقة، وأحيانا نجد معظم الأفراد بعد إدراك المشاعر السلبية مثلا يحاولون تجاهل تلك المشاعر وعدم الاعتراف بها وذلك عن طريق تناول المخدرات وبعض الكحول والخمور في محاولة منهم للتهرب من تلك المشاعر ولكن ذلك يعود بالضرورة على قدرة تلك الأفراد في إدراك المشاعر وإدراك وجودها وبالتالي لن يكون لديهم مهارات الذكاء الانفعالي.

ج- تحديد هوية المشاعر: كلما استطاع الفرد تحديد هوية مشاعره وقت إدراكها كلما زادت قدرته في تحديد المطالب الوجدانية التي ينبغي الوفاء بها، وبالتالي القيام بالسلوكيات اللائقة التي تتضمن ذلك، ففي حالة مشاعر الغضب مثلا يساعد ذلك المستوى (تحديد هوية المشاعر) على

تحديد السبب الرئيسي لذلك الغضب، ولذلك كلما زادت دقة الفرد في تحديد هوية المشاعر كلما زادت قدرته في اختيار الوصف الصحيح الذي يتناسب مع تلك المشاعر مما يساهم في شعوره بالراحة، وذلك يرجع من وجهه نظره إلى عدة أسباب :

- يخشى كل فرد من المجهول ولذلك حينما يدرك الإنسان هوية مشاعره فإنه بذلك انتقل من المجهول إلى اللامجهول، وبالتالي يساعده ذلك على إدارة نفسه وجدانيا .

-حينما يبدأ الإنسان في التفكير في مشاعره فإن تلك هي الخطوة الثانية لحل المشكلات، وذلك لأنه حينما تكون أفكار الإنسان واضحة فإن ذلك يساعده على التحكم في نفسه وضبطها.

- قبول تلك المشاعر: الخطوة التالية للوعي بالذات هي قبول المشاعر بعد إدراكها واستيعابها وتحديد هويتها، وكثيرا ما يشعر الفرد بأن جهازه الفكري والإدراكي لا يعمل جيدا، ويكون ذلك ناتجا عن أداء بعض الأفراد، ولذلك فإن من أهم فوائد الذكاء الانفعالي أنه يساعد الفرد على الاستقلالية في المشاعر عن الآخرين، فبدلا من الاستماع إلى ما يقوله الآخرون ينطق صوت الفرد من داخله، ذلك الصوت الذي يتحدث باسم مشاعر الفرد الداخلية، ولذلك فهناك العديد من الفوائد التي تعود على الفرد من إدراك مشاعره وقبولها قبولاً تاماً والتي نلخصها فيما يلي :

• تعتبر المشاعر الهيكل الرئيسي لتفكير الإنسان وبالتالي فإن تقبل تلك المشاعر يمثل أهم خطوات الرضا عن النفس، وليس معنى ذلك أن يظل الفرد على حالته، ولكن بالإمكان إحداث تغييرات جوهرية في أسلوب حياتنا إذا تمكن الفرد أولاً من الرضا عن المشاعر وقبولها سواء في تلك اللحظة أو في وقت آخر.

• تستغرق عملية تقبل المشاعر طاقة بسيطة أكثر من تجاهل المشاعر أو كتمانها وقمعها.

• تساعد عملية تقبل المشاعر على عدم تكرار تلك المشاعر السلبية مرة أخرى .

• حينما يقبل الإنسان مشاعره قبولاً تاماً فإنه بعد ذلك يركز اهتمامه على الأفكار البناءة التي تعود بالنفع سواء على مستواه الوظيفي أو الاجتماعي.

هـ- الاستجابة لتلك المشاعر: تحدث عملية الاستجابة للمشاعر في مستويين مختلفين للوعي بالذات :

• أثناء الوعي بالذات المنخفض يقوم الفرد بالاستجابة للمشاعر بعد حدوثها، فمثلا يظل مستيقظاً طول الليل يفكر فيما حدث بالنهار وفي مشاعره أثناء تلك الأحداث، ولكن يمكن أن تساعد تلك العلمية في تحديد هوية المشاعر المستقبلية.

• حينما يكون مستوى الوعي بالذات مرتفعاً تحدث عملية الإحساس بالمشاعر وتحديداتها والاستجابة لها بسرعة مما يضمن زيادة قدرته في اتخاذ الإجراءات التي تحقق له الرضا عن النفس وكلما وجه اهتماماته إلى أشياء أخرى تستحق الاهتمام الأكبر .

و- التنبؤ بالمشاعر: كلما وعي الفرد بمشاعره جيداً كلما زادت قدرته على التنبؤ بمشاعره في المستقبل ومن الممكن تنمية تلك القدرة (التنبؤ بالمشاعر) من خلال تحديد الفعل الذي سيقوم به وتأثيره على الآخرين ورد الفعل الممكن من الآخرين تجاهه، وبالتالي لا يمكن تجاهل أهمية القدرة على التنبؤ بالمشاعر، وذلك لأن الفرد حينما تكون لديه تلك المهارة فإنه يتمكن من الشعور بالسعادة لفترات طويلة وتمتد القدرة على التنبؤ بالمشاعر لتشمل الآخرين أيضاً، وذلك لأنه حينما يكون لدى الفرد القدرة على إدراك مشاعره والقدرة على التنبؤ بها، فإنه سيكون لديه القدرة على التنبؤ بمشاعر واستجابات الآخرين وذلك يؤدي إلى إحساس الأفراد بأهميتهم وباهتمام الفرد بهم (البحيري، 2007، ص. 61-59).

2-**الدافعية (تحفيز الذات) Motivation**: أن التحرك اتجاه الأهداف والمثابرة لتحقيقها هو من بين أبعاد الذكاء الانفعالي الذي يشكل قوة دفع ذاتية لتحقيق تلك الأهداف، وما يتضمنه ذلك من تحديد للهدف ووضع الخطط في ضوءها، وحسن إدارة تحقيق الأهداف وامتلاك المثابرة لإنجازها، ومحاولات حل المشكلات الطارئة التي قد تقابل تنفيذ المخططات، مع التمسك بالأمل لتحقيق الهدف والتغلب على المعوقات والدوافع الايجابية والمشاعر التي تحشد طاقات الإنسان للإنجاز كالحماس والمثابرة، ويعد الأمل عنصراً هاماً لنجاح الفرد في استمرارية الدافع الذاتي نحو تحقيق الهدف (الخولي، 2002، ص. 55)

3-**معالجة الجوانب الوجدانية بوجه عام Handling Emotions Generally** : أي أن نعرف كيف نعالج أو نتعامل مع المشاعر التي تؤذينا وتزعجنا، فهذه المعالجة هي أساس الذكاء الانفعالي، وبها تأتي القدرة على تحمل الانفعالات العاصفة التي تأتي بها الحياة والشعور بأنك سيد نفسك، وتحقيق التوازن في تناول أمور الحياة فكل المشاعر لها قيمتها وأهميتها، وبدون عاطفة تصبح الحياة راكدة ومملة ومنعزلة عن ثراء الحياة نفسها، ومفتاح الصحة الوجدانية هو مراقبتنا لمشاعرنا السلبية، والتطرف الوجداني يؤدي إلى فقدان الاتزان الشخصي للشخص، وقد لاحظ ارسطو أن ما نسعى إليه هو العاطفة المناسبة مشاعر تناسب الموقف (حسونة وأبوناشي، 2006).

4-**إدراك مشاعر الغير (التفهم) Empathy**: إن الاحساس بالغير والتعرف على مشاعر الآخرين هي من أهم أبعاد الذكاء الانفعالي، ويمكن تحقيق ذلك من خلال نبرات الصوت وقراءة الوجوه والتعبيرات، وهي قدرات ملحوظة لدى الأطفال، فالطفل الذي يبلغ من العمر سنتين يستطيع أن يقرأ العديد من التعبيرات على وجه الأم أو المحيطين به من أفراد الأسرة ، للتعرف عما إذا كانوا متقبلين لسلوكه أو معترضين عليه دون استخدام اللغة اللفظية، بينما الفشل في إدراك مشاعر الغير

نقطة عجز أساسية في الذكاء الانفعالي وهو فشل في إنسانية الإنسان، ويبنى التفهم على الوعي بالذات، وكل علاقة ودية وكل اهتمام بالغير ينبع من القدرة على التعاطف والتفهم، ولها دور أساسي في شتى جوانب الحياة (الخولي، 2002، ص.55).

5-المهارات الاجتماعية Social Skills: أي القدرة على قراءة وفهم كل من السلوك الاجتماعي ومهارة المشاركة الاجتماعية مثل التعبير اللفظي والانفعالي، والقدرة على لعب الدور الاجتماعي بكفاءة وحل الصراعات بين المجموعات، والإقناع بوجهه النظر التي يتبناها الفرد وقيادة الآخرين، وما إلي ذلك من مهارات تتصل بالجانب الاجتماعي المرتبط بعمليات التفاعل مع آخرين، وبعبارات أخري فالمهارات الانفعالية يصعب تكوينها وتنميتها دون مهارات اجتماعية تعزز ذلك النمو (أبوناشي وحسونة، 2006).

كما حدد بار أون Bar-on خمسة مكونات أساسية للذكاء الانفعالي، تضم خمسة أبعاد رئيسية وخمسة عشر بعدا فرعيا هي (المزروع، 2007، ص25):

1- داخل الشخص Intrapersonal (الوعي بالذات، التوكيدية، تقدير الذات، تحقيق الذات، الاستقلالية)

2- بين الشخص والغير Interpersonal (التعاطف، العلاقات بين الأشخاص، المسؤولية الاجتماعية)

3- القدرة على التكيف Adaptability (حل المشكلات، المرونة، الواقعية)

4- إدارة الضغوط Stress Management (تحمل الضغوط، التحكم في الاندفاعات)

5- المزاج العام General Mood (السعادة والتفاؤل)

وأعاد بار-أون (Bar-on) تنظيم العوامل المكونة للذكاء الانفعالي في تنظيم أطلق عليه التنظيم الطبوغرافي، وقسم فيه أبعاد الذكاء الانفعالي إلى ثلاثة عوامل هي (محمود، 2005):

أ- عوامل جوهرية Core Factors: وتشمل أبعاد الوعي بالذات الانفعالية والتوكيدية واختبار الواقع وضبط الاندفاعات.

ب-عوامل مساندة Supporting Factors: وتشمل أبعاد اعتبار الذات والاستقلال والمسئولية الاجتماعية والتفاوض والمرونة وتحمل الضغوط.

ج-عوامل محصلة Resultant Factors: وتشمل أبعاد حل المشكلة والعلاقات الاجتماعية، وتحقيق الذات ، والسعادة.

من خلال رصد ما كتب حول الذكاء الانفعالي توصل الباحثون إلى أن الذكاء الانفعالي له خاصية مركبة من خمسة مكونات أساسية وهي (عثمان وعبدالسميع، 2001، ص. 254):

1-المعرفة الانفعالية Emotional Cognitive: وهي الركيزة الأساسية للذكاء الانفعالي، وتتمثل في القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التمييز بينها، والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث.

2-إدارة الانفعالات Management Emotions: وتشير إلى القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى انفعالات إيجابية، وهزيمة القلق والاكتئاب وممارسة مهارات الحياة بفاعلية .

3-تنظيم الانفعالات Rrgulating Emotions: وتشير إلى القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتفوق واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع

أفضل القرارات، وفهم كيف يتفاعل الآخرون بالانفعالات المختلفة، وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة إلى أخرى .

4- التعاطف Empathy: ويشير إلى القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعاليا وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والتناغم معهم والاتصال بهم دون أن يكون السلوك محملا بالانفعالات الشخصية .

5- التواصل Communication: ويشير إلى التأثير الإيجابي والقوي في الآخرين عن طريق إدراك انفعالاتهم ومشاعرهم ومعرفة متى تقود ومتى تتبع الآخرين وتساندهم، والتصرف معهم بطريقة لائقة.

و ذكر بدر(2002، ص.6) في دراسة له عن الذكاء الوجداني والوالدية الحنونة أن للذكاء الانفعالي أبعاد خمسة هي :

1- الوعي بالذات: ويعني التعرف على الانفعالات المختلفة للفرد وكيفية التمييز بينها وكذلك الوعي بالأفكار المرتبطة بهذه الانفعالات وكيفية استخدام هذه الانفعالات في اتخاذ القرارات.

2- الدافعية الذاتية: تعكس قدرة الفرد على توجيه الانفعالات في اتجاه الهدف، والاحتفاظ بالتفاؤل، والاعتماد على التركيز وقمة الأداء لتحقيق الهدف والبعد عن الشك والاندفاع.

3- التحكم في الاندفاعات: وتعني التعبير عن الانفعالات الايجابية للفرد ومراقبة الانفعالات السلبية، وكيفية التحكم فيها، وقدرة الفرد على القيادة والأفناع والحسم، والتوجه نحو الإنجاز .

4-التواصل مع الآخرين: ويعني قدرة الفرد على المبادرة في إقامة علاقات متبادلة مع الآخرين، ومشاركة الآخرين مشاكلهم ومساندتهم والتفاعل معهم بطريقة تتسم بالانسجام بين كل من الإشارات اللفظية وغير اللفظية (محمد وعبدالعال، 2005، ص.177).

وفي نموذجها النظري الجديد في الذكاء الوجداني والذي جاء لتنظيم حلقاته في شكل هرمي أشارت قطان (2005) أن للذكاء الانفعالي ثلاثة أبعاد أساسية هي :

1-النضج الوجداني :

ويعد بمثابة الأساس الذي تقوم عليه مكونات الذكاء الانفعالي الأخرى، ويتضح النضج الانفعالي لدى الفرد من خلال كمية الطاقة الانفعالية الموجودة تحت تصرف الأنا، هذه الطاقة التي تجعل الفرد قادرا على التعايش مع الضغوط والاحباطات والصراعات، وكلما زادت الطاقة الانفعالية لدى الفرد كلما استطاع أن يستثمر ذاته وقدراته ومواهبه بشكل جيد في كافة مجالات الحياة (التعليم، العمل، الصداقات، الهوايات) وكلما انخفضت الطاقة الانفعالية كلما أنخفض استثمار الفرد لذاته وقدراته بتركيز طاقتة في مجالات محددة، وقد يرجع انخفاض الطاقة الانفعالية إلى عدم وجود مثيرات كافية في سنوات النمو المبكرة لدى الفرد، أو باستخدام اساليب التنشئة الاجتماعية التي تتسم بالقسوة وعدم الاكتراث وتجاهل مشاعر الآخرين ذات المستوى المرتفع من الطاقة الانفعالية. هذا ويتمثل النضج الانفعالي في: الوعي بالذات، توجيه الذات، تقدير الذات، الدافعية، التقدير الصائب للأمور(محمد وعبدالعال، 2005، ص. 177).

2- التواصل الوجداني :

ويمثل الحلقة الوسطى بين النضج الوجداني والتأثير الوجداني، وحتى يكون الفرد على درجة عالية من التواصل الوجداني لابد له من أن يفهم وجدان الآخرين ويقدر رؤيتهم، وهذا يعني الإحساس بمشاعر الآخرين والحساسية المرتفعة تجاههم، والمبادرة بمعاونتهم والاعتراف بإنجازاتهم وكذلك التعاطف والمشاركة الوجدانية والكمياسة في الاستجابة للآخرين، بمعنى إظهار الاهتمام بالآخرين، والذكاء في التعامل معهم من خلال فهم حاجاتهم وتقدير توقعاتهم وتوفير مساحة من الود والاحترام معهم، والمبادرة بالمساعدة المناسبة، واستيعاب وجهه نظر الآخرين، ويتمثل التواصل الوجداني في الآتي: التوكيدية، التعاطف، التفاؤل، الشجاعة والمبادأة، وتقبل اختلاف الآخر.

3- التأثير الوجداني :

يمثل قمة الصرح النظري للذكاء الانفعالي، فلن يصل الفرد إلي التأثير الوجداني إلا بامتلاكه قدرًا مناسباً من قدرات النضج الوجداني، والتواصل الوجداني فقدرات التأثير الوجداني تمثل أعلى درجات الذكاء الانفعالي؛ لأن هذه القدرات لا تقف بالفرد عند حد التعامل الجيد مع الآخرين وفهم انفعالاتهم والتواصل معهم، بل تمتد لتشمل تغيير البيئة المحيطة بكافة عناصره بما في ذلك العنصر البشري، ويتمثل التأثير الوجداني في: الإقناع، القيادة، الرغبة في التغيير، التعاون، والحسم الإيجابي للصراع (محمد وعبدالعال، 2005، ص. 177).

وقد وضع صواف كما ذكر في (الدريير، 2004، ص. 30) نموذجاً للذكاء الانفعالي

يتكون من أربعة أبعاد هي :

1-المعرفة الانفعالية Emotional Literacy: وتتضمن تنمية مجموعة من المفردات Vocabulary المفيدة للمعرفة الانفعالية لتمييز وتقييم واحترام المعرفة الخاصة بالمشاعر، وتسهم كل من الأمانة الانفعالية Emotional Honesty ، الطاقة الانفعالية Emotional Energy ، والتغذية الراجعة الانفعالية Emotional Feedback ، والحدس العملي Practical Intuition في المعرفة الانفعالية.

2-الإستعداد (التهيؤ) الانفعالي Emotional Fitness: وتعد الثقة Trust المفتاح للسمات المتعلقة بالإستعداد الانفعالي التي تتضمن الجدارة بالثقة (الموثوقية) Authenticity المرونة، التجديد، السخط أو الاستياء بطريقة بناءة Constructive discontent، وهذه السمات تظهر القيم الشخصية والمشاعر التي تحفزنا، والمعرفة الانفعالية والاستعداد الانفعالي يتعاملان بشكل أكثر اتساعاً مع الذكاء الانفعالي لأنهما يعملان على تدعيم القوة المنشطة للذكاء الانفعالي في ظروف متعددة .

3- العمق الانفعالي Emotional Depth: وهو يتصل بالأعمال التالية: الدعوة إلى جوهر شخصيتك، تحديد وتحسين الغرض والجهد المتميز الذي يحدد مصيرك، الالتزام بالتعهد، والدافعية والمبادرة والضمير والمسؤولية والاستقامة وزيادة تأثيرك بعيداً عن شخصيتك.

4- التحويل (التغيير) الانفعالي Emotional Alchemy: ويعني التحول من الأسوأ إلى الأفضل، فهو خليط من القوى التي تمكن من اكتشاف الفرص الإبداعية وتغيير الأفكار السيئة إلى أخرى حسنة.

وتناول العديد من الباحثين العرب دراسة أبعاد الذكاء الانفعالي ومنهم (عثمان، 1998)

حيث رأى أن الذكاء الانفعالي يتضمن العمليات النفسية الآتية :

- الاستشفاف: ويجرى في هذه العملية تلمس المشاعر والانفعالات في موضوع ما، سواء أكان هذا الموضوع شخصياً أم جماعة أم نصاً مقروءاً أم مسموعاً.
- التجاوب: وفيه تنشط الذات بالمشاركة الانفعالية تماثلاً أو تطابقاً، أو بالتعاطف اندماجاً أو توحداً .
- التذوق: وتتحرك هذه العملية عندما تتجاوز الذات التجاوب إلى الإقبال على الموضوع واستحسانه، بل والاستمتاع به، مرتفعة إلى شكل من المعرفة الذوقية أو الذوق العارف، أو التفهم المتذوق الذي هو غنى وأشمل استيعاباً وأصدق معنى، من مجرد الفهم المجرد .
- الحدس: وفي هذه العملية تصدر الذات حكماً، يقوم على جماع متكامل من الاستشفاف والتجاوب والتذوق في تفسير طلبهم، أو إجابة على تساؤل أو استكمال النقص ، أو سد ل فراغ أو إعلاء أو إضافة إلى ثراء.
- التعبير: وهو العملية التي تستجيب فيها الذات لشكل من الإلحاح الداخلي للإبانة عما وجدته أي ما خبرته وجدانياً، والكشف عنه وإعلانه في تعبير واضح ومتأنق (محمد، 2009، ص.28).
- وتوصلت راضي (2001) إلى أربعة أبعاد للذكاء الانفعالي بالنسبة لطلبة الجامعة وهي كما يلي : ضبط الانفعالات، والتعاطف، إدارة العلاقات، والدافعية الذاتية، ولكنها أضافت في دراستها على الاطفال (2002) بعد الوعي بالذات ويعني ملاحظة الطفل لذاته وتعرف المشاعر كما تحدث (محمد، 2009، ص. 29).
- كما حدد عثمان وعبدالسميع (2001) أبعاد الذكاء الانفعالي كما يلي: المعرفة الانفعالية Emotional Cognitive، وإدارة الانفعالات Management Emotions، وتنظيم الانفعالات Regulating Emotions، والتعاطف Empathy، والتواصل communication

ولقد حددت دراسة جودت (1999) سبعة أبعاد للذكاء الانفعالي وهي الوعي بالذات، مدى التحكم الذاتي في الانفعال، الدافعية ويقظة الضمير، وحفز الذات وتوجيه اللوم إليها أحيانا، والتعامل مع الآخرين وتفهمهم، وحساسية العلاقة مع الآخرين والاعتراف بالواقع الفعلي، والقدرة على مواجهه المشكلات الانفعالية (أبوناشي وحسونه، 2006، ص. 121).

في ضوء ما سبق يتضح أن للذكاء الانفعالي العديد من الأبعاد أو المكونات أو المهارات، كما أطلق عليه الباحثون، واتفقت معظم الدراسات على وجود أبعاد أو مهارات معينة للذكاء الوجداني ومنها وعي الفرد بانفعالاته ومشاعره، والتحكم في الانفعالات، ودافعيته الذاتية، والمثابرة، والتعاطف، والتكيف لتعرف مشاعر الآخرين، ويقظة الضمير، والتعامل مع الآخرين وتأجيل الإثباع، والحماس.

نظريات ونماذج الذكاء الانفعالي:

هناك نوعان من نماذج الذكاء الانفعالي وهما: نماذج القدرات العقلية Mental Abilities، والنماذج المختلطة Mixed Models، وتركز نماذج القدرات العقلية على القدرة على إدراك وتنظيم الوجدان (الانفعالات) والتفكير فيها، ومن أهم مؤيديها وروادها مايروسالوفي (Mayer&Salovey)، ولندا الدر (EALDER,L).

أما النماذج المختلطة فهي تجمع بين سمات الشخصية والانفعالات في سياقها الاجتماعي من خلال التفاعل مع الآخرين، ومن أهم مؤيديها وروادها هما جولمان (Goleman) ، وبار-اون (Bar-On)(محمد، 2009).

أولاً: نموذج القدرة العقلية للذكاء الانفعالي The Ability Model Of Emotional

(نظرية ماير و سالوفي للذكاء الانفعالي)

ويذكر ماير Mayer أن نموذج الذكاء الانفعالي كقدرة ينطلق من فكرة أن الانفعالات تتضمن معلومات عن العلاقات (والنماذج الأخرى كذلك تركز على مكون علاقات الفرد بالآخرين وبالأشياء) ولكن المهم من وجهه نظر هذا النموذج هو المعلومات المرتبطة بهذه العلاقات، وهذه العلاقات تتصف بأنها واقعية وقابلة للتذكر والتخيل حيث تتكون تلك العلاقات من مجموعة من الدلالات ذات الطابع الوجداني وبالتالي يتمثل الذكاء الانفعالي كقدرة في القدرة على تذكر معنى الانفعالات والعلاقات بينها، واستخدام تلك الانفعالات كأساس معرفي للاستدلال وحل المشكلات أكثر من ذلك استخدام هذه الانفعالات في تحسين الوظائف المعرفية، وكذلك يذكر ماير أن مفهوم الذكاء الانفعالي كقدرة ظهر من خلال البحوث والدراسات في مجال المعرفة والانفعالات والتي تهتم بصفة خاصة بكيفية تغير الانفعالات للتفكير والعكس ، فالانفعالات والذكاء يمكن أن يمتزجا لتكوين منظومة تجهيز ومعالجة أكثر فاعلية (عيسى ورشوان، 2006، ص. 57).

وعرف ماير وسالوفي (Salovey & Mayer) الذكاء الانفعالي بأنه "مجموعة من القدرات التي تفسر، القدرة على إدراك المشاعر والانفعالات والتعبير عنها، والقدرة على استيعاب المشاعر في الأفكار، والقدرة على فهم المشاعر وتبريرها في الذات والآخرين " (السمادوني، 2007، ص. 24).

وأنه يتكون من مجالين مختلفين وهما:

1- التجربة والخبرة : ويتمثل في قدرة الفرد على الإدراك الجيد للمشاعر ورود فعله تجاهها وأيضا على قدرته في استغلال تلك المعلومات الوجدانية دون الاضطرار أو اللجوء إلى فهم تلك

المعلومات، حيث يشير إلى أن الانفعالات تقدم معلومات عن العلاقات الاجتماعية المختلفة وأن تلك العلاقات الانفعالية تعمل مع الذكاء كقدرة عقلية في تجانس تام.

2-الاستراتيجيات والخطط: ويتمثل في قدرة الفرد على فهم وإدارة المشاعر واستعداده لذلك دون الحاجة إلى ضرورة تجربة تلك المشاعر الوجدانية (حسين، 2006).

مكونات الذكاء الانفعالي كما يراها مايروسالوفي.(Salovey & Mayer) :

1- القدرة على الوعي بالانفعالات والتعبير عنها بدقة (إدراك الوجدان) : The Ability

Emotional Awareness to Perceive Emotional Accurately

يبدأ الذكاء الانفعالي مع القدرة على إدراك المشاعر، والتعبير عنها في ذات الفرد ولدى الآخرين، ويقصد بالإدراك الانفعالي قدرة الفرد على تحديد العواطف الكامنة في الوجوه أو الموسيقى أو التصميمات أو القصص، كما رأى مايروسالوفي Mayer & Salovey (2000) أن الإدراك الانفعالي يتضمن عملية التسجيل وعملية الإصغاء، واكتشاف معنى الرسائل الوجدانية التي تظهر في نغمة الصوت، وفي تعبيرات الوجه والرسومات والأشياء الثقافية الأخرى التي صنعها الإنسان(محمد، 2009، ص.31).

ويبدأ ذلك من مرحلة الرضاعة حيث يميز الطفل بين انفعالات وجه الأم، ويستجيب لوجوه الوالدين والآخرين، ويتطور بالتفاعل مع الآخرين والمواقف الحياتية حتى يصل إلى أن يكون قادراً على الشعور بصدق أو زيف الانفعالات والمشاعر من الآخرين من تعبيراتهم الوجهية أو كلامهم أو سلوكهم أو ردود افعالهم (رزق، 2000، ص. 76).

2-القدرة على استخدام الانفعالات لتسهيل عملية التفكير(التيسير الوجداني للتفكير): The Ability

use Emotional to Facilitate Thought

تختص هذه القدرة بتأثير الانفعال في الذكاء، وتركز على الكيفية التي يدخل بها الانفعال إلي النظام المعرفي ويغير من المعرفة، إذ يمكن استخدامه جزءاً من عمليات المعرفة مثل حل المشكلات أو الاستدلال أو اتخاذ القرار أو في مجالات إبداعية، أي أنه يصف الانفعالية التي تساهم في المعالجة الفكرية (محمد، 2009). إن تلك القدرة تعني الدقة والكفاءة في ربط الانفعالات وأحاسيس أخرى كالإحساس باللون مثلاً، والقدرة على استخدام الانفعالات لتغيير انطباعات الشخص نحو الأشياء والقدرة تستهدف:

- استخدام الانفعالات المعلومات المهمة لتحسين التفكير في الموقف.
- توليد الانفعالات الحية التي يمكن أن تيسر عملية التذكر واتخاذ القرار.
- التأرجح بين عدة انفعالات لرؤية الأمور من عدة زوايا .
- استخدام الحالة المزاجية لتسهيل توليد الحلول المناسبة (السمادوني، 2007).

3- القدرة على فهم وتحليل الانفعالات (فهم الوجدان) The Ability to Understand Emotional and their Mean-ings

ويعني قدرة الفرد على فهم المشاعر المعقدة والصعبة مثل شعور الفرد بالسعادة والحزن في نفس الوقت، وايضا في قدرة ذلك الفرد على إدراك عملية الانتقال والتحول من أحدى المشاعر إلي أخرى (حسين، 2006، ص. 42)

حيث يركز على قدرات الفهم للانفعالات واستخدام المعرفة الانفعالية السابقة للفرد في ذلك، فتعرف الفرد وتحديده للانفعال بدقة للتعرف على محتواه وفهم معناه، وذلك في حدود علاقته بالآخرين وربط الانفعالات بالمواقف والأحداث (معراج، 2005، ص. 25).

و يؤكد ماير وآخرون Mayer. et, al (2000) على فهم العواطف من حيث فهم معانيها، كيفية مزجها معا وكيفية نموها وتطورها مع الزمن، فهذا يجعل الفرد ينعم حقا بقدرته على فهم الحقائق الأساسية في الطبيعة البشرية، والعلاقات التي تنشأ نتيجة تفاعلات الأفراد بعضهم ببعض، والقدرة على فهم الانفعالات وتحليلها والقدرة على تمييز التحول في الانفعالات، فالغضب يمكن أن يشير إلى الغيظ بعد ذلك يتحول إلى رضا أو إلى الشعور بالذنب تبعاً للظروف المحيطة (محمد، 2009).

4- القدرة على إدارة الانفعالات (إدارة الوجدان) The Ability to Manage Emotions :

وتتمثل في قدرة الفرد على الربط بين المشاعر المختلفة اعتماداً على النتائج المترتبة على تلك المشاعر الخاصة بالموقف الانفعالي الذي يتعرض له ذلك الفرد ، وبناء على ذلك فإن الفرد الذي لديه ذكاء انفعالي مرتفع هو القادر على إدراك مشاعره كما أن لديه القدرة على إظهار هذه الانفعالات والتفريق بينها (حسين، 2006). حيث تركز هذه القدرة على التنظيم الشعوري المتعمد للانفعالات وتهدف إلى تنظيمها لترقيتها كل من الجوانب الانفعالية والعقلية، وتبدأ هذه المهارات بالظهور بعد تحديد المشاعر والانفعالات والانفتاح على الآخرين، ومع تعلم الفرد عدم التعبير الصريح عن انفعالاته، فقد يبتسم للآخرين وهو حزين، وكذلك تعلم الفرد كيف يفصل بين أفعاله وانفعالاته، وبمعنى أشمل عندما يتعلم الفرد أليات واستراتيجيات التحكم في الانفعال والمشاعر حيث يتعلم متى يستحوذ على الانفعال ومتى يستحوذ عليه الانفعال. وتتبع من تلك الاستراتيجيات في التحكم بالانفعالات خبرات ما وراء المزاج الانفعالي والتي تبدو منقسمة إلى قسمين: ما وراء التقويم وما وراء التنظيم، فخبرات ما وراء التنظيم تتبلور حول كيف يؤثر الانفعال في جوانب الانتباه ومدى وضوح هذا التأثير ومدى قبوله (معراج، 2005).

المقاييس المستخدمة في نموذج ماير وسالوفي للذكاء الانفعالي:

بدأ ماير وسالوفي في قياس النموذج من خلال استخدام مقياس الذكاء الانفعالي Mayer (MSCEIT) Salovey Caruso Emotional Intelligence Test، والذي يتكون من إثنا عشر مقياسا للذكاء الانفعالي تقع في نطاق القدرات الأربع التي يتضمنها النموذج، وتشير عمليات التقييم باستخدام نموذج الذكاء الانفعالي إلى أن الذكاء الانفعالي يعتبر مختلفا من ثلاثة زوايا مختلفة، وهي الإدراك الوجداني والفهم الوجداني والوجدانية للمشاعر (حسين، 2006). وفي عام 2000 أعد ماير وكاروزو وسالوفي مقياس الذكاء الانفعالي متعدد العوامل Multi Factor Emotional Intelligence Scale (MESS) مشتملا على أربعة مجالات أساسية التي يفترض أن تشكل مكونات الذكاء الانفعالي وهي:

المجال الأول: الإدراك والتقييم المعرفي للانفعالات المتضمنة في القصص والمهن والموسيقى وتعبيرات الوجه ويشتمل على أربعة اختبارات .

المجال الثاني: القدرة على فهم الانفعالات وتمائلها إلى عمليات إدراكية ومعرفية ويشتمل على مهمتين .

المجال الثالث: القدرة على تحليل وفهم الانفعالات ويتكون من أربعة اختبارات .

المجال الرابع: مهارة المشاركين على إدارة انفعالاتهم وانفعالات الآخرين ويتكون من اختبارين

(السماذوني، 2007).

ويرى ماير وزملائه أن المشكلة تكمن في كيفية تحديد الإجابة الأنسب للموقف، وأن ذلك

هو ما يمكن أن تحدده ثقافة المجتمع، ومتغيرات الموقف والحالة المزاجية للفرد، لكن ذلك لا يحل

مشكلة التقدير لأبعاد الذكاء الانفعالي التي تقوم عليها هذا المقياس، ولذلك جرب الباحثون ثلاث طرق لتقدير الإجابات على البنود في مختلف مهام المقياس .

الطريقة الأولى: تقوم على تحديد الانفعال الصحيح، موضوع البند مسبقا عن طريق سؤال الشخصية الحقيقية التي عايشته الموقف، واعتبار اجابته هي الإجابة الصحيحة، ثم تصحيح أداء الأفراد الذين يطبق عليهم المقياس فيما بعد على هذا الأساس، لكن تبين أن هذا الأجراء لا يحقق المطلوب عمليا .

الطريقة الثانية: أن يتم الاعتماد في تقويم البديل أو الاختيار الأمثل في كل بند، على النسبة المئوية من جمهور المجيبين، والذي كان الاختبار المعين، أكثر جذبا لأفراده من غير البدائل.

الطريقة الثالثة : فيتم فيها استخدام نفس الاجراءات السابقة، ولكن يستبدل بجمهور المجيبين، مجموعة من الخبراء في المجال ، أو ذوي الخبرة في البعد موضوع القياس (معراج، 2005).

ثانيا : النموذج المختلط للذكاء الانفعالي (Mixed Models)

أولا: نموذج دانيال جولمان للذكاء الانفعالي Danial Goleman

قدم جولمان نموذجه معتمدا عمل ماير وسالوفي عام 1990، إلا أنه يعتبر من النماذج المختلطة (Mixed Models) التي تمزج قدرات الذكاء الانفعالي مع سمات وخصائص الشخصية متمثلة في خصائص الصحة النفسية لسعادة (Well-being) والدافعية والقدرات التي تجعل الفرد يكون فعالا في المشاركة الاجتماعية، وتم تنقيح نموذجه في مقال له عام (1998) وعام(2001) (السمادوني، 2007)، حيث وصف نموذج جولمان للذكاء الانفعالي بأنه "قدرة الفرد على معرفة

مشاعره الخاصة ومشاعر الآخرين، وحفز دافعيته، ومعالجة انفعالاته جيدا، والقدرة على التفاعل الجيد داخل أنفسنا وفي علاقتنا بالآخرين" (محمد، 2009، ص. 33)

ولقد حدد جولمان (Goleman) خمسة أبعاد للذكاء الانفعالي، حيث يشتمل كل بعد على العديد من السلوكيات التي تسهم في رفع مستوى الفرد في إدراك المشاعر والتعبير عنها، وتتطوي هذه الأبعاد على خمسة وعشرين كفاءة وتتدرج تلك الأبعاد الخمسة تحت مجالين أساسيين وهما:

المجال الأول: هو المجال الشخصي (Intrapersonal) (الكفاءة الشخصية) ويضم كل من: الوعي بالذات، إدارة المشاعر، الدافعية، وتحفيز الآخرين.

المجال الثاني: هو المجال البيئشخصي (الكفاءة الاجتماعية) (Interpersonal) (ويضم كل من التفهم (التعاطف) مع الآخرين، إدارة العلاقات الاجتماعية .

والتي يمكن تفصيلها فيما يلي :

أولاً: الكفاءة الشخصية **Personal Competence**، وتتضمن التالي :

• البعد الأول: الوعي بالذات **Self-Awareness** ويتضمن الكفاءات التالية :

يشير إلى معرفة الشخص بانفعالاته، فهو لا ينفصل عن مشاعره ويستخدمها ليصل إلى قرارات بكل ثقة، أي أن الوعي بمزاجنا وأفكارنا تجاه هذا المزج هو ملاحظة محايدة للحالة الداخلية ومعرفة جوانب الضعف والقوة لديه، تتطوي على معرفة متى نستجيب لهذه المشاعر، فكلما كان الفرد أكثر وعياً بذاته، كان قادراً على الوعي بالمستويات المنخفضة من الأحاسيس (السمادوني، 2007).

ويتضمن التالي:

أ- الوعي الذاتي العاطفي: يتضمن قراءة عواطف الآخرين وتعرف تأثيرها باستخدام الحدس بهدف تحديد القرار الخاص تجاههم.

ت- التقدير الدقيق للذات: يتضمن معرفة الفرد لنقاط القوة بداخله والحدود التي يسلك وفقا لها.

ث- الثقة بالنفس: هو إحساس صحيح بقيمة الذات وقدراتها (عبدالغفار، 2003).

• البعد الثاني : إدارة الانفعالات (تنظيم الذات) Emotional Management

وتتمثل إدارة الذات في قدرة الفرد على إحكام سيطرته على مشاعره وردود أفعاله السلبية (التحكم في الذات) وعلى الحفاظ على ارتفاع مستويات الثقة بالنفس والأمانة والموضوعية لديه، وعلى قدرته في تحمل مسؤولية أداءه الوظيفي، وعلى قدرته في التعامل مع التغييرات البيئية والمجتمعية، وتقبل الآراء والأفكار والمقترحات الجديدة (حسين، 2007) ويتضمن الكفاءات التالية:

أ- الضبط العاطفي للذات: يتضمن وضع العواطف والرغبات المبالغتة تحت السيطرة .

ب- الشفافية: يتضمن التحلي بالأمانة والثقة.

ت- التكيف: يتضمن المرونة في الاستجابة للمواقف المتغيرة وتخفي العقبات.

ث- الانجاز: هو الحافز على تحسين الأداء لتحقيق مستويات التميز الداخلية كما يحسها الفرد .

ج- الاستثارة : وتعني الاستعداد لاستغلال الفرص والتحرك نحوها.

ح- التفاؤل: هو رؤية الجانب الإيجابي للأحداث (عبدالغفار، 2003).

البعد الثالث : حفز الذات (تأجيل الإشباعات) Self-Motivation

يشير هذا البعد إلى أن الشخص يعتمد على قوه دافعة داخلية في تحقيق أهدافه، بالحوافز الداخلية مثل المتعة بالعمل، وحب التعلم، والاطلاع، وتكون أكثر أهمية وتأثيراً في دفع الفرد للعمل والإبداع من الحوافز الخارجية كالمال والمنصب (السمادوني، 2007).

وتتضمن الكفاءات التالية: الدافع للإنجاز أو التحصيل، الالتزام بالوعود، المبادرة، والتفاوض (محمد، 2009).

ثانياً: الكفاءة الاجتماعية: وتتضمن الكفاءات التالية:

البعد الرابع: التعاطف (Empathy)

وتعني القدرة على التعرف على كيف يشعر الغير، ولها دور أساسي في شتى جوانب الحياة، من الإدارة والتسويق إلى الوالدية والرومانسية إلى الالتزام والسلوك السياسي، ونادراً تعبر الكلمات عن العاطفة، إنما تعبر العاطفة عن نفسها في دلالات أخرى تكمن في قراءة الاتصال غير اللفظي، نبرة الصوت، حركة الجسم، وتعبير الوجه وغيرها (حسين، 2007).

ويتضمن فهم الآخرين، تطوير الآخرين، تقديم المساعدة، تنوع الفاعلية، الوعي السياسي (محمد، 2009).

البعد الخامس: المهارات الاجتماعية

ويعني تفاعل الفرد مع الآخرين، ويعني البراعة التي يتم بها التزامن الانفعالي بينهم، فإذا كان الفرد بارع في التناغم مع الآخرين وأمزجتهم المختلفة، أو أنه يستطيع بسهولة أن يجعلهم تحت سيطرته، عندئذ يسهل تفاعله أكثر على المستوى الانفعالي، فالفرد الذي يفنقر إلى مقدرة إرسال

واستقبال العواطف، يكون عرضه للوقوع في المشاكل في علاقاته مع الآخرين، ومن يتعامل معه لا يشعر بالارتياح (خوالدة، 2004).

ويتضمن هذا البعد الأبعاد الفرعية التالية :

أ- القيادة المأمولة: إمتلاك الدافعية وشمولية الرؤية .

ب- التأثير: مهارة الأفعال.

ت- تنمية الآخرين: تشجيع ودعم الآخرين من خلال التغذية الراجعة والإرشاد.

ث- التغيير كعامل منشط: الاستثارة للإدارة والتعلم في اتجاه جديد.

ج- إدارة الصراع: القدرة على حل النزعات وتسوية الخلافات.

ح- بناء روابط قوية: تنمية شبكة قوية من العلاقات والحرص على استمرارها .

خ- العمل في فريق: التعاون والسعي لتحقيق الأهداف من خلال العمل في فريق (عبدالغفار،

2003).

مقياس الذكاء الانفعالي لجولمان (Goleman) :

قام هذا المقياس على عشر بنود، تتضمن مواقف يرى جولمان (Goleman) أنها تستثير

استجابات يمكن في ضوءها التقدير الكمي للذكاء الانفعالي لدى الفرد المستجيب، على أساس أن

هناك استجابة صحيحة في كل موقف. ولم يحدد جولمان أبعادا معينة للذكاء الانفعالي يمكن

تقديرها بهذا المقياس، بل قصد أن يقيس الذكاء الانفعالي بشكل عام، وفيما بعد أعد جولمان في

عام 2000 مقياسا آخر في ضوء فهمه للذكاء الانفعالي، عرف باسم (مقياس الكفاية الوجدانية)

Emotional Competence Inventory (ECI)

وهو مقياس متعدد القدرات حيث يقوم الأداء فيه على أساس الجمع بين تقديرات المفحوص وتقديرات المحيطين به أيضا، بما يسمح بتكوين صورة أكثر دقة عنه (البحيري، 2007).

ومن ثم نشأت العديد من المقاييس اعتمادا على نموذج دانييل جولمان والكفاءات الاجتماعية والوجدانية المترتبة عليه ومن أهم تلك المقاييس (حسين، 2006):

1-مقياس الكفاءة الوجدانية (برياتيز وجولمان).

2-مقياس تقييم الذكاء الانفعالي (براد بييري ورفاقه).

3-استفتاء تقييم الأداء -نسخة الذكاء الانفعالي

ثانيا: نموذج بار أون للذكاء الانفعالي(Bar-on)

تعد تلك النظرية أولى النظريات التي فسرت الذكاء الانفعالي وكان عام 1988، أول فترة لظهور تلك النظرية، عندما قام بارون في رسالة للدكتوراه بصياغة مصطلح "النسبة الانفعالية" Emotional Quotient(EQ)، كنظير لمصطلح نسبة الذكاء العقلي Intelligence Quotient (IQ)، وفي توقيت نشر بارون رسالته نهاية الثمانينات كانت هناك زيادة من اهتمام الباحثين بدور الانفعال في الأداء الاجتماعي وجودة الحياة (السعادة) Well-Being (السمادونى، 2007).

وبنى بار -أون (Bar-on) نموذجه بناء على تعريفه للذكاء الانفعالي بأنه (نظام من القدرات غير المعرفية والمهارات التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح في التكيف مع متطلبات البيئة وضغوطها (محمد، 2009)، والذكاء الانفعالي بحسب هذا النموذج نوعان : الأول هو الذكاء المعرفي (Cognitive Intelligence) ويشتمل على القدرة على تعلم الاشياء، واسترجاع المعلومات والتفكير المنطقي، وتطبيق المعرفة وحل المشكلات، والنوع الثاني: هو الذكاء غير

المعرفي (Non Cognitive Intelligence)، ويتضمن قدرات ومهارات الذكاء الانفعالي والاجتماعي (الياسين، 2002).

ويفترض بار -اون أن الذكاء الانفعالي مهارة يتم تنميتها وتطويرها بمضي الوقت من خلال خضوع الفرد لبرامج تدريبية هدفها الأول تنمية المهارات الوجدانية والاجتماعية، ويفترض أيضا أن الأفراد الذين ترتفع نسبة الذكاء العام لديهم هم أكثر الأفراد تحقيقا للنجاح وتلبية للمتطلبات والضغوط البيئية والاجتماعية، وذكر أيضا أن نقصان مهارة الذكاء الانفعالي لدى الفرد يقلل من فرص نجاحه في الحياة ويزيد من نسبة حدوث المشكلات الوجدانية والاجتماعية عنده.

ويتناول نموذج بار -اون خمسة ابعاد أساسية وهي :

البعد الأول: الذكاء الشخصي Intrapersonal

الذي يمثل القدرات والمهارات والكفاءات المرتبطة بداخل ذلك الشخص (حسين، 2006)

ويتضمن مجموعة من الكفاءات اللامعرفية الفرعية التالية :

- الوعي بالذات: ويعني القدرة على تمييز وفهم المشاعر الذاتية.
 - التوكيدية: وتتضمن قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره ومعتقداته ، وافكاره بصراحة ولكن بدون عدوانية .
 - تقدير الذات (الرؤية الذاتية): قدرة الفرد على تقييم ذاته بدقة.
 - تحقيق الذات: ويتمثل في إمكان تحويل الاستعدادات الكامنة إلى قدرات فاعلة .
 - الاستقلالية: وتعني إدارة الفرد لذاته ، والتحكم في افكاره وتصرفاته والنزوع إلى الاستقلال الذاتي
- (الياسين، 2002).

البعد الثاني: الذكاء البينشخصي Interpersonal

ويمثل القدرات والمهارات البينشخصية ومحاولة تطبيقها على أرض الواقع والاستفادة منها في إدارة ذلك الفرد لعلاقاته مع الآخرين (حسين، 2006).

ويشتمل هذا البعد على الأبعاد الفرعية التالية :

التعاطف: وهو ما يتمثل في الوعي والتقدير والفهم لمشاعر الآخرين والتواصل معهم.

الشعور بالمسؤولية الاجتماعية: ويتمثل في قدرة الفرد على القيام بدوره كعضو متعاون مع الآخرين ويسهم بشكل بناء في مجتمعه .

كفاءة العلاقات الاجتماعية: وتتمثل في القدرة على إقامة علاقات مرضية مع الآخرين، والمحافظة عليها بصورة متبادلة، ويميز هذه العلاقات عادة التقارب الوجداني (الياسين، 2002).

البعد الثالث: القدرة على التكيف (Adaptability)

يوضح هذا البعد كيفية نجاح الفرد في مواكبة الظروف والمتطلبات البيئية والتكيف معها من خلال زيادة مهارات ذلك الفرد في مرونة التعامل مع الآخرين وحل المشكلات بمنطقية ومهارة (حسين، 2006) ويشتمل هذا البعد على ثلاثة عناصر هي :

معرفة أو اختبار الواقع: والتي تمثل سمة أساسية في تحقيق التكيف الشخصي، حيث يكون لدى الفرد القدرة على معرفة نفسه معرفة واقعية، وأن يدرك البيئة الاجتماعية والثقافية التي تحيط به إدراكا يتسم بالواقعية أيضا .

المرونة: وتتجلى في تمكن الفرد من التأقلم والتكيف مع مشاعره وأفكاره وتصرفاته بحيث تكون لديه القدرة على تغيير هذه المشاعر والأفكار والتصرفات، بحسب متطلبات الموقف الذي يواجهه في حياته اليومية.

كفاءة حل المشكلات: وتتمثل في قدرة الفرد في التعرف على طبيعة المشكلة، وتحديد أبعادها وبالتالي التمكن من بلوغ أفضل الحلول للمشكلة وأكثرها فعالية (الياسين، 2002).

البعد الرابع: إدارة الضغوط (Stress Management)

ويتمثل في قدرة الفرد على إدارة الضغوط والتكيف معها بفعالية كبيرة (السمادوني، 2007).

ويشتمل هذا البعد على الأبعاد الفرعية التالية:

تحمل الضغوط: وتتمثل في مقاومة الفرد للأحداث النفسية الضاغطة، وحسن إدارة المشاعر الانفعالية لتكون ملائمة للموقف الذي يواجهه الفرد في تعامله مع الآخرين، بحيث يكون قادرا على الخروج من الوضع النفسي السلبي بسرعة وعدم الانغماس في الانفعالات السلبية وليدة هذا الموقف أو الأحداث الضاغطة فيه.

ضبط الاندفاع: ويتجلى في قدرة الفرد على السيطرة على مشاعره ، ومقاومة أو تأجيل تهيج المشاعر أو التهور وما يتضمنه ذلك من صور القلق والحدة وسرعة الاستثارة (الياسين، 2002).

البعد الخامس: الحالة المزاجية العامة (General Mood)

يمثل قدرة الفرد ومهاراته في الاستمتاع بالحياة وفي الحفاظ على مكانته ومركزة الايجابي داخل المجتمع (حسين، 2006)، ويتضمن كلا من الابعاد الفرعية التالية :

- التفاؤل: والذي يتمثل في النظرة الايجابية للحياة (التفكير الإيجابي)، بما يمكن الفرد من الحفاظ على مشاعره الإيجابية أو حتى في مواجهه الشدائد أو الحظ العاثر، والتخفيف من الوضع السلبي بسرعة في المواقف المختلفة وعدم الانغماس في الانفعالات السلبية .

- السعادة: تتمثل في شعور الفرد بالرضا عن مختلف جوانب حياته (جسمه أو شكله أو مستواه الاقتصادي أو مكانته الاجتماعية ...الخ) من أجل التمتع بالحياة والشعور بالفرح (معراج، 2005).

المقاييس المستخدمة في نموذج "بار- أون" للذكاء الانفعالي:

يستخدم بار - أون لقياس الذكاء الانفعالي قائمة باسمه وقد تم نشر هذه القائمة عام 1997 وتعتمد على التقرير الذاتي للفرد، وتقيس تلك القائمة خمسة أبعاد للذكاء الانفعالي وتطبق هذه القائمة على الأفراد من سن ستة عشر عاما أو أكثر، تم تصميمها لقياس الكفاءات والمهارات الوجدانية والاجتماعية التي تعطى انطبعا وصورة واضحة للذكاء الانفعالي والاجتماعي لدى ذلك الفرد، ولقد تم ترجمه تلك القائمة إلى 22 لغة مختلفة وتم تعميم نتائجها وتدريبها في حوالي خمسة عشر دولة، وذلك نتيجة لأنها مختصره وذات معايير جيدة ومن السهل إدارتها (حسين، 2006).

أهمية الذكاء الانفعالي:

لم تهتم الدراسات السيكولوجية السابقة كثيرا بالانفعالات، ولكن في ظل الظروف الحالية وانتشار الانحرافات السلوكية، والأمراض النفسية، الاكتئاب، والوحدة النفسية، والاعتراب، ودخول الأسر إلى عالم القلق، وما يعانيه الفرد من مشكلات انفعالية، وظهور العنف الطلابي سواء في المدارس أو الجامعات، وانتشار الانحرافات بكافة أشكالها، تعد أسبابا في الاهتمام بالذكاء الانفعالي وتتميته في الأفراد، والذي يشمل ضبط النفس والحماس، والمثابرة والقدرة على حفز النفس، وهي مهارات يمكن

تعليمها للأطفال لتوفر لهم فرصاً أفضل، كما أن هناك ضرورة أخلاقية لتعليم الأطفال العواطف، فالأشخاص الذين يفتقرون إلى القدرة على ضبط النفس يعانون من عجز أخلاقي (خوالدة، 2004).

ويربط بونيز ومعاونوه Boyatzis بين الذكاء الانفعالي والطاقة النفسية بقولهم لو أننا جعلنا مشاعرنا وأحلامنا في بوتقة الذات المثالية التي نسلك في حياتنا بمقتضى فهمنا وتصورنا للذات المثالية بداخلنا، ولذا فإن رأي الآخرين سواء أكانوا الوالدين احدهما أو كليهما، أو رئيس العمل أو المعلم، ما هو إلا نسخة أخرى من تلك الذات المثالية، إنهم يخاطبون الشخص الذي يريد كل منا أن يكونه (السمادوني، 2007).

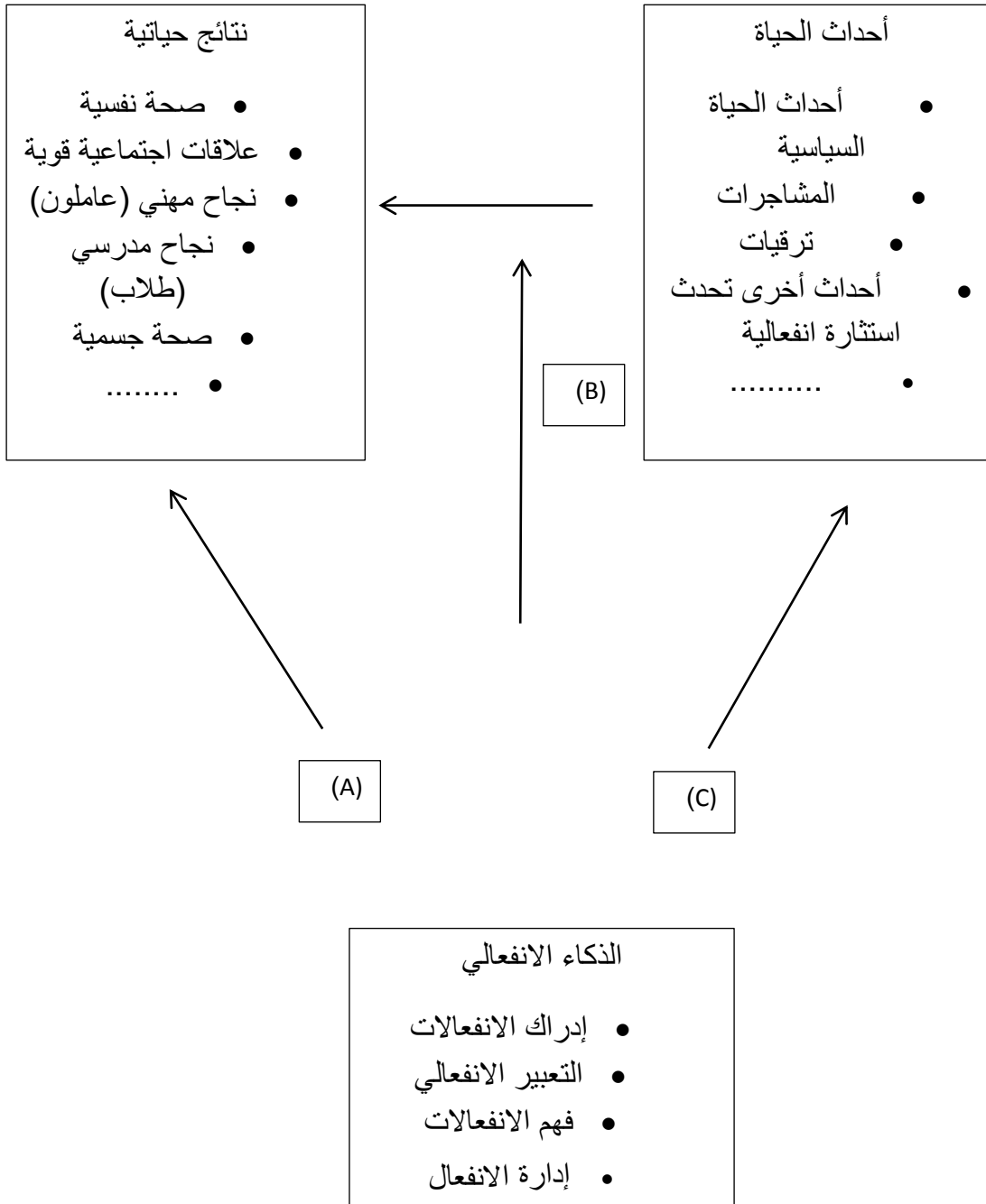
وعلى نحو متزايد تبدو الكفاءة في إدراك الوجدان والعلاقات الاجتماعية وإدارتها كقدرة مفتاحية للنجاح في مكان العمل وللقيادة الفعالة، وكذلك في جوانب التحصيل الدراسي، فضلاً عن ذلك فإن الناحية الاجتماعية والعاطفية للفرد قد تكون عاملاً جوهرياً في تحديد قدرته على مقاومة المرض بل وحتى البرء منه (حسين، 2007).

ومما يؤكد أهمية الذكاء الانفعالي دراسة كل من كوبر Copper، جون John وسوليفان Sullivan، حيث أكدت نتائجهم أن الذكاء الانفعالي يمكن تعلمه في أي مرحلة من مراحل العمر، وكلما كان ذلك مبكراً في مرحلة الطفولة كان أفضل، فتربية الطفل في ظل التطورات الهائلة من حولنا تتطلب من المربين والأمهات والآباء الاهتمام بتنمية الطفل من الناحية العقلية والوجدانية في آن واحد، ولا نركز على العقل فقط فيصبح لدينا عالم أو مفكر بدون مشاعر أو أحاسيس وغير قادر على مسايرة الحياة من حوله، وهذا ما نادى به ماير و سالوفي و جولمان، حيث أكد الجميع

على ضرورة ربط العقل والوجدان معا، من أجل بناء مجتمع سليم يتمتع أفراده بنمو عقلي متميز ونمو انفعالي مرتفع (محمد، 2009).

إن أهمية الذكاء الانفعالي متمثلة في الإحساس والشخصية والاستعدادات الأخلاقية الفطرية أن المواقف الأخلاقية الأساسية في الحياة إنما تتبع من قدرات الإنسان الانفعالية الأساسية، ذلك أن الانفعال بالنسبة للإنسان هو (واسطة) العاطفة، وبذرة كل انفعال، وهو شعور داخل الإنسان للتعبير عن نفسه في فعل ما، وهؤلاء الذين يكونون أسرى الانفعال أي المفنقرون للقدرة على ضبط النفس، إنما يعانون من عجز إنساني وأخلاقي، فالقدرة على السيطرة على الانفعال هي أساس الإدارة وأساس الشخصية وإن أساس مشاعر الإيثار إنما تكمن في التعاطف الوجداني مع الآخرين، أي القدرة على قراءة عواطفهم، أما العجز عن الإحساس باحتياج الآخر أو بشعوره بالإحباط فمعناه عدم الاكتراث (خوالده، 2004).

ويوضح الشكل (1) نموذجا لأدوار الذكاء الانفعالي في مناحي الحياة اليومية، قام "كياروكي وآخرون Ciarrochi,et al بوضعه ويشير إلى أن الناس الذين لديهم ذكاء انفعالي عالي يعرفون جيدا مشاعرهم الخاصة ويقومون بإدارتها جيدا، ويتفهمون ويتعاملون مع مشاعر الآخرين بصورة ممتازة، وهم أنفسهم يكونون متميزين في كل مجالات الحياة وأكثر إحساسا بالرضا عن أنفسهم والتميز بالكفاءة في حياتهم وبقدرتهم على السيطرة على بنيتهم العقلية بما يدفع إنتاجهم قدما إلى الأمام، أما الناس الذين لديهم ذكاء انفعالي منخفض ليس لديهم القدرة على مواجهه الأحداث الضاغطة ويشعرون باليأس والاكتئاب والوحدة والإحباط وتدني مستوى إنتاجهم (السمادوني، 2007).



شكل (1)

نموذج يوضح أدوار الذكاء الانفعالي في الحياة اليومية .

دور الأسرة والمدرسة في تنمية الذكاء الانفعالي:

إن من أهم عوامل بناء الشخصية خلال مرحلة الطفولة الدور الذي يلعبه الوالدان في معاملة الأبناء، فطبيعة العلاقة بين الطفل في بدء حياته وأبوية تؤثر في حياة الصغار تأثيرا بالغاً في نشاطه العقلي والوجداني والاجتماعي. فالأسرة تعتبر المدرسة الأولى للتعلم الانفعالي، فنحن نتعلم في هذا المحيط كيف نشعر بأنفسنا، وكيف يستجيب الآخرون لمشاعرنا، كيف نقرأ المشاعر بأنفسنا، وكيف نتمتع في مشاعرنا، هذا التعلم لا يتوقف فقط على مجرد ما يقوله ويفعله الآباء مباشرة مع الأطفال، بل فيما يعترفونه لهم من نماذج في كيفية تعاملهم مع الأطفال وكيف يتبدلون المشاعر هم أنفسهم فيما بينهم (جولمان، 2000). ومما يؤكد تأثير الوالدين على الذكاء الانفعالي ما أكدته العديد من الدراسات التي أوضحت أن أساليب الوالدين في التعامل مع انفعالات الأبناء تتنوع لتشمل ما يلي (محمد، 2009):

1- تجاهل الانفعالات كلية: وفيه يتعامل الوالدان مع انفعالات الأبناء على أنها شيء تافه أو مزعج عليهم الانتظار حتى تزول.

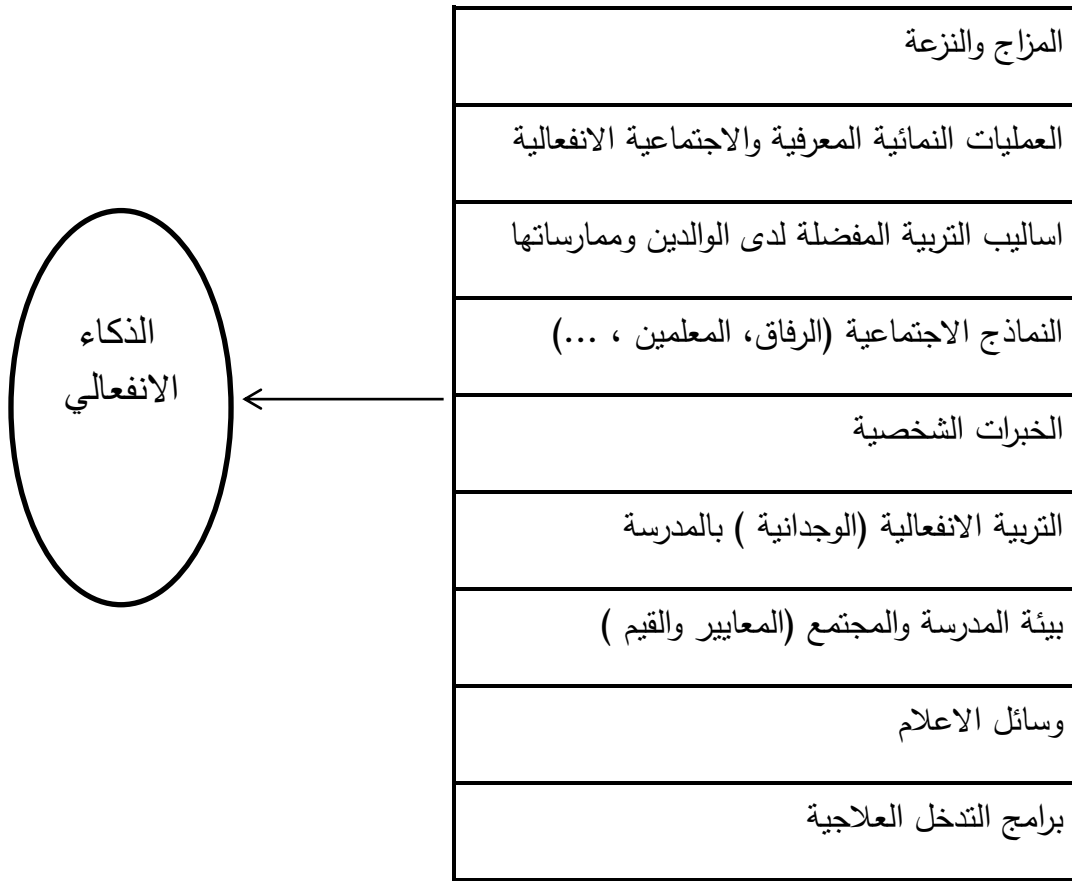
2- كبت الانفعالات: وفيه يحاول الوالدان منع الأبناء من إظهار أي تعبير عن الغضب أو الحزن، ويعاملونهم بالقسوة أو النقد أو العقاب، حتى يتوقفوا عن الحزن أو الغضب .

3- استثمار الانفعالات: وفيه يتعامل الوالدان مع انفعالات الابناء بجدية، ويعملون على فهم اسبابها، وكذلك مساعدتهم على اكتشاف طرق إيجابية لتهدئة هذه الانفعالات.

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الأساليب التي يمارسها الآباء مع الأبناء مثل أسلوب تجاهل المشاعر Lgnoring Fellings، وأسلوب احتقار مشاعر الأبناء Being Contempituas وأسلوب عدم التدخل "دعه وشأنه" Faire-Being too Laissez ، تؤدي إلى آثار سلبية خاصة في الكفاءة الوجدانية، وأن عدم التناغم بين الآباء ومشاعر أبنائهم تقلل من نسبة الكفاءة الوجدانية، وتجعلهم غير قادرين على التفهم لمشاعرهم ومشاعر الآخرين، وعدم القدرة على الوعي بذواتهم. وتشير النظريات التي تفسر الاتجاهات الوالدية وأساليب تربيتهم لأبنائهم إلى أن الدفاء الوالدي، والضبط الوا لذي ينبئان بالكفاءة الوجدانية للطفل (السمادوني، 2007) .

ومن الصعب أن نحدد نوعيه التعاطف الذي تتخذه الحياة الانفعالية (الوجدانية) لدى الطفل على وجه الضبط بناء على نوعية الأصدقاء والأقرباء لتشابك العوامل، وتعرض الطفل في كل مرحلة من مراحل نموه للتأثيرات المختلفة وتعرض الأسرة كذلك خلال حياتها الطويلة إلى التطور وتغيير الطبقة والمكانة ،فمن خلال العوامل الثقافية والاجتماعية والتي تتضمن نوعية الاصدقاء والاقرباء ومستوى ثقافتهم واهتماماتهم يحدد على نحو ما، قدرة الطفل على الإدماج والاندماج الاجتماعيين، أي على التعاطف والمشاركة (خوالدة، 2004).

يمكن توضيح العوامل المسببة التي تؤثر في الذكاء الانفعالي في الشكل التخطيطي الآتي:



شكل (2)

نموذج يوضح العوامل المسببة التي تؤثر في نمو الذكاء الانفعالي

تلعب الأسرة دور فعال ومؤثر في تشكيل مستوى الذكاء الانفعالي للفرد، وخاصة الأطفال في

مرحلة ما قبل المدرسة ويتم ذلك من خلال :

- توفير البيئة الأسرية داخل المنزل والمحيط العائلي التي تعتمد على الحب، والصراحة، والبعد

عن الضغوط والمشاكل والانفعالات الغاضبة للآباء ، وخاصة أمام الأطفال.

- أن يكون الآباء نموذجا جيد ليحتذى به أطفالهم، من خلال السلوكيات الإيجابية ، مما يساعد

على تقليد أطفالهم لهم ، وبخاصة عندما يتعرضون لنفس المواقف .

- تدريب الأطفال على التعبير عن انفعالاتهم ومشاعرهم دون خوف أو تردد.

- تعليم الأطفال مهارات التعبير عن الانفعالات ، والتحكم في الانفعالات السالبة، من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية والاجتماعية ، لتهديب سلوكياتهم والتنفيس عن المكبوت والتعرف على الذات الداخلية (محمد، 2009).

ويتضح مما سبق أن الأطفال يتلقون أولاً الدروس الانفعالية (الوجدانية) من خلال الأسرة، وأن أساليب المعاملة الوالدية تشكل وجدانهم، وأنه كلما كان بين الآباء توافقاً وكفاءة وجدانية نشأ بينهم طفلاً متوافقاً وجدانياً .

وفيما يتعلق بالمجال المدرسي فهو مجال نفسي واجتماعي صميم، لا يمكن فيه فصل الظواهر النفسية في الأفراد، عن الظواهر الاجتماعية الخاصة بالمجموعات الصغرى التي تتلقى فيه وتتفاعل في إحداث الظواهر التربوية، فالمتغيرات السيكولوجية الخاصة بالأفراد من حاجيات ودوافع وأهداف وإدراكات وغيرها، تلتقى بالمتغيرات الاجتماعية من منظومات القيم الثقافية، وهكذا يكون المجال المدرسي انفعالياً (عاطفياً) لسببين رئيسيين :

أولهما: أنه مجال معرفة ولا يمكن أن توجد آليه معرفيه بدون عناصر وجدانية كما لا توجد الأخيرة بدون الأولي.

ثانيهما: أنه من حيث هو مجال نفسي واجتماعي هو مجال علاقات إنسانية وحيثما تكون علاقات تكون عواطف وانفعالات (خوالدة، 2004).

وحيث أن الذكاء الانفعالي يشتمل على مجموعة من المهارات فإن معظم تلك المهارات يمكن تحسينها من خلال التعليم، فتعلم المهارات الانفعالية يبدأ من الأسرة والمدرسة، حيث نجد أن الأطفال يدخلون المدارس وهم مختلفين من الناحية الانفعالية، وعلى ذلك فالمدارس توجه تحدي عملية التغيير ومعالجة المهارات الانفعالية، وهذا التحدي يمكن أن يواجه من خلال تثقيف انفعالي

للتمكن من الأمية الانفعالية Emotional Literacy من خلال مناهج معدة لهذا الغرض وكذلك خلق مناخ مدرسي يعمل على تنمية المهارات الانفعالية بسرعة واستخدامها في مجالات عديدة (السمادوني، 2007).

وبما أن المدرسة تعتبر من المؤسسات التعليمية التي لها ثقلها ومكانتها في المجتمع، وما لها من دور فعال ومؤثر في تنمية وصقل شخصيات الطلبة من جميع النواحي النفسية والاجتماعية والتعليمية والانفعالية، حيث تعتبر المدرسة جزء من بيئة الطالب فهو يقضي معظم يومه فيها وبالتالي فهي تؤثر على شخصيتهم سواء ايجابيا أو سلبيا.

لذلك يجب أن توفر كافة العناصر التي تحقق بيئة تربوية فعالة بدءا من المعلم وانتهاء بالمنهج، فيجب اختيار العنصر البشري الفعال والمؤهل والذي يحظى بمزيد من المعارف والمهارات والخبرات للتعامل مع الطلاب، حتى يتم غرس وتعزيز وصقل إمكانياتهم العقلية والجسمية والانفعالية، وذلك ليتمتعوا بالمهارات والقدرات التي تساعد على تحقيق الهدف التربوي للمدرسة (محمد، 2009).

ومن غير المنطقي أن تظل المناهج التعليمية في مدارسنا تركز تركيزا أساسيا على الجانب العقلي والمعرفي للطلاب، بينما يتم إهمال الجانب الانفعالي (الوجداني) الذي يمثل أهمية وفعالية كبرى تمثل أهمية في نجاح العملية التعليمية وتؤدي إلى التوافق النفسي للمعلم والطالب إلى جانب الكفاءة الأكاديمية، فالطالب لن يقوم ببذل أقصى ما في وسعه وأقصى طاقاته إذ لم يتم الاهتمام بمطالبة واحتياجاته الانفعالية (الوجدانية)، وذلك لأن الفرد أكثر من مجرد عقل وإدراك بل هو عقل ووجدان معا.

لذلك ظهرت ضرورة ادراج برامج ومناهج تعليمية للطالب لتعليمه مهارات الذكاء الانفعالي في المدرسة، حيث أن التعليم الانفعالي والوجداني يؤدي إلى إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، وإلى تحقيق التوافق النفسي للفرد، وقدرته على حل مشكلاته، والسيطرة على انفعالاته .

ويمكن تنمية مهارات وأبعاد الذكاء الانفعالي لأطفال الروضة من خلال تعريضهم لمجموعة من الأنشطة والمثيرات المختلفة داخل الروضة لمساعدتهم على التعرف على انفعالاتهم ومشاعرهم المختلفة، والتحكم في الانفعالات الغاضبة، وتنمية قدرتهم على تأجيل إشباع حاجاتهم من خلال الأنشطة اليومية المعتاد تقديمها للطفل داخل الروضة، المتمثلة في الأنشطة القصصية الفنية، والموسيقية والحركية لمساعدته على رفع ذكائه الانفعالي بما يؤدي لنجاحه في المستقبل وتفوقه في كافة المجالات الحياتية (محمد، 2009).

ويجب على المعلمين تشجيع الطلبة لتحقيق النمو والتطور الانفعالي لديهم أن يركزوا على ست ممارسات يتبعونها مع الطلبة وهي (حسين، 2007):

- إعطاء أولوية لعمل العلاقات .
- إجراء حوار محترم .
- ممارسة التشجيع والمساندة يوميا .
- عمل قرارات خلال المشاركة (مثل اجتماعات الفصل الدراسي)
- حل الصراعات .
- إقامة النشاط الترفيهي على أسس منتظمة.

إن المجال المدرسي وما يقدمه من برامج ومناهج وبخاصة العلاقات والتي هي أساسا موقف وحالات عاطفية قبل كل شيء لقادر على أن يوفر للمتعلمين الذين يعانون من فقر وضحالة بذكائهم الانفعالي في بيئتهم المنزلية، كل الفرص لتعويض جزء غير يسير من حياتهم الانفعالية، بل أن هذا المجال هو مجال تربوي اجتماعي ونفسي مقصود، وتقوم فيه العلاقات على أساس أعم وأشمل من أساس القرابة التي تقوم عليه العلاقات المنزلية، والكفيل بإعداد الفرد للقيام بواجباته الاجتماعية، وتنمية عواطفه سواء عواطفه سواء عن طريق توسيع أفق ما تبلور منها في المنزل، أو عن طريق خلق ما يظهر منها فيما بعد، وذلك لأن الأسرة بحكم تكوينها البسيط (بالنسبة للمجال المدرسي) توظف وتنمي العواطف التي تكون أساس العلاقات الفردية البسيطة و الدور العاطفي للمدرسة يتجاوز ذلك، لأنها تعمل على تطوير تلك العواطف وتنميتها من جهة، وعلى خلق غيرها من جهة أخرى (خوالدة، 2004).

ويتضح مما سبق أهمية دور كل من الأسرة والمدرسة من أجل تنمية الذكاء الانفعالي للفرد، حيث إن مهارات الذكاء الانفعالي تنمى في كافة مراحل الحياة، ولكن كلما كان تعلمها مبكرا كان ذلك أفضل، وكلما كان الأب والأم على دراية ووعي بأهمية الذكاء الانفعالي ومهاراته ومكوناته وأهميته في حياة أطفالهم فذلك أدعى لأن يكون سلوكهم أفضل في تفاعلاتهم مع أطفالهم بما يؤدي لحياة أسرية أفضل، ثم يأتي دور المدرسة كملا لدور الأسرة مما يؤدي لأن يكون الفرد ناجح في عمله، لأن طبيعة العمل في المستقبل وتفوق أفرادها يعتمد بشكل أساسي على الذكاء الانفعالي، وليس العمل فقط ولكن أيضا الحياه تصبح أفضل بمهارات الذكاء الانفعالي (محمد، 2009).

ثانياً: الوحدة النفسية

مفهوم الوحدة النفسية :

اختلفت الآراء ووجهات النظر حول مفهوم الوحدة النفسية كما هو الحال في باقي المصطلحات

النفسية و التربوية، ولهذا الاختلاف أسباب عديدة منها :

أولاً : الحداثة النفسية للمصطلح في الدراسات النفسية .

ثانياً: طبيعة العلاقة بين مفهوم الوحدة النفسية وغيره من المفاهيم المرتبطة به مثل الاكتئاب

والاغتراب والعزلة الاجتماعية.

ثالثاً: اختلاف المنطلقات النظرية للباحثين الذين تناولوا هذا المفهوم بالدراسة كما ذكر في

(خويطر، 2010).

عرف قشقوش الوحدة النفسية بأنها: "إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر معها بافتقاد التقبل والتواد والحب من جانب الآخرين، بحيث يترتب على ذلك حرمان الفرد من أهلية الانخراط في علاقات مثمرة ومشبعة مع أي من أشخاص وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله (عابد، 2008، ص. 44).

وعرفت جودة (2006) الشعور بالوحدة النفسية بأنه يمثل "حالة يخبرها الفرد تنشأ أساساً عن قصور في العلاقات الاجتماعية للفرد مع الآخرين، مما يجعله يشعر بالألم والمعاناة بسبب إحساسه بعدم تقبل وإهمال الآخرين له".

وذكر زهران أن "ويس" Weiss يرى أن الشعور بالوحدة النفسية هو: ظاهرة معقدة وسببها النتائج العاطفية السلبية، كما تنتج من ألم الانفصال وتري "سيسيليا سولانو وآخرون: أن خبرة الشعور بالوحدة النفسية هي حالة ذاتية واضحة المعالم بحيث يستطيع المرء أن يصفها وصفاً ذاتياً ويخبرها للآخرين، بينما ترى "روكاتش" أن الشعور بالوحدة النفسية: هو شعور مؤلم ونتاج تجربة ذاتية مخبرة ذاتياً وبشكل متفرد، وهذا الشعور ناتج من شدة الحساسية الفجة وشعور الفرد بأنه وحيد ويعيد عن الجميع، والشعور بأنه غير مرغوب فيه ومنفصل عن الآخرين، ومقهور بالألم الشديد، وتري أيضاً أن هذا الشعور ناتج عن الغياب المدرك للعلاقات الاجتماعية المشبعة وهو شعور مصحوب بأعراض الضغط النفسي، في حين يرى "سكيت" أن هناك متغيرات شخصية تترابط مع الشعور بالوحدة النفسية مثل تقدير الذات المنخفض، والخجل، والشعور بالاغتراب والضجر وعدم السعادة والاكنتاب النفسي لذا فإن الأشخاص الشاعرين بالوحدة النفسية يتصفون باللامبالاة وينسبونها إلى البيئة الاجتماعية التي سلبت منهم قوتهم وصلاحياتهم، وغياب أشكال المودة (الأحمد، 2009، ص.33).

كما عرفت الحسيني (2000) الشعور بالوحدة النفسية بأنه: إحساس الفرد بافتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة للانخراط في علاقات مشبعة مع الآخرين، وهو ما يمثل البعد الاجتماعي للشعور بالوحدة النفسية، كما يعكس إحساس الفرد بالاغتراب والشعور بإهمال الآخرين له، بالإضافة إلى افتقاد الصحبة والألفة مع الآخرين.

كما عرف مرسي الوحدة النفسية على أنها: "خبرة غير سارة تضطرب فيها العلاقة بين الواقع وعالم الذات وتتبئ عن عجز في المهارات الاجتماعية وفي شبكة العلاقات الاجتماعية، وبصاحبها

أعراض سيكوسوماتية ومشكلات تدور حول نقص الأصدقاء والدفاء في العلاقات ومن ثم افتقاد الرابطة الوجدانية مع الوسيط المحيط، مما يؤثر على الأداء السيكولوجي والتوافق العام للفرد" (الدهان، 2001، ص. 45).

في حين عرفت مبروك (2002) الشعور بالوحدة النفسية بأنه يمثل إحدى المشكلات: المعبرة عن الأسى الناتج عن عدم الرضا بالعلاقات الاجتماعية غير المشبعة، وقلة العلاقات الاجتماعية .

و عرف حمادة (2003، ص. 22) الوحدة النفسية بأنها "شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين الوسط المحيط به، وذلك لحدوث خلل في علاقاته الاجتماعية بصورة كمية أو كيفية، وعدم قدرته على الدخول في علاقات مشبعة ومرضية مع الآخرين، إضافة إلى شعوره بالإهمال، وعدم التقبل مما يؤدي به إلى الشعور بالوحدة والانزواء".

وعرفها شقير (2000، ص. 162) " بأنه الرغبة في الابتعاد عن الآخرين والاستمتاع بالجلوس منعزلاً عنهم مع صعوبة التودد بجانب الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس".

كما عرفها تفاحة (2005، ص. 45) بأنها "إحساس الفرد بعدم التقبل من المحيطين به، وافتقاد الحب والود والمساندة من جانبهم، الأمر الذي يترتب عليه الشعور بالتوتر والرغبة في العزلة والانطواء وقطع العلاقات الاجتماعية معهم".

أنواع (صور أو أشكال) الوحدة النفسية:

ذكر خويطر (2010) ثلاثة أنواع رئيسية للوحدة النفسية وهي :

1. الوحدة النفسية الأولية :

توصف على أنها سائدة في الشخصية، أو في اضطراب في إحدى سمات الشخصية ترتبط أو تتصاحب بالانسحاب الانفعالي عن الآخرين، وفي الوقت الذي يجد فيه كثير من الأفراد ذوي الإحساس بالوحدة النفسية أنفسهم غير قادرين على تكوين علاقات مشبعة يحاول بعض هؤلاء الأفراد أن يهربوا من إحساسهم بالوحدة عن طريق الانخراط أو الدخول في علاقات مؤذية أو مرضية مع الآخرين .

2. الوحدة النفسية الثانوية :

عادة ما يظهر الشعور بالوحدة النفسية الثانوية في حياة الفرد عقب حدوث مواقف معينة في حياته كالطلاق أو الترمل أو تمزق أو تصدع علاقات الحب (عرفات، 2009).

3. الوحدة النفسية الوجودية :

يعد هذا الشكل من أشكال الوحدة النفسية أوسع مما يتضمنه أي من الشكلين السابقين، كما يبدو هذا الشكل منفصلاً أو متميزاً إلى حد ما عن الشكلين الآخرين، ومن الجهة النظرية ينظر كثير من أصحاب المنحى الوجودي إلى الشعور بالوحدة النفسية الوجودية على أنه حالة إنسانية طبيعية وحتمية يتعذر الهروب منها، وأن الإنسان يتفرد ويتميز عن الكائنات الأخرى لأنه يعي ذاته ويستطيع أن يتخذ مواقف وقرارات واختيارات، وخوف الإنسان من المسؤولية يجعله واعياً وبصورة مخيفة أو مرعبة بانفصاله وتمييزه عن بقية الكائنات، وهذا يجبره أو يرغمه على أن يهرب

من تمايزه عبر طرق وأساليب خادعة ومضللة مما يترتب عليه في النهاية أن يفقد صحته وأصالته وتفردته وبالتالي يفقد هويته أو كينونته إلى درجة قد يصبح معها أو عندها غريباً أو مغترباً عن ذاته وعن رفاقه من بني الإنسان (عابد، 2008).

في حين قسم "يونج" الوحدة النفسية إلى ثلاثة أشكال هي:

أ- **الوحدة النفسية العابرة:** وتتضمن فترات من الوحدة، ورغم انسام حياة الفرد الاجتماعية بالتوافق والمواءمة.

ب- **الوحدة النفسية التحولية:** ويتمتع فيها الفرد بعلاقات اجتماعية طيبة في الماضي القريب، ولكنه يشعر بالوحدة النفسية حديثاً نتيجة لبعض الظروف المستجدة كالطلاق، أو وفاة شخص عزيز.

ج- **الوحدة النفسية المزمنة:** وهي التي تستمر لفترات زمنية طويلة ولا يشعر الفرد بالرضا عن علاقاته الاجتماعية. (تفاحة، 2005).

كما قدم "راسيل وآخرون" وكذلك (ويس) (Weiss) أن هناك شكلين رئيسيين للشعور بالوحدة النفسية هما (خوج، 2002):

أ- **الوحدة النفسية العاطفية:** ويعد داخلي المنشأ ويحدث نتيجة عدم الإشباع في العلاقات العاطفية للفرد مما يدفعه للبحث عن تلك العلاقات الحميمة الدافئة من خلال الاندماج مع الآخرين.

ب- الوحدة النفسية الاجتماعية: ويعد خارجي المنشأ ويحدث نتيجة عدم كفاية العلاقات الاجتماعية للفرد مما يدفعه للبحث عن مجموعات تشاركه الميول والاهتمامات والأفكار.

والوحدة النفسية العاطفية ناتجة عن نقص العلاقات الودية مع الآخرين، أما الوحدة النفسية الاجتماعية ناتجة عن نقص في شبكة العلاقات الاجتماعية (الدهان، 2001).

والوحدة النفسية لدى "جيرسون وشارلوت" نوعان هما:

أ- وحدة مزمنة: وتكون ناجمة عن عوامل شخصيته حيث تكون علاقات الفرد أقل إشباعاً مما يرغب فيه في الواقع.

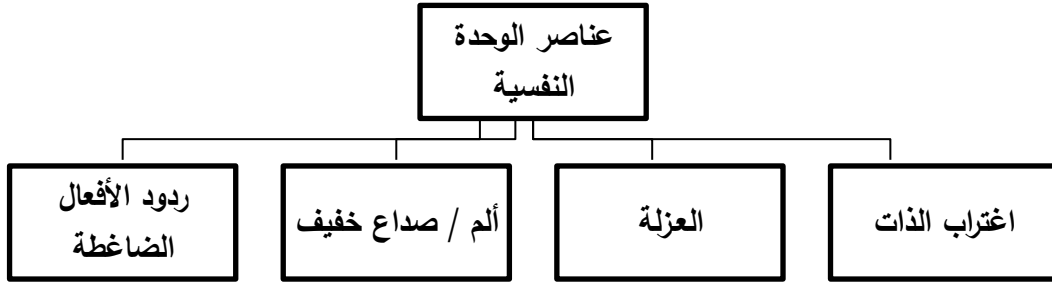
ب- وحدة مؤقتة موقفية: وتكون ناتجة عن متغيرات ضاغطة موقفية مثل موت شخص عزيز (الأحمد، 2009).

تاسعاً- أبعاد (مكونات أو عناصر) الوحدة النفسية:

لقد تباينت آراء الباحثين واختلفت حول أبعاد ومكونات وعناصر الشعور بالوحدة النفسية وفيما يلي عرض لبعض آراء هؤلاء الباحثين:

أ. عناصر الشعور بالوحدة النفسية:

يمكننا أن نحدد عناصر الشعور بالوحدة النفسية من خلال نموذج روكاش Rgokach الذي يتكون من أربع عناصر أساسية للشعور بالوحدة النفسية كالآتي (خويطر، 2010).



شكل (3)

نموذج (روكاش) لعناصر الوحدة النفسية

1- اغتراب الذات. Self Alienation :

وهو شعور الفرد بالفراغ الداخلي والانفصال عن الآخرين واغتراب الفرد عن نفسه وهويته والحث من قدر الذات.

2- العزلة في العلاقات الشخصية المتبادلة Interpersonal Isolation :

ويتمثل ذلك في مشاعر كون الفرد وحيداً انفعالياً وجغرافياً واجتماعياً، وشعور الفرد بعدم الانتماء في العلاقات ذات المعنى لديه حيث يتكون العنصر الأخير من غياب المودة وإدراك الفرد للغياب الاجتماعي والشعور بالخذلان والهجر.

3- ألم / صراع خفيف Agony :

وتتمثل في الهياج الداخلي والثوران الانفعالي للفرد وسرعة الحساسية والغضب وفقدان القدرة على الدفاع والارتباك والاضطراب واللامبالاة الذي يستهدف أهم الأفراد الشاعرون بالوحدة النفسية.

4- ردود الأفعال الموجعة الضاغطة Distress Reaction :

ويتكون ذلك نتاج مزيد من الألم والمعاناة من الخبرة المعاشة للشعور بالوحدة النفسية والمتضمنة للاضطراب والألم الذي يعايشه الأفراد الشاعرين بالوحدة النفسية (عابد، 2008) ووضع ويس(Weiss) (كما ذكر في خويطر، 2010) ثلاثة أبعاد أساسية لخبرة الشعور بالوحدة النفسية وهي:

- البعد الأول (العاطفة): حيث يحتاج الأفراد دائماً إلى الصداقة العاطفية الحميمة من الأشخاص المقربين، وإلى التأييد الاجتماعي ويتولد الشعور بالوحدة النفسية نتيجة لفقد الأفراد الشعور بالعاطفة من قبل الآخرين.

- البعد الثاني فقدان الأمل (اليأس أو الإحباط): وهو شعور الفرد بالقلق المرتفع والضغط النفسي عند التوقع لاحتياجات لا تتحقق مما يولد الشعور بالوحدة النفسية.

- البعد الثالث (المظاهر الاجتماعية): وهي أن شعور الفرد بالوحدة النفسية يقف حائلاً أمام تكوين الصداقات مع الآخرين، مما يولد الشعور بالاكنتاب، ويجعل الفرد مستهدفاً للإدمان، وانحراف المراهقين وسلوكهم سلوكاً يتسم بالعنف والعدوان.

أما عن أبعاد الوحدة النفسية فقد توصل قشقوش إلى أن إحساس الفرد بالوحدة النفسية يتضمن أربعة مكونات أساسية وهي :

1- إحساس الفرد بالضجر نتيجة انتقاد التقبل والتواد والحب من قبل الآخرين.

2- إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية Psychological gap تباعد بينه وبين الوسط المحيط يصاحبها أو يترتب عليها فقد الثقة بالآخرين.

3- معاناة الفرد لعدد من الأعراض العصابية كإحساس بالملل وانعدام القدرة على تركيز الانتباه والاستغراق في أحلام اليقظة.

4- إحساس الفرد بافتقار المهارات الاجتماعية اللازمة لانخراطه في علاقات مشبعة مثمرة مع الآخرين (المزروع، 2003، ص 163-161).

كما يضيف مقلد (2002، ص.13) بعداً للوحدة النفسية وهو:

- شعور الفرد بالخوف وعدم الثقة بالنفس، حيث يعاني الوحيد نفسياً من الشعور بالخوف وفقدان الثقة بالنفس، وهذا ما تؤكدته نتائج الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال الوحدة النفسية، وتكتسب الكثير من المخاوف في سن مبكرة كاستجابة للمواقف التي يشعر فيها الطفل بعدم الحماية إلا أن من كثرة المخاوف يتجلى في فقدان الثقة بالنفس والقلق والشعور بعدم الأمن النفسي.

مظاهر الشعور بالوحدة النفسية:

لقد طلب بعض علماء النفس ومنهم روبنشتين وفيليب من الناس أن يصفوا بالتفصيل عن خبرتهم وشعورهم عندما يكونوا وحيدين، فظهرت أربعة عوامل عامة من خلال وصف الناس لمشاعرهم وهي:

1- اليأس (Despair) بمعنى الشعور بالإحباط والعجز

2- الاكتئاب (Depression)

3- الضجر وعدم الصبر (Boredom)

4-احتقار وانتقاص الذات (Self Deprecation)

وبالرغم من أن كل عامل من هذه العوامل يتفاوت عن الآخر باختلاف شعوري بسيط فإنها كلها تعكس الحزن في كون الإنسان وحيدا (الوارد في خويطر، 2010).

والشخص الوحيد هو الذي يشعر بأنه غير منسجم مع من حوله، وأنه محتاج لأصدقاء، ويغلب عليه الإحساس بأنه وحيد، ولا يوجد من يشاركه أفكاره واهتماماته، ومن يشعر معه بالود والصدافة، كما يشعر بإهمال الآخرين له، ولا يوجد من يفهمه، وأنه خجول ويشعر أن الناس منشغلون عنه (الأحمد، 2009، ص.175)

كما ترى شقير أن الشعور بالوحدة النفسية يعني الرغبة في الابتعاد عن الآخرين، والاستمتاع بالجلوس منعزلاً عنهم، مع صعوبة التودد إليهم، وصعوبة التمسك بهم، بجانب الشعور بالنقص، وعدم الثقة بالنفس، وأن الفرد الوحيد شخص يفتقر إلى الأصدقاء، وأنه غير محبوب من الناس، وعاجز عن الدخول في علاقات اجتماعية قوية مع غيره، ويفضل أن يوجد بمفرده أكبر وقت ممكن مع شعوره بالخجل والتوتر في وجود الآخرين، ولا يتفاعل معهم بشكل إيجابي ومقبول، وهو شخص لا يثق بنفسه ولا يقدرها حق قدرها، وغالبا ما يشعر بالوحدة حتى في وجود الآخرين (عابد، 2008).

ومن أهم ما يصاحب الشعور بالوحدة النفسية هو ما ذكره سبيرسد Seepersad (الوارد في خويطر، 2010) ومن أمثلته:

- وجود شخص ما يهتم بنا: وهو الرغبة في الحصول على شخص ما يشاركنا تفكيرنا وشعورنا وشخص يهتم ويعتني بنا، شخص نحبه ويحبنا.

- البكاء: الألم عادة ما يتلازم مع الدموع، ومن أجل ذلك فإن الوحدة النفسية أيضا تتلازم مع الدموع.

- البلادة والخمول: تترافق الوحدة النفسية أيضا مع فترة خمول مثلك المكوث في الفراش، الجلوس، التوقع، وخلال فترات الخمول هذه يكون الأفراد المنعزلون غارقين في أفكارهم، إما يحلمون في صديق يكون كاملاً أو يفكرون في أشياء أخرى تستحوذ على أفكارهم.

- المشاعر الخفية: بعض الأفراد الوحيدين يتدبرون مع الوحدة النفسية من خلال إخفاء مشاعرهم، فالبعض يخاف من البوح بمشاعره إذا اعتقد أنه سوف يسبب له السخرية أو الرفض، ويخفي الكشف عن أي إشارة للضعف مثل الوحدة النفسية.

- الانسحاب والاستغراق في أحلام اليقظة .

- الانتحار: حيث يفكر البعض بأن الموت هو الطريق الوحيد للهروب من الوحدة النفسية .

- التدين: وهو طريق آخر من طرق التعاطي مع الوحدة النفسية، حيث يشعر البعض بأن

الدين هو علاج ناجح لقهر وحدتهم النفسية .

- النوم: يستخدم البعض النوم كوسيلة للهروب من الوحدة النفسية حيث يأملون بغد أفضل مما

كانوا عليه سابقاً(عابد، 2008).

نظريات الوحدة النفسية من وجهة نظر علماء النفس والمنظرين:

الوحدة النفسية من منظور (التراث العربي الإسلامي) :-

تعني الوحدة (الانفراد)، فقد ورد في قاموس المنجد أن مصطلح (الوحدة) مشتق من الفعل (وحدّ) أي انفرد بنفسه وحيداً (والوحدة هي ضد الكثرة).

ويمثل الشعور بالوحدة النفسية (Loneliness) حالة نفسية قد تنتج عن وجود ثغرة بين العلاقات الواقعية للفرد، وبين ما يتطلع اليه هذا الفرد من علاقات.

والشعور بالوحدة النفسية شعور حزين، يقطع صلة الإنسان بغيره من الناس، وهو شعور يسبب الإزعاج لكثير من الناس. ومن أسباب الشعور بالوحدة النفسية والاضطرابات تعود لارتكاب الذنوب وضعف الالتزام في الأوامر والنواهي الدينية . كأن يشعر الإنسان بالذنب والخوف والقلق والعزلة ، وان علاج هذه الاضطرابات يعتمد على قوة الإيمان بالله والالتزام بالسلوك الديني (عرفات، 2009).

النظرية الظواهرية كارل روجرز (Phenomenological Theory):

تحدث كارل روجرز (Rogers) في نظريته المسماة العلاج المتمركز حول الفرد عن منشأ الوحدة النفسية مشيراً إلى أن ضغوط المجتمع الواقعة على الفرد تجعله يسلك بطرق محددة ومقبولة اجتماعياً، وهذا يؤدي إلى التناقض بين ذاته الداخلية والذات المدركة من قبل الآخرين ويكون أدائه لمتطلبات المجتمع بدون رغبة أو اهتمام بأدائها بدقة مما يسبب الشعور بالفراغ، و يؤكد "روجرز" أن الوحدة هي تمثيل للتوافق السيئ ناجمة عن التناقض الظاهري لمفهوم الفرد عن ذاته (إبراهيم، 2002؛ الأحمد، 2009).

وهنا تكون الوحدة النفسية كشعور مظهر من مظاهر ضعف التوافق وأن جذور هذا الشعور يكمن داخل الفرد نتيجة التباعد بين مفهوم الذات المثالية والذات الفعلية فيرى أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ بسبب كف وإنكار أو تحريف لبعض الإدراك في ميدان الخبرة، وهي دالة على مستوى التوافق النفسي وعلى مدى تنافر أو انسجام الذات مع الخبرات الاجتماعية التي تنتظم لدى الفرد وتتشوه من أجل أن تتلاءم مع المدركات السابقة (الشيبلي، 2005؛ عرفات، 2009)

الوحدة النفسية من وجهة نظر نظرية التحليل النفسي فرويد Psychoanalytic Theory

فسّر فرويد (1856-1939) الشعور بالوحدة النفسية بأنها عملية تنافر المكونات داخل الفرد هو (Id) ، والأنا (Ego) ، والأنا العليا (Super ego) مما يؤدي إلى سوء توافقه مع نفسه ومع بيئته الاجتماعية من حوله. ويمكن النظر إلى الشعور بالوحدة النفسية بأنه نتيجة للقلق العصابي الطفولي وله وسيلة دفاعية نفسية تعمل للحفاظ على الشخصية من التهديد الناشئ من البيئة الاجتماعية ويعبر عنه في صورة عزلة أو انسحاب (خويطر، 2010).

نظرية (التحليل النفسي - الاجتماعية) أدلر (Adler) (علم النفس الفردي):

أما أدلر (1870-1939) فقد فسّر الشعور بالوحدة النفسية بأنه حالة عَرَض مرضي عصابي، يحدث بسبب نقص الاهتمام الاجتماعي للفرد، بحيث يكون غير مرغوب فيه اجتماعياً، ويعبر عنه بأنه خطأ في أسلوب حياة الفرد الذي تكون في طفولته.

نظرية يونج التحليلية Analytical Theory:

فسّر كارل يونج (1875-1961) الشعور بالوحدة النفسية عملية تفرد وسعي شخص، ينمو من خلال العلاقة مع الآخرين ويهدف إلى تكوين ارتقاء البني الأساسية للشخصية وهي (القناع،

الظل، الأنيميا، الأنيموس) التي تحدد الصور والرموز النوعية المرتبطة بكل بنية، أي إن الشعور بالوحدة النفسية يعبر عن محاولة للتوافق النفسي مع الحياة(عثمان، 2001 ؛ خويطر، 2010).

الوحدة النفسية من وجهة نظر جورج كيلى:

يؤكد جورج كيلى (1905-1967) ان الشعور بالوحدة النفسية ينشأ من حالات وجود تنبؤ خاطئ بالوقائع الاجتماعية، وهو مشكلة إدراكية تعني الفشل في تفسير المعايير والقيم الثقافية للفرد.

الوحدة النفسية من وجهة نظر ايريك فروم (From):

أكد أيريك فروم (1900) بأن الشعور بالوحدة النفسية حالة طبيعية تتصف بها البشرية فضلاً على حالة عدم الأهمية بسبب حصول الأفراد على حرية أكثر، وكلما قلّت الحرية زادت مشاعرهم للانتماء والأمان. والوحدة النفسية، والعزلة، وضعف عمليات تصاحب النضج، والفرد يحاول إعادة روابطه الأولى بالأمان أي انه يحاول الهرب من حريته المتنامية بواسطة ميكانزمات مثل (إقامة الروابط، الانعزال، الهدم، الحب) والهدف من ذلك خلق الذات.

ويرى فروم بأن الإنسان يشعر بالوحدة والانعزال لأنه جاء منفصلاً عن الطبيعة ومنفصلاً عن الناس الآخرين وذلك في كتابه الهروب من الحرية (Escape From Freedom 1941) ويضيف أيضاً بأن حصول الفرد على حرية أكثر خلال حياته ومن خلال شعوره بالوحدة أيضاً، فتكون الحرية حينئذٍ كتكيف سلبي، فيحاول أن يهرب منها، وأن الفرد كائن حي يمتلك الحاجات الفسيولوجية التي يجب أن تشبع، وانه ككائن حي إنساني يدرك نفسه عن طريق التصور والتخيل والتعليل(عرفات، 2009).

نظرية التدرج الهرمي للحاجات الإنسانية أبراهام ماسلو (Maslow) : Hierarchy Needs

: Theory

أبراهام ماسلو شخصية معروفة في علم النفس المعاصر لما أمده من اتجاه جديد وحركة جديدة ظهرت في السنين المعاصرة في علم النفس الإنساني، كل السلوكيات البشرية وظيفية تهدف إلى إشباع حاجة، فيرى أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ بسبب عدم إشباع حاجات الانتماء والحب، والوحيد نفسياً يكون مدفوعاً بجوع للاحتكاك والصدافة الحميمة والانتماء، والحاجة إلى التغلب على مشاعر الاغتراب والعزلة التي سادت بسبب الحراك الاجتماعي وتحطم الجماعات التقليدية، وبعثرة الأسرة والفجوة بين الأجيال بسبب التحضر المستمر واختفاء علاقة (الوجه لوجه) (الشيبي، 2005).

الوحدة النفسية من وجهة نظر نظرية الجشطالتية :

فقد فسّر كل من (كوفكا ، وفرتيمير وكوهلر) الشعور بالوحدة النفسية بأنه تعبير عن قصور في حيز حياة الفرد وعن اتجاهاته نحو نفسه وموقفه منها (خويطر، 2010).

الوحدة النفسية من وجهة نظر النظرية السلوكية (Behaviural Theory)

يرى جون واطسون (1878-1958) مؤسس هذه المدرسة ذات الأيدي البيضاء في كافة مجالات علم النفس ولعل من بين الإسهامات الهامة لنظريته اعتباره للشخصية كنتاج للتعلم فهي مجموعة عادات سلوكية، ويعتبر العادة سلسلة من الأفعال المنعكسة الشرطية حيث تعمل نهاية كل منعكس شرطي مثير لمنعكس شرطي آخر، حيث تكون الإستجابة لمنعكس ما مثيراً جديداً يستدعي استجابة أخرى. وعلى هذا فإن السلوك برأي "واطسن" متعلم من البيئة، بما في ذلك

السلوكيات المرضية كالمخاوف، و الاكتئاب والوحدة النفسية، أي ان الشعور بالوحدة النفسية نمط سلوكي لم يتوفر له تعزيز اجتماعي إيجابي (الأحمد، 2009).

أما سكرن فيعتقد ان الشعور بالوحدة النفسية سلوك يتخذه الفرد على أساس إدراكه لاستجابات الآخرين في البيئة الاجتماعية (خويطر، 2010).

الوحدة النفسية من وجهة نظر نظرية التعلم الاجتماعي Social learning theory

أما وولترز وباندورا (1918-1976 ، 1925) فيريان أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ على أساس التعلم بالملاحظة، ويؤدي وظيفة ، لأنه سلوك ارتبط بالتعزيز من خلال أنموذج حقق نتائج، وهو عبارة عن إحساس الفرد بضعف فعالية الذات وتوقعه عدم القدرة على السيطرة في المواقف الاجتماعية بجهوده الذاتية (عرفات، 2009).

نظرية المجال (Field Theory):

فسر كيرت ليفين (1890-1949) الشعور بالوحدة النفسية بأنها حالة عدم أتران انفعالي تؤدي إلى عجز الفرد في الوصول إلى محتويات كثير من المناطق في مجاله الحيوي، وكثيراً ما تنغى المناطق المقفلة على المناطق الأخرى وتؤثر في سلوكه، بحيث يبدو غير منسجم أو متوافق مع عالم الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه (الشبيبي، 2005).

نظرية السمات نظرية (البورت Allport):

عبر جوردن البورت (1897-1967) عن الشعور بالوحدة النفسية عدم قدرة الفرد على تحقيق امتداد الذات، وانعدام الاهتمام الحقيقي في مجال العلاقات الاجتماعية، مع تركيزه الكلي على

دوافعه ومقاصده الخارجية، مع نظرة سلبية على نفسه بفقدان الأمن الانفعالي وعدم تقبل

الذات (خويطر، 2010).

أسباب و مصادر الشعور بالوحدة النفسية :

الوحدة النفسية لها أسباب متعدد ، بعضها يعود لطبيعة الأشخاص أنفسهم، ويعود البعض الآخر لاضطرابات كمية أو كيفية في شكل العلاقات الاجتماعية حيث يرى ويس Weiss (كما ذكر في عابد، 2008) أن الشعور بالوحدة يمكن أن نعزوه إلى مجموعة من الأسباب وهي كالاتي :

الأولى: تتصل بالمواقف أو البيئة الاجتماعية (Situational):

وهي تركز على النواقص أو المشكلات والصعوبات القائمة في البيئة باعتبارها أسباباً مؤدية للوحدة، فمن الواضح أن مواقف معينة كموت أحد الزوجين أو الطلاق أو الانتقال إلى مدينة أخرى أو العيش في بيئة منعزلة جغرافياً تعتبر من العوامل التي تؤدي إلى الشعور بالوحدة النفسية .

الثانية: تتصل بالفروق الفردية أو ما يعرف بمجموعة الخصائص (Character logical) بالفروق الفردية قد تؤثر في إدراك الفرد للموقف، فالناس يختلفون في الدرجة التي يشعرون بها أنهم لا يتلقون مساعدة من أحد، وغير معتنى بهم، وأنهم وحيدون في استجاباتهم لحالة اجتماعية معينة (خضر والشناوي، 1988).

في حين يرى روي (Roy) أن الوحدة النفسية هي حاجة للشعور بالانتماء، فكل فرد ثلاث حاجات نفسية:

1- الحاجة للحب والمشاركة الوجدانية.

2- الحاجة إلى وجود طرف آخر يتفهم المشاعر والأحاسيس المختلفة.

3- الحاجة لوجود من يشعر المرء بالاحتياج إليه.

في حالة عدم إشباع الفرد للحاجات الثلاثة يشعر الفرد بالفراغ، في حين أن هذا الشعور بالوحدة ينشأ كنتيجة لنقص المهارات الاجتماعية للتواصل مع الآخرين، ومن ثم يلزم الاهتمام بهذا التواصل الوجداني منذ الطفولة لتنمية قدرات الأفراد على التعامل مع العزلة دون الشعور بالوحدة (شيببي، 2005، ص. 25).

وقد بين بيتر لانت (Lunt, 1991) المشار إليه في (خويطر، 2010) أن هناك أسباباً مترابطة للوحدة النفسية واستخدام (13) سبباً، وهي كما يأتي:

1-التشاؤم 2- الخوف من عدم القبول 3- ضعف المحاولة

4-عدم الحظ والتوفيق 5- قلة الفرص 6- الوضع الرسمي مع الآخرين

7- عدم الجاذبية 8- الخجل 9- قلة محاولة الآخرين عمل علاقات معه

10- شخصية غير محبوبة 11-العلاقات مع المجموعات الأخرى (عدم اهتمام الآخرين به)

12- قلة المعرفة ألا يعرف كيف يبدأ بإنشاء العلاقات مع الآخرين

13- قلق الآخرين تجاهه (خوف الآخرين من الارتباط به)

وقد ربط في دراسته جميع هذه الأسباب للوحدة النفسية ببعضها البعض، بحيث جعلها كشبكة مترابطة تؤثر في بعضها بشكل متعدد الأبعاد، وقد أظهرت هذه الشبكة نظرية معقدة للوحدة النفسية، وكذلك أكد في دراسته على الدور الهام للشخصية ذاتها في التأثير بالوحدة النفسية.

ويتولد الشعور بالوحدة في الحالات الآتية (حمادة، 2003):

1- يشعر الفرد بتناقض بين نمط العلاقات الاجتماعية القائمة فعلياً وبينه وبين الآخرين، ونمط العلاقات التي يجب أن يتمنى أن يقيمها معهم.

2- عندما لا يكون له سوى عدد قليل من الأصدقاء ويرغب لو تكون له علاقات اجتماعية أوسع.

3- عندما تكون له علاقات اجتماعية أوسع ولكنها تفتقر إلى العمق والحرارة.

كما ترى عبد الباقي (2002) أن العوامل الموقفية والعوامل الشخصية تلعب دوراً في تخفيض

كمية التفاعلات الاجتماعية التي تنتسب عنها الوحدة النفسية وذلك كما يأتي :

العوامل الشخصية (Personal Factors):

وهي العوامل التي تتعلق بخصائص وسمات الشخصية، فالأفراد الذين يتسمون بالانطواء يتعرضون إلى العزلة بدرجة أعلى من غيرهم وقد يؤدي هذا إلى شعورهم بالوحدة النفسية، كما ترى أن الأفراد الاجتماعيين قد يشعروا بالوحدة النفسية بدرجة أعلى من غيرهم لمجرد التعرض لنقص الاتصال الإنساني في صورة فقد أي شخص قريب أو عزيز كما تضيف أنها قد تساهم الخصائص الشخصية التي تتعلق بعدم الجاذبية في بعض الأوساط الاجتماعية مثل المظهر الجسمي، والشخصية، والخصائص الاجتماعية، وأيضاً قد تعوق ثقافة الفرد عن تكوين صداقات، وقد تعيده

إلى مشاعر الوحدة، وبالطبع هؤلاء الأفراد يكونون أكثر عرضة لخبرة الوحدة العميقة حينما يتقدم بهم العمر ويتقاعدون .

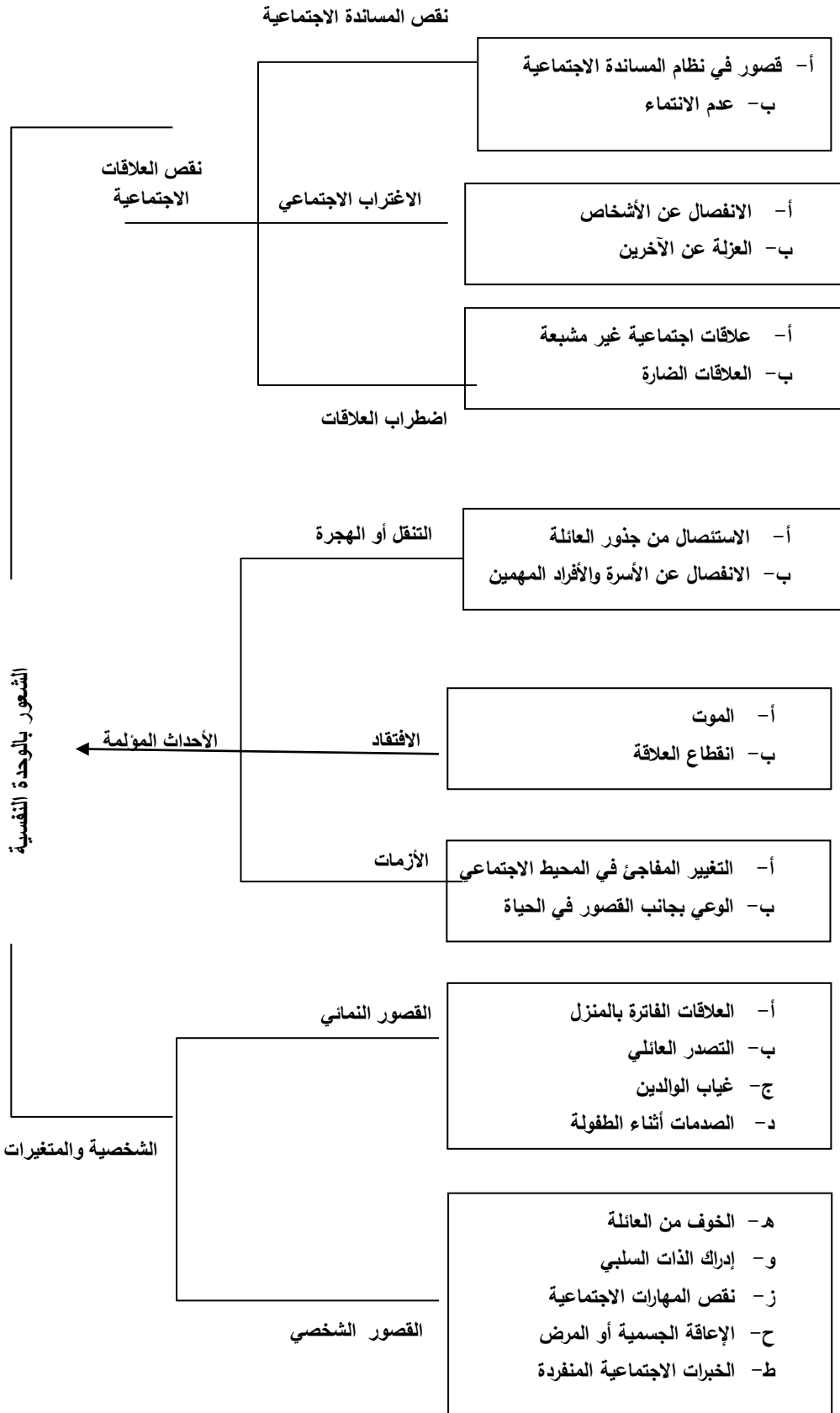
العوامل الموقفية (Situational Factors):

تلعب العوامل الموقفية في الحياة دوراً في الخلل بشبكة العلاقات الاجتماعية، التي تؤدي بدورها إلى الشعور بالوحدة النفسية، وقد توصل إلى أربعة أنواع من الأحداث التي تلعب دوراً في تخفيض الاحتكاك الاجتماعي وتؤدي إلى الوحدة النفسية هي كالاتي (عابد، 2008):

1. إنهاء علاقة عاطفية حميمة بالطلاق أو بالموت .
2. الانفصال الجسدي عن الأسرة والأصدقاء بالهجرة أو بالانتقال إلى مدينة أو مجتمع جديد.
3. تغيرات في المكانة، بالنقل أو الترقية .
4. خفض نوعي لعلاقة موجودة.

وترى روكاش Rokach أن هناك مسببات أخرى للوحدة النفسية مثل اضطراب العلاقة مع الأقران أو الزوج، وعدم قدرة الفرد على تحقيق إمكاناته، وعدم وضوح المستقبل بالنسبة له، وعدم كفاية نظام المساندة الاجتماعية، والتغيرات الطارئة في حياة الفرد مثل (البطالة، التقاعد، ترك الابن للمنزل) وكذلك الأمراض الجسمية المزمنة، كما توجد خصائص نفسية خاصة بالفرد من الأرجح أن تؤدي إلى الوحدة النفسية مثل الخجل، وانخفاض تقدير الذات، ونقص التوكيدية، ونقص المهارات الاجتماعية، والعدوانية (مخيمر، 2003).

وقد وضّح نموذج روكاش (Rokach) المشار إليه في (عابد، 2008، ص.21) العناصر التي تسبب الشعور بالوحدة النفسية للأفراد كما هو موضح في الشكل الآتي.



شكل (4)

نموذج روكاش (Rokach) لأسباب الوحدة النفسية

يتضح مما سبق إمكانية حصر الأسباب التي قد تؤدي للشعور بالوحدة النفسية لدى

الأفراد على النحو التالي :

1. الخصائص الشخصية لدى الأفراد الناتجة عن الفروق الفردية فيما بينهم مثل (ضعف تقدير الذات، الخجل والانطواء، التشاؤم، الشعور بعدم الاهتمام، الحساسية من الآخرين.. وغيرها.
2. الأحداث السلبية المفاجئة مثل: فقدان شخص عزيز، ابتعاد الناس فجأة عن الفرد .
3. تفكك العلاقات الاجتماعية وضعف المساندة الاجتماعية لدى الفرد، فمن الطبيعي أن يتأثر الفرد بما يواجه من أحداث محزنة وخبرات مؤلمة، ولكن الفرد الذي يتمتع بشخصية قوية لا يتأثر بنفس الدرجة التي يتأثر بها من يتمتع بشخصية انطوائية أو خجولة أو ضعيفة الثقة أو شخصية محبطة، كما أن مساندة الآخرين للفرد ومواساتهم له يعتبر بمثابة وقاية للفرد من الشعور بالوحدة النفسية.

التغلب على الوحدة النفسية :

لقد اهتم الإسلام بالصحة النفسية للفرد والمجتمع، إن الدين الإسلامي يعتبر مصدراً لإستكمال النزعة الفطرية فهو يعين الفرد على تحقق الصحة النفسية فهو علاج حقيقي لأزمات النفس، قال تعالى: {أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ} .(1)

(1)(الرعد ، الآية 28)

كما قال تعالى ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ (1)، وقد علم القرآن الكريم المسلمين كيف يتخلصون من وساوس ونزعات عدوهم الأكبر، قال تعالى: ﴿وَأَمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (2) .

وقد طوّر يونج (Young) نموذجاً لعلاج مشكلة العزلة، ويتضمن ست مراحل متدرجة (عثمان، 2001، ص. 156):

- 1- أن يشعر الفرد بالرضا عن نفسه.
- 2- أن يشترك في نشاطات مع عدد من الأصدقاء .
- 3- أن يعي نحو صديق يشعر بإمكان عقد صداقة حميمة معه.
- 4- إرساء علاقة حميمة مع صديق مناسب من خلال الإفصاح عن الذات.
- 5- أن يشترك في إفصاح متبادل عن الذات مع صديق موثوق فيه.
- 6- دعم الشعور بالالتزام الوجداني لصديق اعترز بصداقته.

1- (البقرة ، الآية 155-157)

2-(الأعراف ، الآية 200)

كما أن هناك عدة نماذج وضعت لمواجهة هذه المعضلة منها (الأحمد، 2009؛ الشيبى، 2005، ص.38-39):

أ - نموذج "كوليمان" وآخرون، ويتضمن النقاط التالية:

- أن يتأكد الفرد من ضرورة مواجهته للشعور بالوحدة النفسية.
- أن يستخدم الفرد خبرته المؤلمة، المتمثلة في شعوره بالوحدة النفسية للتعرف على ذاته بشكل أفضل.
- أن يحاول الفرد التكيف مع شعوره بالوحدة النفسية كي يتقبل ذاته بشكل أفضل.
- أن يعمل الفرد على تدعيم علاقاته بالآخرين والتعاون معهم لاكتساب المهارات الاجتماعية الضرورية لخفض شعوره بالوحدة النفسية .

ب - نموذج "ريتشارد"، ويضم النقاط العشر التالية:

- مساعدة الفرد على التركيز على طرق توقعاته بحيث تكون ممكنة ومنطقية لكي يتجنب الفشل والرفض في علاقاته.
- مساعدة الفرد على معرفة مشاعره بطريقة صحيحة.
- مساعدة الفرد على التفريق بين شعوره بالوحدة النفسية وبين أن يكون وحيداً.
- مساعدة الفرد على معرفة طبيعة الشعور بالوحدة النفسية حتى يتمكن من التعامل معها ويتغلب على التوتر المصاحب لها.

- مساعدته على إعادة هيكلة حياته واكتشاف البدائل لكي يكون له علاقات ودودة بطريقة صحيحة (إقناع الفرد بأخذ الوقت الكافي وعدم التسرع في اختبار الأفراد الذين يعتمد عليهم في حياته).

- مساعدته على فهم أهمية اكتسابه المهارات المناسبة و الفعالة (وذلك لكي يدرك أهمية علاقاته مع الآخرين).

- مساعدته على اكتساب طرق فعالة في حل المشكلات الابينشخصية والصراعات في العلاقات، بحيث يدرك بأن الصراعات في العلاقات لا تعني الفشل و إنما قد تجعل علاقاته أقوى.

- مساعدته على فهم ميله إلى لومه لنفسه و الآخرين على عدم سعادته.

- مساعدته على أن يكون متعاطفاً و أن يرى نفسه بطريقة واقعية.

- مساعدته على فهم أهمية التدريب على الطرق التي تساعد على تقليل الشعور بالوحدة النفسية، مثل مقابلة شخصية جديدة كل فترة، ومعرفة أفضل الطرق لعمل ذلك بالإضافة إلي مجموعة من الأساليب التي تساعد على التغلب على الوحدة النفسية هي

كالآتي(عابد، 2008):

- يجب أن يشارك الفرد مشاعره وتجاريه في الحياة مع الناس، ويحاول ألا يقضى معظم الوقت وحيداً وإذا كانت طبيعة عمله تجعله بعيداً عن الاتصال المباشر بالناس يحاول أن يستغل عطلة نهاية الأسبوع، بذهابه للأماكن العامة والمناسبات الاجتماعية، ولا يقضى عطلة نهاية الأسبوع في البيت.

- الالتحاق ببعض المشاريع التي تشجع العمل كفريق واحد؛ لأنه عندما يدخل الفرد في مثل هذا النوع من المشاريع سوف يكون مجبراً على مشاركة آرائه و أفكاره و أيضاً مخاوفه إزاء جوانب المشروع، و من الممكن أن يكون مجبراً أيضاً على حضور اجتماعات بشكل منتظم لمناقشة المشروع، كل ما سبق كفيل للقضاء على شعور الفرد بالوحدة.

- واحدة من أهم العوامل للتغلب على الوحدة هي الصدق في العواطف، أي أن يحاول الفرد أن يكون أكثر انفتاحاً مع أصدقائه، وأخبارهم عن مخاوفه و همومه بدلاً من الأحاديث السطحية، إذا كان الإنسان خائفاً من مشاركة مشاعره فانه قد يكون محتاجاً للثقة بالنفس، بعض الناس يظنون أن إخبار أحد أنهم محبطين يجعلهم ضعفاء وهذا ليس صحيحاً، فشعورك بالإحباط لا يعنى أنك شخص ضعيف و لكنه يعنى أنك إنسان.

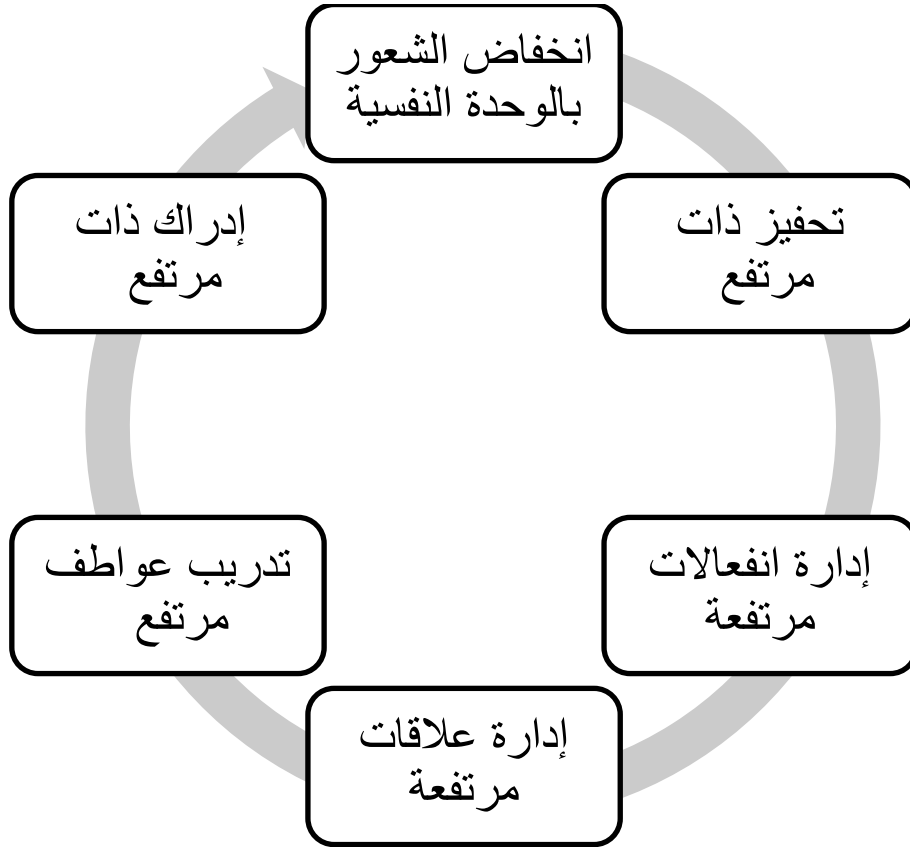
- البحث عن الأصدقاء القدامى وتنشيط العلاقات بهم مجدداً، والتوسعة من العلاقات الاجتماعية والانخراط في أنشطة سارة مع الأصحاب كالرحلات والزيارات واستغلال أوقات الفراغ في صلة الأرحام.

العلاقة بين الذكاء الانفعالي والوحدة النفسية :

لقد دلت جميع البحوث والدراسات التي اطلعت عليها الباحثة على وجود تأثير ظاهر للذكاء الانفعالي على الشعور بالوحدة النفسية ولكن هذا يدعو للنظر الى الأمر بمزيد من التمعن حيث ترى الباحثة أن كلا المتغيران يتبادلان التأثير على بعضهما البعض حيث أن انخفاض الذكاء الانفعالي يزيد من الشعور بالوحدة النفسية على حين أن ارتفاع الذكاء الانفعالي لدى الفرد يكاد يلغي هذا الشعور ومساوئه لديه.

حيث يمثل الذكاء الانفعالي الحجر الأساسي واللبنة الأولى في تكوين علاقات إنسانية فعالة ايجابية مع الآخرين، ويلعب دوراً كبيراً في التغلب على مشاعر الإحساس بالوحدة النفسية، وعقد علاقات مثمرة بناءة تقوم على الود والاحترام مع الآخرين، حيث نجد أن الأفراد الذين يعانون من الوحدة النفسية يفتقدون القدرة على إقامة علاقات ودية مع الآخرين والمبادرة بذلك، كما تؤكد نتائج بعض الدراسات السابقة على أن الأفراد الشاعرين بالوحدة النفسية يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية حيث يجدون صعوبة في المشاركة مع الآخرين في الحفلات وإعطاء الثقة للآخرين، وعدم التقدير الكافي لذاتهم، من حيث القدرة على مواجهة مواقف اجتماعية مختلفة، كذلك ارتباط الشعور بالوحدة النفسية إيجابياً بالعجز في التفاعلات الشخصية بين الأفراد، في حين تؤكد دراسات أخرى مثل دراسة ليبل وسينلير Snell jr & Leible (2004) إلى وجود علاقات ارتباطية سالبة بين كل من وضوح الانفعالات وإصلاح المزاج والانتباه الانفعالي وبين جميع الاضطرابات الشخصية .

كما ترى الباحثة من خلال إطلاعها على الدراسات السابقة أن الشعور بالوحدة النفسية يؤدي إذا زاد عن الطبيعة إلى تقلص ونقص مفهوم ذات الإيجابي وزيادة مفهوم الذات السلبي يؤدي كل ذلك إلى بعد الفرد نفسياً ومن ثم جسدياً عن الآخرين الذين تتأثر فكرتهم عن الفرد بشكل كبير، فيبتعدون عنه مما يزيد من حدة الاضطراب النفسي لدى الفرد في إدراكه لذاته ومفهومه عنها فالعلاقة إذاً بين الذكاء الانفعالي و الشعور بالوحدة النفسية هي علاقة ارتباطية أكثر من سببية، فكلما ارتفع مستوى الذكاء الانفعالي لدى الفرد قلت نسبة تعرضه للوحدة النفسية، والعكس صحيح، ويمكن توضيح ذلك من خلال أبعاد الذكاء الانفعالي (إدراك الذات ، تحفيز الذات، إدارة الانفعالات، إدارة العلاقات، تدريب العواطف) كما يلي:



شكل (5)

نموذج طبيعة العلاقة بين كل من الذكاء الانفعالي والشعور بالوحدة النفسية

ثالثاً: المكفوفين

للكفيف خصائصه النفسية والاجتماعية الناتجة عن إصابته بالعمى وتتأثر شخصيته إلى حد كبير بالتجارب التي يمر بها وبمعامل البيئة، وتتأثر شخصية الكفيف بعوامل عديدة تتعلق بحدة النظر (درجة النظر) وعمره عند حدوث العجز البصري وأسباب إعاقته وحالة العين وشكلها وبقدرته على الحركة والبيئة وحالته النفسية ومشكلاته التكيفية مع الأهل والرفاق في المنزل ومجتمع المدرسة والجيرة (الحي) الذي يعيش فيه.

تعريف الإعاقة البصرية :

هي حالة من الضعف في حاسة البصر بحيث يحد من قدرة الفرد على استخدام حاسة بصره (العين) بفعالية وكفاية واقتدار الأمر الذي يؤثر سلباً في نموه وأدائه، وتشمل هذه الإعاقة ضعفاً أو عجزاً في الوظائف البصرية وهي البصر المركزي والمحيطي قد يكون ناتجاً عن تشوه تشريحي أو الإصابة بالأمراض أو جروح في العين، بحيث يكون بحاجة إلى المساعدة لبرامج وخدمات تربوية في مجال هذه الإعاقة لا يحتاجها الناس صحيحي البصر (العزة، 2000، ص.35).

وتعرف منظمة الصحة العالمية مفهوم العمى للإعاقة البصرية بأنه (القمش والبوليز، 2000):

- الإعاقة البصرية الشديدة : حالة يؤدي الشخص فيها الوظائف البصرية على مستوى محدود.
- الإعاقة البصرية الشديدة جداً: حالة يجد فيها الإنسان صعوبة بالغة في تأدية الوظائف البصرية الأساسية .

- العمى: فقدان القدرات البصرية.

ويصنف المعوقون بصريا إلى فئتين .:

1-الفئة الأولى : هي فئة المكفوفين وهم أولئك الذين يستخدمون أصابعهم للقراءة ويطلق عليها اسم قارئ بريل (Braille Readers) .

2-الفئة الثانية :هي فئة المبصرين جزئيا (Partially Seeing) وهم أولئك الذين يستخدمون عيونهم للقراءة ويطلق عليهم اسم قارئ الكلمات المكبرة (Large-Type Readers) (الحديدي،1998،ص 42).

تحديد مفهوم الكفيف:

مفهوم العمى من الناحية اللغوية:

هناك ألفاظ كثيرة في اللغة العربية تستخدم للتعريف بالشخص الذي فقد بصره ومنها(الأعمى والأعمه، والضرير العاجز والأكمه والكفيف)، وكلمة الأعمى مأخوذة من أصل مادتها وهي العماء ويعني الضلالة، والعمى يقال في فقد البصر أصلاً، وكلمة الأعمى مأخوذة من العمه أي التردد والتحير ويقال أرض "عمها " أي أمارات أو علامات، وكلمة ضرير بمعنى العمى لأن الضرارة هي العمى والرجل الضرير هو الرجل الفاقد لبصره .والكلمة مأخوذة من "الضر" وهو سوء الحال ويقال رجل ضرير أي مريض فيه نقص، وكلمة العاجز أي عجز عن الأشياء التي يستطيعها الآخرون وهي التأخر عن الشيء، والأكمه مأخوذة من الكمه وهو العمى قبل الميلاد أي الذي يولد أعمى، أما كلمة الكفيف أو المكفوف فمعناها المنع (القمش والبواليز، 2000، ص.31).

والتعريف الطبي للمكفوف هو ذلك الفرد الذي لا تزيد حده البصر المركزي لديه 20\200 في العين الأفضل من الأخرى حتى بعد استعمال النظارة الطبية أو هو الشخص الذي لديه مجال بصري محدود جدا لا يزيد بصره المحيطي عن 20 درجة في أحسن العينين (العزة، 2000).

بينما يعرف الكفيف طبيا في الولايات المتحدة الأمريكية هو حدة أبصار مركزية قدرها 20\200 أو أقل في إحدى العينين مع استخدام النظارات المصححة أو حدة ابصار مركزية تزيد على 20\200 مع وجود قصور في المجال البصري بحيث يكون المجال المحيطي قد انكمش إلى حد يكون معه أوسع قطر للمجال البصري مساويا لمسافة زاوية لا تزيد عن 20 درجة .

أما في جمعية الطب الملكية في لندن فالكفيف هو الشخص الذي يضعف بصره للدرجة التي يعجز فيها عن أداء عمل يحتاج أساسا للرؤية (موسى، 2008).

وقد توصل بعض الباحثين إلي وجود خمسة مجموعات مختلفة لفئة المعوقين بصريا والتي تم تصنيفهم طبقا لمقياس سنلن لقياس حده الابصار (لوحة العلامات) هي :

1- المكفوفين كليا: وهم اللذين لا يستطيعون إدراك الضوء وتقل حدة إبصارهم عن 20\200 بيد أن هم لا يمكنهم رؤية اي مثير بصري يوضع أو يتحرك على بعد ثلاثة أقدام من أعينهم.

2- مكفوفون يستطيعون إدراك الحركة: وتصل حده إبصارهم إلى 5\20 ويمكنهم عد أصابعهم من مسافة ثلاثة أقدام من أعينهم .

مكفوفون يستطيعون القراءة: وتصل حدة إبصارهم إلى 10\100 ، ويمكنهم قراءة العناوين الكبيرة للصحف ولديهم بعض بقايا الإبصار تمكنهم من التنقل من مكان لآخر بمفردهم .

3- مكفوفون يستطيعون القراءة: وتصل حده إبصارهم إلى أقل من 20\200 ،ويمكنهم قراءة الحروف المكتوبة بخط واضح (بنط 14) ، كما يمكنهم قراءة عناوين الصحف.

4 -مكفوفون يستطيعون القراءة : وتصل حده إبصارهم إلى 20\200، ويمكنهم قراءة الخط الواضح (بنط10) إلا أن حده إبصارهم لا تكفي لممارسة مهام الحياة اليومية بصورة عادية (ابراهيم ودرويش، 2006).

في حين أن التعريف القانوني يشير إلى أن الفرد الكفيف هو ذلك الشخص الذي لا تزيد حده إبصاره عن 20\200 قدم في أحسن العينين أو حتى باستعمال النظارة الطبية (موسى، 2008، ص. 179) .

ويعرف أيضا بأنه الشخص الذي كف بصره كلياً، أو لديه بقية من الإبصار تصل إلى 6\60 بعد التصحيح، وصاحب هذه الإعاقة يعتبر في حكم المكفوفين عمليا وله الحق في الالتحاق بمعاهد المكفوفين .

ويختلف البعض حول حده البصر لدى الكفيف عما سبق حيث يعرف الكفيف بأنه من كان عاجزا عن عد أصابع اليد على بعد أكثر من ثلاثة أمتار بأحسن العينين بعد التصحيح بالعدسات الطبية (اللقاني، 2003، ص. 34).

بينما التعريف التربوي للكفيف فهو ذلك الشخص الذي فقد قدرته البصرية بشكل كلي أو الذي يستطيع إدراك الضوء فقط ويكون بحاجة للاعتماد على حواسه الأخرى من أجل عملية تعلمه (العزة، 2000).

وهو الشخص الذي يكون بصره صفرا ، 6\60 أو 1\25، أو الشخص الذي لا يستطيع أن يقرأ الكتابة العادية للمبصرين بسبب فقدان قدرته على الابصار، ويجد صعوبة في الاندماج سلوكيا مع المبصرين، وهو لا يستطيع أن يتابع دراسته في المدرسة العادية أو مدرسة ضعاف البصر بنجاح(القمش والبواليز،2000).

ويعرف الكفيف اجتماعيا بأنه الشخص الذي لا يستطيع أن يجد طريقة دون قيادة في بيئة غير معروفة لديه، أو من كانت قدرته على الإبصار عديمة القيمة اقتصاديا، أو كانت قدرته على الإبصار من الضعف بحيث يعجز عن مزاوله عمله العادي .

وهو الشخص الذي يحتاج إلى المساعدة الأدبية والاجتماعية بسبب قدرته البصرية الضعيفة أو عدمها (موسى، 2008).

بينما من الناحية الوظيفية فيعرف العميان بأنهم الأفراد اللذين توجد لديهم بقايا إبصار، وهذه البقايا البصرية تساعد الشخص المعوق على التوجه والحركة ، ولكنها لا تساعد كثيرا في القراءة والكتابة بالخط العادي ، لذلك يجب أن يتم تعليم هؤلاء الأفراد عن طريق استخدام طريقة برايل (كمال،2007، ص. 84).

وعرف بأنه الشخص الذي تبلغ إعاقته البصرية درجة من الحدة تحتم عليه القراءة بطريقة برايل (عبيد،2000).

في حين يعرف مهنيًا بأنه الشخص الذي لا يستطيع بسبب إعاقته البصرية أن يمارس عمله بسبب الضعف الشديد لبصره مما يؤدي إلى العجز الاقتصادي فلا يستطيع كسب عيشة .

والمفهوم الآخر هو أن الشخص الذي يستدعى ضعف قوته البصرية التدريب لمهنة ما مناسبة لظروفه ثم يمارسها بإتقان فإنه يعد كفيها مهنيا وتسمى هذه المهن التي يمكن للمكفوفين ممارستها بمهن المكفوفين في نطاق مجالات التأهيل المهني لديهم(القمش والبواليز، 2000).

أما ضعف البصر Low Vision فهم الأشخاص الذين يعانون من صعوبات كبيرة في الرؤية البعيدة والذين لا يستطيعون رؤية الأشياء عندما تكون على بعد أمتار قليلة منهم ، هؤلاء الأشخاص يعتمدون كثيرا على الحواس الأخرى للحصول على المعلومات حيث أنهم يرون الأشياء القريبة منهم فقط(عبيد، 2000، ص. 29).

والأفراد الذين يطلق عليهم اسم ضعف البصر من الناحية القانونية هم الأشخاص الذين تتراوح حدة الرؤية لديهم من 20\70 أو (6\21 بالمتر) إلى 20\200 أو (6\60 بالمتر) ، ومن الناحية التربوية فضعف البصر هو الشخص الذي لا يستطيع تأدية الوظائف المختلفة دون اللجوء إلى أجهزة بصرية مساعدة تعمل على تكبير المادة التعليمية، أما محدود البصر (Visually Limited) فهم الأشخاص الذين يواجهون صعوبة في الرؤية في الظروف الاعتيادية فهؤلاء قد يواجهون صعوبات في رؤية المواد التعليمية دون أضاءه خاصة وقد يحتاجون إلى استخدام عدسات خاصة أو معدات ووسائل بصرية خاصة (الحديدي، 1998).

أما فئات ضعف البصر فهي حالات الضعف الثابتة وحالات الضعف الطارئة ، وتشمل المجموعة الأولى الحالات الآتية :

- كل من كانت حده بصره في أحسن العيين بين 20\70 ، 20\200 مع استعمال نظارة.
- المصابون بعيوب بصرية خاصة ومنها قصر النظر وانحراف النظر .

أما المجموعة الثانية فتشمل اللذين يعانون ضعفا مؤقتا في أبصارهم ومن أهم الأسباب لذلك :

- أمراض العين المختلفة
- الجروح والإصابات والكدمات التي تصيب العين
- الصدمات النفسية (القمش والبوليز، 2000، ص.35)

أولا :تصنيف الإعاقة البصرية من حيث النوع :

1-حالة قصر النظر Myopia: تكون العين أطول في قطرها الأمامي الخلفي من العين الطبيعية، ومن أسباب قصر النظر الوراثة وبعض حالات اضطرابات الغدد الصماء ، وهو نوعان البسيط وهو الأكثر شيوعا ويبدأ في سن الصبا ، وقلما تزيد درجة الخطأ فيه على 6 ديوبتر (الديوبتر وهو وحدة قياس العدسات الطبية) وليست له مضاعفات ولا تصاحبه تغيرات في قاع العين ، أما النوع الآخر هو المتقدم فيظهر في سن مبكرة ، وتزداد درجة الخطأ فيه على 6 ديوبتر ، وتزداد تدريجيا حتى بعد فترة النمو(أي في العشرينات) وقد تصل درجة الخطأ فيه إلى 20 ديوبترا أو أكثر وغالبا ما تظهر في قاع العين تغيرات ، وهو مرض وراثي(القمش والبوليز، 2000).

2- الحول Strabismus : قصور عمل عضلات العين التي تتحكم في حركة مقلة العين مما يؤدي إلى القصور في تركيز العين في وقت واحد على شئ محدد فيتجه محور ابصار كل عين اتجاها مختلفا عن الآخر وهو نوعين :

حول داخلي Internal وحول خارجي External، كما يوجد نوع ثالث وهو الحول المتبادل كل عين في اتجاه، وينتج عن الحول ازدواجية في رؤية الأشياء (ماهر وآدام ، 2005).

1- عمى الألوان Color Blindness: ينتج عن عدم قدرة الفرد على تمييز الخصائص بين للألوان وهي الصبغة Hue والتشرب Saturation واللمعان Brightness، ويرى المصاب كل الألوان وكأنها اللون الرمادي أو الأسود أو الأبيض، هذا في حالة العمى الكلي للألوان، أما في حالة العمى الجزئي للألوان فيصعب على المصاب تمييز ألوان معينة وغالبا ما تكون الحمراء والخضراء (موسى، 2008).

2- طول النظر Hypopia: عبارة عن صعوبة في الرؤية للأشياء البعيدة ويرجع السبب إلى سقوط الضوء من الأشياء المرئية أمام الشبكية وذلك لأن كرة العين أطول من الطبيعي (طموم، 2010).

3- ضمور العصب البصري Optic Nerve Atrophy: وهو تلف في العصب البصري الذي يوصل المعلومات البصرية من العين إلى الدماغ .

4- التهاب الشبكية الصباغي Retinitis Pigmentosa اضطراب وراثي يحدث فيه تصلب وضمور في الشبكية وضعف في مجال الإبصار .

5- انفصال الشبكية Retinal Detachment: انفصال الشبكية عن جدار مقلة العين وينتج من ثقب في الشبكية مما يسمح للسائل بالتجمع، وبالتالي انفصال الشبكية عن الأجزاء التي ترتبط بها (الحديدي وسالم ومسعود، 2009).

6- الجلوكوما Glaucoma: أو ما يشار إليه عادة الماء الأزرق وهي حالة تنتج عن ازدياد إفراز السائل المائي داخل العين مما يؤدي إلى ارتفاع الضغط داخل العين والضغط على العصب البصري الذي ينتج عنه ضعف نظر (موسى، 2008).

7- حالة صعوبة تركيز النظر أو اللابؤرية Astigmatism: وتبدو مظاهرها في صعوبة رؤية الأجسام بشكل واضح أو مركز بسبب عيوب في شكل القرنية أو العدسة وتستخدم النظارات ذات العدسة الأسطوانية لتصحيح رؤية الأشياء أو عن طريق الجراحة والعدسات اللاصقة (الداهري، 2008، ص. 26).

8- غياب القرنية Aniridia: دم تطور قزحية العين أو تشوهها (الحديدي وسالم ومسعود، 2009).

9- عتامة عدسة العين Cataract: وهي ما تسمى باسم الماء الأبيض وينتج عنها تصلب الألياف البروتينية المكونة للعدسة مما يفقد شفافيتها وغالبا ما تحدث في الأعمار المتقدمة، ومن أعراض عتامة العدسة وعدم وضوح الرؤية الإحساس بأن هناك غشاوة على العينين، مما يؤدي إلى الرمش المتكرر أو رؤية الأشياء كأن لونها أصفر (طموم، 2010، ص. 14).

10- التليف خلف العدسة Retrolental Fibroplasia اضطراب في العين تتلف فيه الأنسجة الموجودة خلف العدسة فتفقد شفافيتها مما يقود إلى انفصال الشبكية وعدم نمو العين لدى الأطفال الخداج بسبب إعطائهم كميات كبيرة من الأكسجين في الحاضنة (الحديدي وسالم ومسعود، 2009، ص. 23).

11- الرأرأة Nystagmus: وهي عبارة عن التذبذب السريع والدائم في حركة المقلتين مما لا يتيح للفرد إمكانية التركيز على الموضوع المرئي (موسى، 2008).

12- التراخوما Trachoma: وهي التهاب شديد في العين يعد من أكثر الأسباب المؤدية إلى العمى في الدول الفقيرة، ويمكن الوقاية منه بالمحافظة على نظافة العين والعلاج المبكر (الحديدي وسالم، 2009).

13- الهيتروفوريا Heterophoria: ينتج عن قصور في توازن عضلات العين مما يؤدي إلى انحراف في محور إبصار العين ولكنه غير ظاهر كما في حالة الحول. وينتج عن ذلك عدم قدرة العين على دمج الصورتين في صورة واحدة ويمكن علاجه عن طريق العمليات الجراحية واستخدام النظارات والعدسات الطبية المناسبة (ماهر و آدم، 2005).

14-البهق Albinism: في هذه إطالة الضوء الذي يصل إلى الشبكية لا يتم امتصاصه وينتج البهق عن خلل خلقي يكون فيه جلد الشخص يميل إلى الشقرة وعيناه زرقاوان وشعره أبيض، ولا تمنع قزحية الضوء الزائد من الدخول إلي العين مما تؤدي إلى الحساسية المفرطة للضوء وتستخدم العدسات الطبية وأحيانا العدسات اللاصقة للمعالجة (الداهري، 2008، ص.27).

15-اعتلال الشبكية الناتج عن السكر Diabetic Retinopathy : حدوث نزيف في شبكية العين بسبب عدم ضبط داء السكري ومعالجته بشكل مناسب وينجم عن هذه الحالة ضعف بصري شديد (الحديدي وسالم مسعود، 2009).

ثانيا : تصنيف الإعاقة البصرية من حيث الدرجة :

1- الإعاقة البصرية الكاملة : ويعني ذلك اعتماد الشخص المصاب كليا على حواسه الأخرى وعلى جهاز برايل للتعلم ، ويمكن أن تحدث الإعاقة الكاملة في الحالات التالية مع الولادة أو قبلها، أو بعد سن الخامسة .

2- الإعاقة البصرية الجزئية : ويطلق على أفراد هذه الفئة ضعيفي البصر وهم اللين تبلغ حده إبصارهم بين 20\200 و 20\70 في العين الأفضل بعد استخدام المعينات.

ثالثا: التصنيف التربوي الإجرائي للمعاقين بصريا

1- المكفوفون: ويشتمل على المكفوفين كليا وهم الذين لا يرون شيئا على الإطلاق أو الذين يرون الضوء فقط وكذلك الذين يرون الضوء ويستطيعون تحديد مسقطه والأشخاص الذين يرون الأشياء دون تمييز كامل لها، وكذلك الذين يتمكنون من عد أصابع اليد عند تقريبها من أعينهم وهؤلاء جميعا يعتمدون على طريقة برايل كوسيلة قراءة والكتابة .

2- المكفوفون وظيفيا: وهم اللذين توجد لديهم بقايا بصرية يمكنهم الاستفادة منها في مهارات التوجه والحركة، ولكنها لا تكفي لتمكينهم من القراءة والكتابة بالخط العادي فتظل طريقة برايل هي وسيلتهم الرئيسية في القراءة والكتابة .

3- ضعاف البصر: وهم اللذين يتمكنون بصريا من القراءة والكتابة بالخط سواء عن طريق استخدام المعينات البصرية أو بدونها (موسى، 2008).

أسباب الإعاقة البصرية :

تختلف أسباب فقد البصر من بلد إلى آخر حسب ظروفه وإمكانياته ومدى ما يمنحه من رعاية لأفراده، وتحدث الإصابة إما قبل الولادة أو أثناءها أو بعدها، ولأسباب وراثية أو بيئية وقد تحدث بشكل مفاجئ أو تدريجيا. وتأتي العوامل المؤثرة في مرحلة ما قبل الميلاد و التي تشمل المشكلات الوراثية والمشكلات الولادية في مقدمة العوامل المسببة للإعاقة البصرية بين الأطفال (تمثل حوالي 65% من الحالات)، وتأتي الأمراض المعدية مثل الزهري كسبب آخر للإعاقات البصرية عند الأطفال (حوالي 23% من الحالات) ممن نقل أعمارهم عن خمس سنوات ، وما يقرب من 16% من الإعاقات البصرية عند الأطفال والشباب ترجع إلي عوامل غير محددة وتحدث فيما بعد الميلاد (موسى، 2008).

ويمكن تلخيص أسباب الإعاقة البصرية فيما يلي (القمش والبوليز، 2000) :

أسباب ما قبل الولادة: وتشمل العوامل الوراثية والبيئية وإصابة الأم الحامل ببعض الأمراض المعدية مثل الحصبة الألمانية والزهري وتعرض الأم الحامل للأشعة السينية وتناولها للعقاقير والأدوية دون استشارة الطبيب وسوء تغذية الأم الحامل .

أسباب أثناء الولادة: وتشمل نقص الأوكسجين والولادة العسرة والولادات المبكرة واستعمال الاجهزة في عمليات التوليد وهنا ينصح الأم منذ بداية الحمل بمراجعة الطبيب للإشراف الدائم وأن تكون عملية الولادة تحت إشراف الأطباء.

أسباب ما بعد الولادة: وتشمل زيادة نسبة الأوكسجين في حاضنات أطفال الخداج والأمراض التي تصيب العين والإصابات الناجمة عن الحوادث.

العوامل الوراثية :

يعتبر مرض الجلوكوما (المياه الزرقاء) والكتاركتا(المياه البيضاء) وعمى الألوان وكبير حجم القرنية وطول النظر وقصره، وكذلك فإن هناك من يولدون وجسمهم خال من المادة السوداء (صبغة الميلانين) ويطلق عليهم (بعدو الشمس) لأن أقل ضوء يستطيع أن يبهر عيونهم كما أن هناك عددا من المضاعفات والأمراض التي تورث وتؤثر بطريقة مباشرة على قوة الإبصار وكف البصر مثل مرض الزهري وغيره (أحمد،1997).

العوامل البيئية :

تعزى العوامل البيئية إلى الآتي :

أ- الأمراض المعدية: مثل الزهري والجذري والدفترية والحمى القرمزية، ويعتبر مرض التراكوما وهو من الأمراض المعدية التي لا تزال من أهم أسباب فقد البصر خاصة في البلدان الفقيرة .

ب- الأمراض غير المعدية: مثل تصلب الشرايين والسكر وأمراض الجهاز العصبي وفقير الدم.

ت- الحوادث والإصابات: حيث تقع بعض حالات فقد البصر نتيجة للإصابات في المصانع كاستخدام بعض المواد الكيماوية والنظائر المشعة (موسى، 2008).

العوامل المجتمعية :

قد تؤدي بعض الأسباب بالعوامل المجتمعية إلى كف البصر وقد يبدو ذلك في عدم استغلال وسائل الاعلام المختلفة بطريقة أكثر كفاءة لنشر الوعي الصحي ومحاربة الخرافات فيما يتعلق بأمراض العيون وسبل الوقاية منها ، كذلك يؤدي عدم الاهتمام بالتغذية وتوفير مياه الشرب النقية إلى كف البصر ، وايضا عدم الاهتمام بمحو الأمية والنهوض بمستوى الدخول لارتباط الظروف التعليمية والاقتصادية بتفشي أمراض العيون، وكذلك عدم الاهتمام بصحة البيئة من ناحية مكافحه الحشرات والتخلص من الفضلات بطرق صحية (أحمد، 1997).

العوامل التشريحية :

وهذه العوامل قد تعطل العين عن أداء وظيفتها وتنقسم إلى (ابراهيم ودرويش، 2006) :

أ- أسباب خارجية تتعلق بكرة العين وتشمل عيوب الأجزاء المكونة للعين كالطبقة القرنية والشبكية والعدسة.

ب- أسباب داخلية تتعلق بالعصب البصري وبالمراكز العصبية بالدماغ وتشمل العيوب التي يصاب بها العصب البصري وتلف المراكز البصرية في الدماغ المخصصة لتقَى الإحساسات البصرية

العوامل المكتسبة :

أ- عمليات التنشئة والتربية: ويتضح ذلك من خلال عدم الاهتمام بتوفير الشروط الصحية في المنزل والمدرسة من حيث الإضاءة والكتاب المدرسي، وعدم اعطاء عناية خاصة لمناهج المعلمين بخصوص التوعية والتثقيف، وعدم اجراء الفحص الرمدي على عيون الابناء والطلبة.

ب- مرحلة العمل والانتاج: عدم اتخاذ التدابير الكفيلة بحماية إبصار العمال أثناء تأدية أعمالهم مع عدم توفر الشروط الصحية والإضاءة الجيدة للمصانع.

ت- نقص الأبصار أو فقدته في مرحلة الكهولة أو الشيخوخة (أحمد، 1997).

خصائص شخصية المعاق بصريا :

تؤثر الإعاقة البصرية على مظاهر النمو المختلفة للفرد المعاق، وتعتمد طبيعة هذه التأثيرات على عوامل عديدة منها: شدة الإعاقة البصرية ونوع الإعاقات المصاحبة للإعاقة البصرية، والعمل على عدم حدوث الإعاقة وكذلك مقدار الفرص المتاحة للتدريب والتعلم، وبشكل عام يتميز المعاقون بصرياً بالخصائص الآتية:

الخصائص العقلية المعرفية:

إن أهم العوامل التي تؤثر على النمو العقلي درجة الضعف البصري الذي يعاني منه الشخص، فالقدرة البسيطة على الرؤية تؤدي إلي تغيرات ذات أهمية كبيرة فيما يتعلق بالمعلومات المتوفرة للفرد (عواد وشريت، 2008)، وتتساوي القدرة على التفكير عند المكفوفين مع غيرهم من المبصرين، كذلك فإن معدل ذكائهم يكون أقل من مثيله عند زملائهم المبصرين، ربما لأن الاختبارات التي تستخدم في تقدير ذلك أعدت أساسا للمبصرين، يتعلمون الخبرات بصورة بطيئة ولا يمكنهم ممارسة التخيل إلا إذا كان ذلك يستلزم وجود عناصر بصرية، ويعتمد المعوقون بصريا بشكل كلي سواء تم ذلك قبل الولادة أو قبل سن السابعة في تكوينهم للمفاهيم اللونية على أفكار وأساليب بديلة ومختلفة عما يستخدمه المبصرون وكذلك بالنسبة للإدراك الشكلي(محمد، 2004).

وقد لا تؤثر الإعاقة البصرية تأثيرا مباشرا على اكتساب اللغة لدى المعاق بصريا ولكن يواجه المعوقون بصريا مشكلات في اكتساب اللغة غير اللفظية فهم لا يستطيعون رؤية تعابير الوجه والإيماءات والحركات الصادرة عن الآخرين، ولذلك فهم يواجهون مشكلات في التواصل معهم، وبالرغم من أنه لا توجد فروق بين المعاقين بصريا والمبصرين في طريقة اكتساب اللغة المنطوقة ، إلا إنه يوجد اختلاف في طريقة كتابة اللغة، حيث يستخدم المعاقون بصريا طريقة برايل في الكتابة(الداهري، 2008)، في حين تؤثر الإعاقة البصرية في الخصائص الأكاديمية حيث أن المعاقين بصريا يتعلمون مثلهم مثل غيرهم لكن لهم برامج تعليمية مختلفة بطبيعة الحال، ويكونوا بطئ القراءة سواء كانت هذه القراءة بطريقة برايل أو القراءة العادية بالنسبة للمعاقين جزئيا ومستوى تحصيلهم الدراسي يكون منخفضا بالمقارنة بزملائهم المبصرين (كمال، 2007).

الخصائص النفس حركية :

إن المعاقين بصرياً يمرون بنفس المراحل التي يمر بها المبصرون من ناحية جسدية إلا أن نموهم يتصف بكونه بطيئاً، وهذا يعود إلى العوامل ذات الصلة المباشرة بفقدان البصر، والقيود التي يضعها الآخرون على نشاطاتهم، وعدم مقدرة هؤلاء الأطفال على رؤية النماذج السلوكية أو غياب الأثارة البصرية اللازمة لاكتساب المهارات المختلفة، والإصابة بإعاقة أخرى مصاحبة للإعاقة البصرية (كالإصابة بتلف في الدماغ أو التخلف العقلي) قد تؤدي إلى عرقلة النمو الجسمي الحركي، وكلما كانت الإصابة بالإعاقة البصرية متأخرة أخذ الطفل فرصة أفضل لاكتساب المهارات الحركية وكان الجانب الحركي أقل تأثراً، وكلما كانت درجات الرؤية أفضل كانت قدرة الفرد على التحرك أفضل ودافعيته للمشي والتنقل أفضل، وربما يكون أكثر أنواع التأخر الحركي عند الطفل المعوق بصرياً شيوعاً هو ما يؤثر على التآزر اليدوي وعلى حركات الجسم (الحديدي، 1998)، وتزداد المشكلات الحركية والقصور الحركي لدى المكفوفين كلما اتسع نطاق البيئة أو ازدادت تعقيداً وتكون حركته محدودة نتيجة قدرته المحدودة على إدراك الأشياء وخاصة البعيد منها إلي جانب حرمانه من المثيرات البصرية ، ويواجه أيضاً صعوبة في ممارسة سلوكيات الحياة اليومية مما يعرضه للإجهاد العصبي والتوتر النفسي والشعور بانعدام الأمن إلي جانب الارتباك في المواقف الجديدة، حيث يقوم بأنشطة جسمية نمطية غير هادفة كحركات الأطراف أو الرأس أو فرك العينين وذلك نتجه عدم توفر فرص إشباع حاجاته الأساسية للحركة، وتتسم حركته بالحذر واليقظة حتى لا يصطدم بعقبات نتيجة تعثره بأي شيء أمامه (محمد، 2004) .

الخصائص الاجتماعية:

تؤثر الإعاقة البصرية في السلوك الاجتماعي للفرد تأثيراً سلبياً، حيث ينشأ نتيجة لها الكثير من الصعوبات في عمليات النمو والتفاعل الاجتماعي، وفي اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق الاستقلالية والشعور بالاكتماء الذاتي، وذلك نظراً لعجز المعوقين بصرياً أو محدودية مقدرتهم على الحركة وعدم استطاعتهم ملاحظة سلوك الآخرين ونشاطاتهم اليومية، وتعبيراتهم الوجهية كالشاشة والعبوس والرضا والغضب، وغيرها بما يسمى بلغة الجسم، وتقليد هذه السلوكيات أو محاكاتها بصرياً والتعلم منها، ونقص خبراتهم والفرص الاجتماعية المتاحة أمامهم للاحتكاك بالآخرين والاتصال بالعالم الخارجي المحيط بهم، فهم لا يتحركون بالسهولة والمهارة والطلاقة التي يتحرك بها المبصرون (عواد وشريت، 2008)، فنجد المعاقين بصرياً يجدون صعوبة في تطور التعلق خوفاً من الغرباء، وقصور في المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق الاستقلالية والشعور بالاكتماء الذاتي وتكوين الصداقات، ولا يستطيعون استخدام الإشارات الاجتماعية الخاصة بالتواصل غير اللفظي، لذلك نجد الكفيف يبعد وجهه عن المتحدث ويدير أذنه تجاهه بدلاً من ذلك وهو ما قد يفسره البعض وخصوصاً الأصغر سناً بأنه عدم اهتمام أو تهرب مع أنه يكون في الواقع زيادة اهتمام وإنصات من جانبه، بالإضافة إلى ذلك يعاني المكفوفين من السلبية والاعتمادية وقلة الحيلة، ويفسر تأخر الآخرين في تلبية حاجاته على أنه إهمال أو عدم اهتمام به مما يؤثر في علاقته بهم، ويبدى اهتمام بنفسه أكثر من اهتمامه بغيره أثناء الأنشطة المختلفة، كما أنهم يعانون من قلة عدد الأصدقاء مع اللجوء إلى العزلة والوحدة (محمد، 2004).

الخصائص الانفعالية :

تلعب البيئة التي يعيش فيها الكفيف دوراً في نمو شعوره بعجزه وهو يتراوح بين المواقف التي تغلب عليها سمات المساعدة والمعونة، والمواقف التي تغلب عليها سمات الرفض وعدم القبول، وتقع بين هذين الطرفين المواقف المعتدلة التي تغلب عليها سمات المساعدة الموضوعية التي تهتم بتنظيم شخصية الكفيف، لتنمو في اتجاهات استقلالية سليمة وتترتب تلك المواقف الاجتماعية المختلفة إزاء الكفيف ردود أفعال تصدر عنه، وتوصف بأنها ملائمة أو غير ملائمة (اللقاني، 2003)، حيث تؤثر الإعاقة سلباً على مفهوم المكفوفين لذواتهم وتسيطر وجهه الضبط الخارجي عليهم، حيث يفقدون الثقة الذاتية بأنفسهم ويعتمدون على الآخرين، وهذا يؤثر على صحتهم النفسية، بالإضافة إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي، والشعور بالعجز والدونية والإحباط والتوتر، وفقدان الشعور بالأمن والطمأنينة، كذلك اختلال صورة الجسم لديهم وكثرة استخدام الحيل الدفاعية المختلفة (كمال، 2007).

ومن الاضطرابات الانفعالية التي يعاني منها المكفوفين العدوانية وخاصة السلوك العدواني اللفظي كما يوجه بعضهم عدوانه إلى الذات بسبب شعوره بالإحباط أو الفشل، والغضب وينتج من ثنائية المشاعر كالصراع الداخلي بين الرغبة بالاستقلال واضطراره للاعتماد على الآخرين، وسوء التوافق الانفعالي حيث يعاني بعض الافراد المكفوفين من انخفاض درجة التوافق الانفعالي مقارنة بالمبصرين، كما أن بعض المكفوفين يعانون من السلوك العصابي ومن أبرز مظاهره القلق والحساسية الزائدة والاكتئاب والتوتر، في حين أن الكفيف كف كلي يكون أكثر انبساطاً من ضعيف البصر الذي يعاني من الانطواء والقلق والتوتر بسبب شعوره بتهديد الكف الكلي له (سعد وخليفة وشحاته، 2008).

احتياجات المعوقين بصريا :

يحتاج متحدو الإعاقة البصرية العديد من البرامج والتأهيل لمساعدتهم على العلاج من هذه الإعاقة أو التقليل من تأثيراتها السلبية عليهم ، وتهدف هذه البرامج والخدمات مساعدة الكفيف على تحقيق النمو الشامل المتكامل لجميع جوانب شخصيته الجسمية واللغوية والانفعالية والاجتماعية إلى أقصى حد ممكن تسمح به قدراته وطبيعته إعاقته، بالإضافة إلى مساعدته لأخذ دوره في المجتمع بتزويده بقدر مناسب من المعرفة الثقافية حتى يتمكن من التكيف والاندماج في بيئته وعدم الانعزال عنها، ومعاونته في علاج الآثار النفسية التي تتركها الإعاقة لديه وإشعاره بالرضا والاستقرار النفسي وتقبله لإعاقته وتحقيق أكبر قدر ممكن من التكيف الشخصي والاجتماعي، وتنمية واستغلال ما تبقى من حواس إلى أقصى حد ممكن (الجبالي، 2005).

ولتحقيق هذه الاهداف فإن المكفوفين بحاجة إلى خدمات واحتياجات ضرورية منها :

الاحتياجات النفسية والاجتماعية :

هناك العديد من الاحتياجات النفسية والاجتماعية التي يحتاجها الفرد الكفيف تتم عن طريق التأهيل النفسي حيث تتضح حاجة المعوقين بصريا إلى خدمات متخصصة تؤدي إلى مساعدتهم في التخفيف من الآثار السلبية لإعاقتهم ، وتهتم بتكليف الشخص المعوق مع نفسه من جهة ومع العالم المحيط به من جهة أخرى ليتمكن من اتخاذ قرارات سليمة في علاقته مع هذا العالم والوصول بالفرد إلى أقصى درجة ممكنة من درجات النمو والتكامل في شخصيته وتحقيق ذاته (الزراع، 2003)، فيحتاج المعوق بصريا أن يشعر بقيمته الذاتية وأنه قادر على النجاح وأنه موضع تقدير وقبول من الناس و له دور في المجتمع كأى فرد عادي، كما أنه يحتاج إلى الحرية في الخروج للمجتمع واختيار الأصدقاء وتلبية احتياجاته بالطريقة التي يريدها في الوقت الذي

يريد، حيث أنه يريد أن يشعر بالانتماء والثقة في نفسه وأنه مستقل ويستطيع الاعتماد على نفسه في القيام بالأعمال المتعلقة به واكتساب عادات ومهارات الحياة اليومية السليمة كاختيار وارتداء ملابس، وعادات الطعام وغيرها، ويحتاج أيضا إلى الشعور بأنه قادر على مساعدة الآخرين والشعور بالأمن وعدم الخوف واشباع الميول وتنمية الاستعدادات وفق ظروف الإعاقة بالإضافة إلى اكتساب القيم الجمالية وأساليب التعبير الفنية (اللقاني، 2003).

الاحتياجات التربوية :

من ضمن الاحتياجات التربوية التي يجب أن يزود بها الشخص الكفيف الحاجه إلى التدريب على الوعي المكاني، حيث يعد تنمية القدرة المكانية وكذلك الانتقال من مكان لآخر من أهم الاحتياجات التي تلزم المكفوف، لذا يعتبر إتقانه للحركة من الحاجات الأساسية في أي برنامج تعليمي تربوي يعتمد على حاسة اللمس اعتمادا أساسيا في معرفة جهته، ويحتاج إلى التدريب على مهارة الحركة الفردية حيث أن لكل تلميذ قدراته الخاصة ، بالإضافة إلى الحاجة إلى التدريب على الأنشطة الحياتية اليومية، مثل الأكل والشرب والملبس، كما يحتاج إلى اكتساب العديد من المهارات المتصلة بالحياة اليومية مثل إعداد الطعام والنظافة العامة فهو يحتاج أن يتدرب عليها بشكل مناسب ويستلزم ذلك استراتيجيات خاصة وأدوات قياس مناسبة، وكذلك الحاجه إلى تدريبه على الحواس الأخرى لتعويض الحرمان البصري (فارس، 2009).

بالإضافة إلى حاجته إلى اساليب وطرق في التعلم تتلاءم وظروف إعاقته، مثل تجهيزات ومعينات خاصة في بيئته تمكنه من استخدام حواسه الأخرى في التعلم، وتكون آمنة وخاليه من المخاطر والعوائق، ومصادر متنوعه تتناسب مع ظروف إعاقته مثل مواد برايل، والتسجيلات السمعية والنماذج، ومناهج تعليمية خاصه بهم، وزيادة المدراس المتخصصة في تعليم الأطفال المعاقين

بصريا، بالإضافة إلى زيادة عدد فصول التربية الخاصة الملحقة بالمدارس العادية وذلك لتعليم ضعاف البصر ودمجهم مع أقرانهم من غير المعاقين (أبو النصر، 2005).

الاحتياجات الصحية:

بما أن من ضمن اسباب الإعاقة البصرية تتعلق بأمراض في العين، فالحاجة إلى توفير المستشفيات والمراكز الصحية المتخصصة بذلك كبيرة، لعلاج تلك الأمراض والوقاية منها قبل أن تستفحل وتؤدي إلى الكف الكلي ، بالإضافة إلى نشر الوعي الصحي اتجاهها، كما يجب أن تمد مؤسسات رعاية المكفوفين بالمعونة المالية والفنية لتدعيم خدماتها الصحية خاصة والإعداد البدني ضرورة قصوى للتأهيل المهني هذا ووجود المشرف الصحي بالمدارس يساعد على الكشف المبكر والعلاج الفوري للحالات قبل استئصالها، كما أن تدريب الكفيف على استخدام العصا البيضاء أو الكلب المرشد لتجنب عوائق الطريق يحقق له الأمن الجسمي والنفسي، بالإضافة إلى توفير كل ما يحتاجه الكفيف من رعاية طبية من حيث الأدوية والوسائل التكنولوجية الحديثة التي تعينه على التحرك بيسر وسهولة (أحمد، 1997).

التأهيل المهني :

إن تأهيل المكفوفين والعناية بهم يمر بعده مراحل هي الأسرة والمدرسة والتدريب المهني ، فالأسرة تلعب دورا اساسيا في تكوين شخصية الفرد الكفيف وسلوكه يتأثر بهم، من حيث تقبل إعاقته والإلمام بأسس واتجاهات الرعاية التربوية والسيكولوجية والاجتماعية له، بالإضافة لمساعدة الفرد في تنمية قدراته وحواسه لكي تنمو نموا طبيعيا، كما أن دور المدرسة يتمثل في توفير الأجواء التعليمية المناسبة للفرد الكفيف والخدمات الخاصة بهم (الطائي، 2008)، ثم يأتي دور التأهيل المهني وهو جزء من العملية المستمرة المنظمة التي تضم تقديم الخدمات المهنية، مثل الإرشاد

والتوجيه والتقييم والتدريب والتشغيل وفي نهاية الأمر تحقيق الكفاية الاقتصادية للمكفوفين عن طريق قيامهم بالعمل والاشتغال بمهنة أو حرفة أو وظيفة معينة والاستمرار بها (نصر الله، 2002). ومن أنواع الصناعات والمهن التي يتم تأهيل المكفوفين عيها التجليد والكرتون والتعبئة والتغليف، الغزل والنسيج والسجاد الكليم، أدوات النظافة، الخيزران ، البلاستيك الآلة الكاتبة، التليفون والصناعات الجلدية وغيرها(أحمد،1997). ويعني التأهيل الشامل للمكفوفين القيام بالمتابعة الفنية والمهنية الشاملة، حيث يتم متابعه الكفيف في العمل والأسرة والمدرسة، للاطمئنان على توافقه النفسي وتكيفه الاجتماعي وحصر مشكلاته التي تواجهه في تلك الأماكن من قبل لجنة العمل الاجتماعية التابعة لمراكز التأهيل الاجتماعي (الخطيب، 2006) .

الوقاية من الإعاقة البصرية:

بعد استعراض أهم الأسباب المؤدية للإعاقة البصرية وبما أننا ندرك مدى حجم الآثار التي تتركها على الشخص لابد لنا من أن نحاول عرض الحلول وطرق الوقاية التي تخفف من نسبة حدوث الإعاقة البصرية ، حيث أصبحت الإعاقة البصرية تشكل خطورة على النواحي الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية في معظم البلدان النامية ومن هذه الوسائل تطبيق شروط الفحص الطبي للراغبين في الزواج للتأكد من صلاحية الزوجين من الوجهة الصحية والخلو من الأمراض الوراثية والتناسلية والمعدية، بالإضافة إلى تقديم برامج إعلامية في الإذاعة والتلفزيون وفي المناهج الدراسية لتوعيه افراد المجتمع بكيفية وقاية أنفسهم وابناءهم من الإعاقة (أبو النصر، 2009)، كما يجب اعطاء الطفل عند الولادة قطرة للعين أو مرهم البنسلين فهي لا تسبب أي حساسية في الطفل حديث الولادة وتعمل على منع حدوث أي عدوى بالبكتيريا وعلى الأخص المكورات المئوية التي قد تكون موجودة، وضرورة الكشف الدوري للأمراض العيون واعطاء الأدوية واللقاحات

المضادة للأمراض، كما تتصح الأم بإعطاء الطفل كميات كافية من الفواكه والخضروات الطازجة في وجبته الغذائية، كذلك إذا أمكن يستحسن أن يأكل الطفل كميات كافية من الجزر والبيض والكبد حيث أنها مصادر غنية بفيتامين (أ) وهو ضروري للعين (عبيد، 2000). وضرورة تطعيم الأم الحامل ضد الحصبة الالمانية قبل الحمل وتوفير الغذاء الصحي لها وتجنب تناول الأدوية والعقاقير إلا بأمر الطبيب، كما يجب تجنب الأم الحامل للأشعة السينية خلال فترة الحمل، والوقاية من الحوادث التي تصيب العين بأنواعها والعناية التامة بنظافة العينين وسلامتهما، ويستحسن لبس نظارات وقائية بالنسبة لمن يعملون في المعامل ويستعملون الأحماض والقلويات الشديدة مثل حمض الكلوديك والكبريتيك (ماء النار) والصودا الكاوية وخلافهما ، كذلك لبس النظارات الشمسية لمن يعملون مدة طويلة في ضوء الشمس أو الزوابع الرملية ، ومن أهم الاحتياطات التي يجب مراعاتها الجلوس على مسافة معقولة من التلفزيون وعدم الاقتراب أكثر من اللازم ومن الاخطاء الشائعة أن يشاهد البعض التلفزيون في غرفة مظلمة لذلك فإن ضبط الاضاءة على شاشة التلفزيون هام جدا حتى لا يظهر فارق كبير بين الأجزاء المضيئة والأجزاء المظلمة مما يسبب إرهاق والم في العين، أما اذا دخل جسم غريب للعين ولم يذهب بعد الدموع التي قد تنسكب بكثرة بسببه وتكون احيانا كافيه لا زالتة فيخذ قطعه قطن مبلله وإزالته وإذا لم يهب فيجب الذهاب للطبيب (القمش والبواليز، 2000).

ثانيا: الدراسات السابقة

بعد إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الذكاء الانفعالي والوحدة النفسية فقد تبين أن هناك عدد من الدراسات المتنوعة التي تدور حول موضوع الذكاء الانفعالي و الوحدة النفسية من حيث علاقتها بمتغيرات مختلفة، وفي مراحل عمرية مختلفة كالطفولة، والشباب، والمسنين، ولكن لم تتوصل الباحثة إلا إلى دراسة قد خصصت لدراسة الذكاء الانفعالي وعلاقته بالوحدة النفسية.

لذلك سوف تقوم الباحثة بعرض ما توصلت له من دراسات تناولت الذكاء الانفعالي وعلاقته بمتغيرات مختلفة، ودراسات تناولت الوحدة النفسية وعلاقتها بمتغيرات مختلفة وفقا للتسلسل المنهجي والزمني لها من الأقدم إلى الأحدث:

دراسات الذكاء الانفعالي:

المحور الأول: دراسات تجريبية تناولت الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات:

دراسة جان ديجك (Jan Dijk, 1991) اهتمت بالأطفال متعددي الإعاقة الحسية (الصم المكفوفين) بهدف تحسين مهاراتهم الاجتماعية وعلاج الاضطرابات السلوكية ولتحقيق سلوك التعلق لديهم مستخدما مجموعتين من الأطفال متعددي الإعاقة الحسية(الصم المكفوفين) معتمدا في برنامجه على التدخل المعرفي السلوكي، حيث عمل على دمج هؤلاء الأطفال مع الأطفال العاديين في محاولة لتدعيم مشاعرهم بالنقطة والتفائل، كما استخدم في برنامجه فنية حل المشكلة كما قام بتحسين الحصيلة اللغوية للأطفال لمساعدتهم على التعبير عن أنفسهم، وقام الأطفال بلعبة السلحفاة لتعويدهم عند الاندفاعية والتأني في الحركات والخطوات والتفكير قبل إداء الحركات، وقد

تطلب ذلك تدريب معلمهم أما من حيث الاضطرابات السلوكية فكان بعضها بسبب البيئة، كالعنوان و مص الأصابع والقلق والأخير سلوك نمطي، ومن خلال الجلسات أمكن علاج هذه السلوكيات بأسلوب اللعب والتفاعل الاجتماعي الإيجابي .

وقام الياس (Elias,2000) بدراسة أهتمت بتطبيق برامج في التنمية الوجدانية والذكاء الانفعالي بهدف قيام المختصين في مجال الصحة النفسية والتربية الخاصة بتقديم مساندتهم واستشاراتهم للتلاميذ والمعلمين للتغلب على صعوبات الحياة، ووقايتهم من الاضطرابات السلوكية المستقبلية، وذلك من خلال البرامج التعليمية والتدريبية بالمدارس، ولقد ساهمت العديد من المؤسسات والهيئات والمراكز البحثية في هذا البرنامج الوقائي لتوفير المصادر الاستشارية لفريق العمل، حيث تكونت عينة الدراسة وهم من القائمين على تطبيق هذا البرنامج على تلاميذ المدارس، مجموعات من المعلمين، ومديري المدارس، والاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين، وخصائي التوجيه والإرشاد ومعلمي التربية الخاصة، ووالدي الأطفال والاختصاصيين في مجال الصحة النفسية من ذوي الخبرة في تطبيق برامج الذكاء الانفعالي والتربية الاجتماعية والانفعالية، وقد أظهرت نتائج هذه البرامج تحسنا في المهارات الاجتماعية والانفعالية لدى تلاميذ المدارس اللذين طبق عليهم هذه البرامج، أما من حيث التوصيات التي خرج بها أعضاء فريق البحث فهي ضرورة تدريس منهج للتربية الاجتماعية والانفعالية عبر الصفوف الدراسية المختلفة كجانب وقائي من الوقوع في الاضطرابات السلوكية والانفعالية، على أن تتضمن موضوعات هذا المنهج ما يلي: مهارات حل المشكلة، كيفية اتخاذ القرار، المهارات الاجتماعية وكيفية اكتسابها، الوقاية من مرض الإيدز، المواطنة الصالحة، فنون اللغة والاتصال، المهارات الإدارية، المهارات التنظيمية، تدعيم تقدير الذات وتدعيم مفهوم الذات الإيجابي، حيث اعتبرت هذه الموضوعات على قدر كبير من الأهمية في تحسين مستوى التحصيل والعمليات العقلية والذكاء الانفعالي للتلاميذ.

في حين أجرت عبد السلام (2003) دراسة فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الانفعالي في خفض بعض الاضطرابات وتغيير الاتجاهات لدى عينات متباينة من الأسوياء والمعاقين وذلك بهدف تقييم فاعلية برنامج لتنمية الذكاء القائم على أسس التربية السلوكية في تنمية بعض جوانب الصحة النفسية وخفض حدة بعض الاضطرابات والمشاكل النفسية لدى عينات متباينة من المعاقين والأسوياء بهدف الكشف عن مدى إمكانية استخدام برامج الذكاء الانفعالي في العمل على نمو الجوانب الانفعالية، بما لها من آثار إيجابية على خفض بعض الاضطرابات النفسية لدى الأسوياء والمعاقين في مرحلة المراهقة من أجل مساعدتهم على تفهم ذاتهم وتفهم الآخرين وتنمية قدراتهم على إقامة علاقات وتفاعلات أكثر إيجابية وكفاءة بما يحقق لهم قدرا أكبر من النجاح في حياتهم العملية، هذا بالإضافة إلى تهيئة المناخ المناسب لدمج الأطفال المعاقين بصورة حقيقية وقوية، سواء في المجتمع كلة أو في بعض المجتمعات الخاصة مثل المدرسة أو النوادي وغيرها من خلال تهيئة المعاقين والأسوياء أيضا لتقبل وتحقيق هذا الدمج بصورته الفعلية، وتوفير البيئة المواتية التي يمكن أن تحقق هذا الدمج بصورته المطلوبة وبأكبر قدر ممكن من النجاح من خلال تغيير الاتجاهات السلبية نحوهم إلى اتجاهات أكثر إيجابية وخفض الضغوط النفسية لدى أخوة هؤلاء المعاقين، وتألفت العينة الكلية للدراسة على (240) من المراهقين منهم (60) من المكفوفين و(60) من المعاقين حركيا و(120) من الأطفال العاديين من الجنسين، وأشتمل هذا البحث بجانب الدراسة الأساسية على ثلاث دراسات فرعية ضمن عينات متباينة من الأسوياء والمعاقين بهدف التحقق من بعض الفروض الخاصة بكل دراسة على حدة في إطار الهدف العام للبحث الكلي، وهذه الدراسات هي على الوجه الآتي:

الدراسة الأولى: فاعلية برنامج في تنمية الذكاء الانفعالي في خفض الشعور بالدونية لدى عينة من ذوي الإعاقة الحركية

الدراسة الثانية: فاعلية برنامج في تنمية الذكاء الانفعالي في خفض الشعور بالاغتراب لدى عينة من المعاقين بصريا .

الدراسة الثالثة: فاعلية برنامج في تنمية الذكاء الانفعالي في خفض الضغوط النفسية لدى أخوة الأطفال المعاقين وتغيير اتجاهاتهم نحو أخوتهم المعاقين .

واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية: مقياس الذكاء الانفعالي ترجمة وتقنين صفاء الأعسر، مقياس الاغتراب لدى المكفوفين، مقياس الدونية للمراهقين ومقياس الضغوط النفسية لدى المراهقين وجميعها من إعداد الباحثة، ومقياس اتجاهات الأسوياء نحو الأخوة المعاقين من إعداد أ.د عبد المطلب القريطي .أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية مهارات الذكاء الانفعالي لدى أفراد العينات التجريبية بصفة عامة مقارنة بأفراد العينات الضابطة، كما كشفت نتائج الدراسة أيضا عن وجود آثار إيجابية دالة لتنمية الذكاء الانفعالي على الجوانب المتباينة التي شملتها الدراسة على خفض الشعور بالاغتراب والدونية لدى المعاقين وخفض حدة الضغوط النفسية وتغيير اتجاهات الأخوة العاديين نحو المعاقين وذلك لدى أفراد العينات المتباينة، كما أكدت النتائج استمرار هذا التأثير الإيجابي عند القياس التتبعي بعد مرور ثمانية أسابيع من انتهاء البرنامج على جميع المقاييس المستخدمة في الدراسة لدى الأسوياء والمعاقين .

في حين قامت بولو (Poulou, 2005) بدراسة تناولت الوقاية من الصعوبات الانفعالية والسلوكية في المدارس: اقتراحات المعلمين، اللذين أبدوا اهتماما كبيرا بالتلاميذ من ذوي الصعوبات الانفعالية والسلوكية، حيث أنصب الاهتمام مؤخرا على برامج الوقاية من خلال برامج تحسين مهارات الذكاء الانفعالي والتربية والاجتماعية والانفعالية لدى التلاميذ، وقد هدفت هذه الدراسة إلى توضيح إدراكات المعلمين اليونانيين اثناء الخدمة لمهارات التلاميذ المعرفية والانفعالية، وقد أسفرت

نتائج هذه الدراسة على تأكيد المعلمين لأهمية المهارات الانفعالية، كما أكدوا على دور المعلمين في تعليم تلاميذهم المهارات الانفعالية والاجتماعية ودورهم في تصميم وتنفيذ برامج لهذه المهارات للتلاميذ ذوي الصعوبات الانفعالية والسلوكية .

بينما كانت دراسة منيب (2006) بعنوان فاعليه برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الانفعالي في خفض بعض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال العاديين والمكفوفين، هدفت هذه الدراسة إلى تقديم برنامج شامل متعدد الجوانب موجه لأطفال مرحلة الرياض ومعلماتهم وأمهم، سواء الأطفال العاديين أو الأطفال المكفوفين لتنمية الذكاء الانفعالي وخفض الاضطرابات السلوكية، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة عينة البرنامج من (80) طفلاً وطفلة من الأطفال العاديين من بين بعض أطفال مرحلة الرياض الأطفال بمدينة القاهرة وأمهم (80) ومعلماتهم (80) و(20) طفلاً وطفلة من الأطفال المكفوفين برياض الأطفال بالمركز النموذجي لرعاية وتوجيه المكفوفين بالقاهرة وأمهم (20) ومعلماتهم (6)، حيث تراوح العمر الزمني للأطفال ما بين (4,5,6) سنوات، كما تراوح العمر الزمني للأمهات ما بين (30-38) عاماً، كذلك تراوح العمر الزمني للمعلمات ما بين (28-33) سنة، بالإضافة إلى ذلك فقد كان المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأطفال العاديين متقارباً مع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأطفال المكفوفين، وقد تم استخدام مقاييس وأدوات الذكاء الانفعالي لكل من الأطفال العاديين والمكفوفين ومعلماتهم التي صممت خصيصاً لهذا البحث وكذلك مقياس الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال إعداد الباحثة، وعقب ذلك قامت الباحثة بتطبيق البرنامج الإرشادي المتعد الأوجه التي قامت بتصميمه وإجرائه على عينات البحث المختلفة بهدف تنمية الذكاء الانفعالي لديهم، أسفرت النتائج عن فعالية البرنامج الإرشادي المستخدم في تنمية الذكاء الانفعالي وخفض الاضطرابات السلوكية للأطفال العاديين والمكفوفين على حد سواء.

دراسة البحيري (2007) بعنوان تنمية الذكاء الوجداني لخفض حدة بعض المشكلات لدى عينة من الأطفال المضطربين سلوكيا. أجريت هذه الدراسة بهدف التعرف على فاعلية تنمية الذكاء الانفعالي في خفض حدة بعض المشكلات (الانطواء - العدوان - الكذب) لدى عينة من الأطفال المضطربين سلوكيا، بالإضافة إلي إعداد مقياس الذكاء الانفعالي للأطفال المضطربين سلوكيا، وقد اشتملت عينة الدراسة على (60) تلميذا ذكر في عمر (9-11) عاما، تم تقسيمهم إلي مجموعتين تجريبية وضابطة بالتساوي، وقد أجري التجانس بينهما على العديد من المتغيرات النفسية والديموغرافية التي من شأنها التأثير في نتائج الدراسة وقد تضمنت أدوات وإجراءات الدراسة مقياس ستانفورد-بينة للذكاء الصورة الرابعة تعريب لويس مليكة، مقياس الكذب لدى أطفال المرحلة الابتدائية إعداد أمل عبدالحليم، ومقياس سلوك الأطفال إعداد عيسى جابر، قائمة ملاحظة سلوك الطفل تعريب مصطفى كامل بالإضافة إلى أدوات أخرى من إعداد الباحث تتمثل في مقياس المستوى الثقافي الاقتصادي الاجتماعي، ومقياس الذكاء الانفعالي للأطفال المضطربين سلوكيا، والبطاقة التتبعية الدوائية وأخيرا إجراءات البرنامج التدريبي، وعن طريق المقارنة بين المقياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والمقارنة بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، والمقارنة بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي، والمقارنة بين القياس البعدي التتبعي للمجموعة التجريبية أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج التدريبي ليس فقط في تنمية الذكاء الانفعالي بل أيضا في خفض حدة المشكلات السلوكية (الانطواء - العدوان - الكذب)، لدى المجموعة التجريبية من أطفال المرحلة الابتدائية المضطربين سلوكيا، كما تحقق الهدف الثاني من هذه الدراسة وهو إعداد مقياس للذكاء الانفعالي للأطفال المضطربين سلوكيا والتحقق من خصائصه السيكومترية.

المحور الثاني: دراسات وصفية تناولت الذكاء الانفعالي أو أحد أبعاده وعلاقته ببعض المتغيرات:

أجرى جبريل (1997) دراسة بعنوان التناقض في التعبير الانفعالي وعلاقته بالوحدة النفسية وبعض الأعراض المرضية لدى طلاب الجامعة، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التناقض في التعبير الانفعالي وعلاقته بكل من الإحساس بالوحدة النفسية وبعض الأعراض المرضية الجسمية والنفسية والعقلية، وكذلك التعرف على الفروق بين منخفضي ومرتفعي التناقض في التعبير الانفعالي من حيث الإحساس بالوحدة النفسية والأعراض المرضية، وتم قياس التناقض في التعبير الانفعالي بمقياس كينج وايمونز للتناقض في التعبير الانفعالي (1990) والذي أعده للعربية الباحث (1996)، كما تم قياس الإحساس بالوحدة النفسية بمقياس ابراهيم قشقوش (1988)، كما تم قياس المعاناة من الأعراض المرضية بقائمة مراجعة اعراض إعداد عبد الرقيب البحيري (1984)، وتكونت عينة الدراسة (435) من طلبة وطالبات الجامعة من بينهم (141) طالبا وطالبة لتقنين أدوات الدراسة و 146 طالبا و 148 طالبة لإجراء الدراسة الأساسية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها في الآتي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكو والإناث في التناقض التعبير الانفعالي، توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التناقض في التعبير الانفعالي وكل من الوحدة النفسية والأعراض المرضية الجسمية والنفسية والعقلية عند مستوى (0,01)، توجد فروق داله إحصائيا بين منخفضي ومرتفعي التناقض في التعبير الانفعالي عند مستوى (0,01) في الإحساس بالوحدة والأعراض المرضية (الجسمية والوسواس القهري والحساسية التفاعلية والاكتئاب والقلق وقلق الخوف والبارانويا والذهان) وعند مستوى (0,05) في العداوة وكل هذه الفروق لصالح مرتفعي التناقض الانفعالي في التعبير الانفعالي من طلاب الجامعة.

دراسة اسماعيل (2001) عنوان الرسالة التفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مقدار واتجاه العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم وكل من الشعور بالوحدة النفسية وقلق الموت، ووجهة الضبط والوضع الاجتماعي والاقتصادي، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق العمرية والجنسية في التفاؤل والتشاؤم والتفاعل بينهما، والتعرف على أكثر المتغيرات موضوع الدراسة تنبؤًا بالتفاؤل والتشاؤم، تكونت عينة الدراسة (240) من طلاب جامعة أم القرى (160 ذكور، 80 إناث)، وتراوحت أعمارهم بين (19-28 سنة)، استخدمت هذه الدراسة القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم والمقاييس العربية لقلق الموت إعداد أحمد عبدالخالق، ومقياس الوحدة النفسية تعريب عبدا لرقيب البحيري، ومقياس وجهه الضبط تعريب صلاح أبو ناهية، وأسفرت النتائج عن: وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين التفاؤل وكل من الشعور بالوحدة النفسية وقلق الموت ومصدر الضبط (الخارجي)، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التشاؤم وكل من الشعور بالوحدة النفسية وقلق الموت ومصدر الضبط (الخارجي)، لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التفاؤل والتشاؤم من جانب الوضع الاقتصادي والاجتماعي من جانب آخر، كما لا توجد فروق في التفاؤل وفي التشاؤم بين أفراد عينة الدراسة من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور الإناث في متوسط التفاؤل (للذكور متوسط أعلى) في حين لا توجد تلك الفروق بينهما في متوسط التشاؤم، لا توجد فروق عمرية دالة إحصائيا في التفاؤل والتشاؤم، كما أنه لا توجد فروق في التفاؤل والتشاؤم نتيجة التفاعل بين العمر والجنس، وأخيرا كانت أكثر المتغيرات تنبؤًا بالتفاؤل هي على التوالي، الشعور بالوحدة النفسية ثم وجهه الضبط ثم قلق الموت والوضع الاقتصادي والاجتماعي.

هدفت دراسة باركلر (Parker, 2001) إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي كسمة وسوء التوافق الانفعالي، وتكونت عينة الدراسة من (734) فردا منهم (329) ذكور و(405) إناث) بكندا متوسط اعمارهم (32-53 سنة)، وتم استخدام قائمة معامل الانفعالية ل"بار-أون" في قياس الذكاء الانفعالي، وأشارت نتائجها إلى أن الإناث أقل من الذكور في الاضطرابات الانفعالية وكذلك وجود فروق بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وبعد الذكاء الشخصي لصالح الإناث وارتباط الذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية بالتوافق الانفعالي لدى الفرد.

دراسة ليندلي (Lindely, 2001) هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين الذكاء الانفعالي وبعض متغيرات الشخصية (الانبساطية، التكيف) وتكونت عينة الدراسة من (316) فردا، (105) طالبا و(211) طالبة، من طلاب الجامعة والتعليم العام، وطبقت الدراسة قائمة جولمان للكفاءات الوجدانية (ECI) وبعض مقاييس الشخصية، وقد أظهرت نتائج الدراسة بواسطة معاملات الارتباط وجود علاقات موجبة دالة بين الذكاء الانفعالي وبعض متغيرات الشخصية (الانبساطية) كفاءة الذات، تقدير الذات، التفاؤل، ووجهه الضبط الداخلي والتكيف، بينما توجد علاقة سالبة دالة مع سمة العصائية، كما أظهرت الدراسة أيضا أنه لا توجد فوق دالة بين الطلبة والطالبات في الذكاء الانفعالي.

كما تناولت دراسة سجويبرج (Sjoberg, 2001) الذكاء الانفعالي كعامل مهم للنجاح والتكيف في الحياة لدى مجموعة من العاملين تتراوح أعمارهم بين (22-77 سنة)، ومن نتائجها أن الذكاء الانفعالي يرتبط إيجابيا بالتكيف والمهارات الاجتماعية وأن الأفراد مرتفعي الذكاء الانفعالي يعطون اهتمام أقل للنجاح الاقتصادي، كما يرتبط الذكاء الانفعالي إيجابيا بالإبداع والمثابرة في مواجهة الفشل وتقدير الذات.

وكانت دراسة هامبل (Hampel, 2002) تهدف إلى دراسة واكتشاف العلاقات بين الذكاء الانفعالي وخصائص العلاقة، هدفت الدراسة معرفة العلاقات بين الذكاء الانفعالي وخصائص العلاقة (الانغلاق، الثقة، الألفة مع الأشخاص)، واشتملت العينة على (76) زوجا من الأفراد واستخدمت اختبار الذكاء الانفعالي لماير وزملاءه (Mayer, et.al,2001) (MSCEIT) ، ومقياس تقرير ذاتي لخصائص العلاقة، توصلت الدراسة إلى وجود علاقات ارتباطية داله احصائيا بين الذكاء الانفعالي وخصائص العلاقة (الانغلاق، الثقة ، التوافق ، الألفة مع الأشخاص) .

دراسة راضي (2002) استهدفت هذه الدراسة فحص العلاقة الارتباطية بين سوء معاملة وإهمال الوالدين وكل من الذكاء المعرفي والانفعالي والاجتماعي للأطفال، مع الكشف عن الفروق في الذكاء المعرفي والانفعالي والاجتماعي بين الأطفال الأكثر وأقل تعرضا لسوء معاملة وإهمال الوالدين وقد اشتملت العينة على (600) تلميذ وتلميذه، من المرحلة الابتدائية والإعدادية منهم (300) تلميذ و(300) تلميذه، وأسفرت نتائج الدراسة الاتي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء المعاملة وإهمال الوالدين، ومتوسط درجات الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة والإهمال في كل من الذكاء المعرفي والانفعالي والاجتماعي، وذلك لصالح الأطفال الأقل تعرضا لسوء معاملة وإهمال الوالدين.

وفي دراسة قام بها زيدان والإمام (2002) حول العلاقة بين الذكاء الانفعالي بأبعاده الخمسة وكلا من أساليب التعلم المختلفة، وبعض أبعاد الشخصية والاختصاصات المختلفة، على عينة مكونة من (355) طالب وطالبة، مقسمين إلى(180) طالبا و(175) طالبة من تخصصات علمية مختلفة، وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة وغير دالة احصائيا بين الانبساط ومعظم أبعاد الذكاء الانفعالي وهي (التعاطف، إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات و

الوعي بالذات)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة داله احصائيا بعيد التواصل وفي الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي، كما أكدت على أن العصابية بعلاقة سالبة دالة احصائيا بجميع أبعاد الذكاء الانفعالي إلا ببعد التعاطف والوعي بالذات فهناك علاقة موجبة بينهم .

وأجرى لوبيز (Lopes, 2003) دراسة عن الذكاء الانفعالي والشخصية والعلاقات الاجتماعية المدركة، ومن أهدافها التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والعلاقات الاجتماعية التفاعلية، وشملت العينة (103) من طلبة جامعة yale في علم النفس منهم (37) من الذكور، و(66) من الإناث ومتوسط العمر (19,2) سنة، وهم من البيض القوقاز والآسيويين والسود الأمريكيان الأفارقة والهيسان وغيرهم، وطبق عليهم اختبار الذكاء الانفعالي النسخة الثانية لماير وزملائه (Mayer,Salovey&Caruso,2001)، ويتضمن جوانب إدراك الانفعال، استخدام الانفعال وفهم الانفعال وتنظيم الانفعالات، ومقياس العلاقات الاجتماعية لريفس (Ryffs,1989) ومن نتائج الدراسة: توجد علاقة موجبة دالة بين الذكاء الانفعالي والعلاقات الاجتماعية، وكانت درجات الذكاء الانفعالي بدلاله عالية مع العلاقات مع الأصدقاء والعلاقات الاجتماعية الإيجابية مع الآخرين، وبدرجات أقل في التفاعلات السلبية مع الأصدقاء المقربين.

دراسة الحسانين (2003) بعنوان المهارات الاجتماعية كدالة لكل من الجنس والاكنتاب وبعض المتغيرات النفسية الأخرى، أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (220) طالبا وطالبة من طلاب كلية الآداب جامعة طنطا بواقع (108) من الذكور و (112) من الإناث، جميعهم من طلاب الفرقة الثانية، وتم تطبيق مقاييس المهارات الاجتماعية، الاكنتاب، الشعور بالوحدة النفسية، والتوكيدية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث عندي مستوى (0,05) في الاكنتاب والوحدة النفسية في اتجاه الإناث.

وتناول العكايشي (2003) في دراسته التي هدفت إلى التعرف على التوافق في البيئة الجامعية والذكاء الانفعالي وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة. ولتحقيق أهداف الدراسة طبقت الباحثة ثلاثة مقاييس لمتغيرات البحث على عينة مؤلفة من (400) طالب وطالبة جامعية. وبعد تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام الاختبار التائي ومعامل الارتباط المتعدد وتحليل التباين الثلاثي واختبار توكي، توصلت الدراسة إلى أن طلبة الجامعة يعانون من قلق المستقبل ويتمتعون بالتوافق والذكاء الانفعالي، وتوجد علاقة دالة ارتباطياً بين متغيرات البحث الثلاثة.

في حين هدفت دراسة إنجلبيرج وسجوبيرج (Engelberg&Sjoberg,2004) إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي كقدرة كما يقاس بمقاييس التقدير الذاتي ومقاييس الأداء الأقصى وبين التوافق الاجتماعي، لدى عينة من طلاب الجامعة وتم استخدام مقياس Schutte et, al. في عام 1998 لقياس الذكاء الانفعالي كقدرة بأسلوب التقدير الذاتي واستخدام مقياس الذكاء الانفعالي بأسلوب الأداء الأقصى من إعداد Sjoberg في عام 2001، وأشارت الدراسة في بعض نتائجها إلى أن العلاقة بين التوافق الاجتماعي والذكاء الانفعالي كقدرة كما يقاس بمقاييس الأداء الأقصى غير دالة إحصائياً ، بينما كانت العلاقة بين التوافق الاجتماعي والذكاء الانفعالي كقدرة كما يقاس بمقاييس التقدير الذاتي علاقة موجبة دالة إحصائياً.

بينما هدفت دراسة ليبل وسنيل (Leible& Snell jr,2004) إلى الكشف عن العلاقة بين الأبعاد المتعددة للذكاء الانفعالي وسوء التوافق كما يقاس بالاضطرابات الشخصية لدى طلاب الجامعة والتي تم تشخيصها عن طريق دليل التشخيص الإحصائي الرابع للاضطرابات العقلية وتم قياس الذكاء الانفعالي باستخدام استبيان الوعي الانفعالي متعدد الأبعاد " Multidimensional Emotional Awareness Questionnaire " من إعداد Snell في 1999، ومقياس ما وراء

المزاج كسمة من إعداد Salovey et al في 1995 ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقات ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين كل من وضوح الانفعالات وإصلاح المزاج والانتباه الانفعالي وبين جميع الاضطرابات الشخصية.

وقام إنجلبيرج وسجوبيرج (Engelberg&Sjoberg,2004) بدراسة عن الذكاء الانفعالي وشدة العاطفة والتوافق الاجتماعي، وبلغت العينة (282) من مدرسة استوكهولم Stockholm للاقتصاد، منهم (180) من الذكور و(102) من الإناث تتراوح أعمارهم بين (18-34) بمتوسط عمر (20,5) سنة، طبق عليهم اختبار الأداء للذكاء الانفعالي (Sjoberg,2001) ومقياس شدة العاطفة (Larsen,Diener&Emmons,1986) وبطارية الاختبار لتقدير المزاج (Sjoberg,Svensson&Persson,1979)، ومن نتائج الدراسة أنه توجد علاقة دالة موجبة بين الذكاء الانفعالي والتوافق الاجتماعي، توجد علاقة دالة موجبة بين الذكاء الانفعالي والتعاطف ومساندة الآخرين، توجد علاقة دالة سالبة بين الذكاء الانفعالي والشعور بالوحدة النفسية، لا توجد علاقة دالة بين الذكاء الانفعالي وشدة العاطفة، توجد علاقة دالة بين فهم الانفعال وتقييم المزاج كما يخبر من قبل الآخرين، كما أكدت الدراسة على أن فهم الانفعال ضروري للتكيف على المستوى الاجتماعي.

بينما قدم لوبيز (Lopes, 2004) دراسة بعنوان الذكاء الانفعالي والتفاعل الاجتماعي، لمعرفة العلاقة بين القدرة على إدارة الانفعالات ونوعية التفاعلات الاجتماعية، وذلك من خلال دراستين: الأولى شملت عينة تبلغ (118) طالب جامعي أمريكي طبق عليهم اختبار الذكاء الانفعالي لماير وزملاءه (Mayer,Salovey & Caruso, 2001)، كما قيسَت التفاعلات الاجتماعية مع الأصدقاء عن طريق المشاركات وتعدد الأصدقاء وتقييم ذلك، كما استخدمت

الملاحظات اليومية للتفاعل الاجتماعي، وأجريت الدراسة الثانية على (103) من طلاب الجامعة الألمان، واستخدم معهم المقاييس السابقة، وتبين من نتائج الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة داله بين الذكاء الانفعالي والتفاعل الاجتماعي، حيث أن الذكاء الانفعالي يرتبط إيجابيا بالنجاح المدرك في إدارة الفكر في التفاعلات الاجتماعية وخاصة مع الأفراد من الجنس المغاير.

في حين استهدفت الدراسة التي قام بها تتج (Ting, 2005) معرفة مدى فاعلية مقرر قراءة انجليزي ذي أساس معرفي خاص بمفاهيم ماير وسالوفي عن الذكاء الانفعالي وتحقيق الذات لماسلو في تنمية الذكاء الانفعالي وتعديل بعض سمات الشخصية التي منها الانطواء لدى عينة من طلبة الجامعة، وقد أشارت النتائج إلى وجود أثر إيجابي دال لبرنامج تنمية الذكاء الانفعالي في خفض الانطواء لدى عينة الدراسة.

وتناولت دراسة استون (Easton, 2005) التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات للمرشد النفسي وتضمنت العينة (188) فردا من طلاب الإرشاد النفسي، والأساتذة المرشدين النفسيين، واستخدمت مقياس الذكاء الانفعالي واستبيان تقدير الذات الإرشادية The Counseling Self –Estimate Inventory ، وأظهرت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة موجبة دالة بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات في الإرشاد النفسي لدى الطلبة والأساتذة المرشدين النفسيين، وكشفت الدراسة أن الذكاء الانفعالي يعد من أهم خصائص الأفراد اللذين يختارون العمل بالإرشاد النفسي، وأنه يظهر الفروق بينهم كما أظهرت الدراسة أن ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع يتميزون بزيادة المعرفة والمهارات.

تناولت دراسة أوستين (Austin, 2005) الذكاء الانفعالي والمشاركة الوجدانية والأداء في الامتحانات للتعرف على العلاقة بينهما، وشملت العينة (156) من طلبة الفرقة الأولى الذكور والإناث بكلية الطب، وطبق عليهم مقاييس الذكاء الانفعالي والمشاركة الوجدانية، وتقدير مشاعرهم حول مهارات الاتصال، وتبين من نتائج الدراسة توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي لصالح الإناث، توجد علاقة موجبة دالة بين الذكاء الانفعالي وبين المشاركة الوجدانية ومهارات الاتصال، الأداء في الامتحانات، توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في المشاركة الوجدانية ومهارات الاتصال لصالح الإناث، كما أظهرت الدراسة أن ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع كانوا أكثر تحكما في أفكارهم وتوافقا في الأداء الدراسي.

وتضمنت دراسة أوستين (Austin, 2005) الشخصية، السعادة والصحة، وعلاقتها بسمة الذكاء الانفعالي، هدفت الدراسة التعرف على الذكاء الانفعالي والشخصية والرضا عن الحياة والمساندة الاجتماعية والصحة، وشملت العينة (500) كندي و(204) اسكتلندي، وطبق عليهم مقاييس منها: الذكاء الانفعالي والرضا عن الحياة والمساندة الاجتماعية والشخصية، والسعادة والصحة العامة، وأظهرت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة موجبة بين الذكاء الانفعالي وجودة وحجم العلاقات الاجتماعية والرضا عن الحياة، وحالة الصحة الإيجابية، توجد علاقة دالة سالبة بين الذكاء الانفعالي واستهلاك الكحول وضعف الصحة العامة وزيادة عدد استشارات الطبيب.

بينما دراسة الديري (2005) كانت عن الذكاء الانفعالي وعلاقته بالشخصية واضطراباتهما، اشتملت عينة الدراسة (91) طالبا وطالبة، في محاولة التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي بأبعاده المختلفة واضطرابات الشخصية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين أبعاد الذكاء الانفعالي، وأيضا توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين أبعاد

الذكاء الانفعالي وعدد من اضطرابات الشخصية، وأخيرا تبلورت خلاصة النتائج إلى أنه كلما ارتفعت معدلات الذكاء الانفعالي انخفضت اضطرابات الشخصية، كما كشفت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسط درجات المشاركة الوجدانية وكانت الفروق في المجموع الكلي في اتجاه الذكور.

وهدفت دراسة نيلوفر (Nilufer,2006) لمعرفة علاقة الذكاء الانفعالي بالبيئة الأسرية وتكونت عينة الدراسة من (274) أسرة (الوالدين) بمدينة اسطنبول مكونة من (152) أنثى، و(122) ذكر، وطبق مقياس الذكاء الانفعالي EQ، من إعداد الباحث وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي والتعاون العائلي.

وقام عيسى ورشوان (2006) بدراسة بعنوان الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الأطفال ،حيث كانت عينة الدراسة من تلاميذ الصفوف السادس الابتدائي والأول والثالث الإعدادي بمدينة قنا عددهم (300) تلميذ وتلميذة ، تتراوح أعمارهم بين (11-14) سنة بمتوسط عمر قدره (12,43) سنة، كانت نتائج الدراسة كالآتي: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التوافق والتوافق المنزلي، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التوافق الذاتي أو الاجتماعي أو المدرسي أو الجسمي، وهذه الفروق الكلية للتوافق وفي التوافق المنزلي في صالح الإناث، لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الرضا عن الحياة أو أي من أبعاده الفرعية، توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التعبير عن الانفعالات مع وجود حجم تأثير صغير لمتغير النوع، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي كقدرة، وأبعاد الإدراك الانفعالي والتعاطف واستخدام

الانفعالات، يتضح أن الفروق في التعبير الانفعالي في صالح الإناث بينما الفروق في تنظيم الانفعالات في صالح الذكور، كما توجد فروق بين درجات المرتفعين والمنخفضين في الذكاء الانفعالي في التوافق وأبعاده الفرعية وفي الرضا عن الحياة وأبعاده الفرعية في صالح مرتفعي الذكاء الانفعالي.

في حين كانت دراسة الظاهر (2008) بعنوان الفروق في الذكاء الانفعالي بين الصم والمكفوفين، هدفت هذه الرسالة إلى معرفة الفروق في الذكاء الانفعالي بين الصم والمكفوفين لكلا الجنسين وللمراهقين والراشدين، تكون افراد الدراسة من (104) من المراهقين والراشدين، شملت (46) من المكفوفين (فاقدي وفاقدات البصر)، (23) ذكرا و(23) أنثى و(58) من الصم (فاقدي وفاقدات السمع، (29) ذكرا و(29) أنثى، تطلب البحث بناء مقياس للذكاء الانفعالي للصم والمكفوفين، تكون المقياس من أربعة مقاييس فرعية هي (الكفاية الشخصية، الكفاية الاجتماعية، والضبط والتوجيه الانفعالي والتعاطف)، طبق المقياس المذكور على أفراد البحث بعد التحقق من صدقه وثباته، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية: ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية عندي مستوى ($0.05=\alpha$) في الذكاء الانفعالي بين الصم (فاقدي وفاقدات السمع) والمكفوفين (فاقدي وفاقدت البصر)، ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($0.05=\alpha$) في الذكاء الانفعالي بين الصم والمكفوفين تعزى لمتغير النوع، ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($0.05=\alpha$) في الذكاء الانفعالي بين الصم والمكفوفين تعزى لمتغير العمر، وأخيرا ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($0.05=\alpha$) في الذكاء الانفعالي للتفاعل بين نوع الإعاقة والعمر أو الجنس والعمر أو بين الإعاقة والجنس والعمر، بينما ظهر فرق دال إحصائيا للتفاعل بين نوع الإعاقة والجنس لصالح الإناث.

بينما قام المصدر (2008) بدراسة استهدفت هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومجموعة من المتغيرات الانفعالية مثلت في وجهة الضبط وتقدير الذات والخجل، وتمثلت مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي الآتي ما علاقة الذكاء الانفعالي ببعض المتغيرات الانفعالية (وجهه الضبط، تقدير الذات، والخجل) وتمثلت فروض البحث في سبع فرضيات ثم تم من خلالها الاجابة عن تساؤلات الدراسة، وبلغ عدد العينة (219) طالبا وطالبة من طلاب المستوى الثالث بكلية التربية بجامعة الأزهر بغزة، وقد تم استخدام مجموعة من المقاييس للحصول على البيانات من أفراد العينة وهي مقياس الذكاء الانفعالي، مقياس وجهه الضبط، مقياس الخجل، ومقياس تقدير الذات، كما تم استخدام مجموعة من الأساليب الاحصائية منها اختبار (T.Test) والوزن النسبي، النسبة المئوية وتحليل الانحدار المتعدد، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي لصالح الذكور، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الانفعالي في تقدير الذات لصالح ذوى الذكاء الانفعالي المرتفع، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الانفعالي في وجهه الضبط والخجل، ووجود تأثير دال إحصائيا للذكاء الانفعالي على كل من وجهه الضبط وتقدير الذات والخجل.

وتناول جلافير وفيلابروديك (Gallagher & Vella-Brodrick, 2008) المساندة الاجتماعية والذكاء الانفعالي كمنبئات للسعادة الذاتية، ومن أهداف الدراسة التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والمساندة الاجتماعية وبلغت العينة (267) من المشاركين البالغين، (196) أنثى و(71) ذكر تتراوح أعمارهم بين (18-80) عاما بمتوسط عمر (41,5) سنة، ويمثل من العينة من أكمل الجامعة أو الدراسات العليا 72.6% وهم بضاحية ميلبورن Melbourne بأستراليا، ومركز فيكتوريا Victoria، ومن المقاييس التي طبقت عليهم مقياس الذكاء الانفعالي

(Schutt,et.al,1998) ومقياس المساندة الاجتماعية (Zimet,et.al,1988) ومن نتائج الدراسة أنه توجد علاقة موجبة دالة بين الذكاء الانفعالي والمساندة الاجتماعية، لا توجد علاقة دالة بين الذكاء الانفعالي والجنس وكذلك العمر، لا توجد علاقة دالة بين المساندة الاجتماعية والجنس وكذلك العمر، وتشير الدراسة إلى أن المساندة الاجتماعية قد لا تكون ضرورية دائماً لتحقيق السعادة الذاتية، توجد علاقة موجبة دالة بين الذكاء الانفعالي والسعادة الذاتية.

وتناولت دراسة الفقي (2010) الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي وفاعلية الذات لدى عينة من معلمي ومعلمات المرحلتين الابتدائية والثانوية بمصر والسعودية، وتضمنت عينة الدراسة (400) معلماً ومعلمة بجمهورية مصر والمملكة العربية بواقع (100) أي (50) معلماً و(50) معلمة في كل مرحلة تعليمية بمصر والسعودية ، فكانت العينة بمصر من (7) معاهد أزهريه ابتدائية وثانوية بمحافظة الغربية ، وفي السعودية من (33) مدرسة بمحافظة الطائف ومن تخصصات مختلفة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين الذكاء الانفعالي وبين التفاعل الاجتماعي وفاعلية الذات، ولا توجد فروق داله بين المعلمين والمعلمات في المدراس المصرية والسعودية على مقياس التفاعل الاجتماعي وفاعلية الذات.

بينما هدفت دراسة الرياسطي (2010) إلى بحث العلاقة بين الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي، لدى عينة من الأطفال (13-16) سنة، استخدمت مجموعة من المقاييس والأدوات في هذه الدراسة وهي استمارة المستوى الاجتماعي والثقافي إعداد فايزة يوسف عبدالحميد، مقياس الذكاء الانفعالي، مقياس التوافق النفسي والاجتماعي إعداد الباحثة، ومقياس الذكاء المصور إعداد أحمد زكي صالح، تكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة من المرحلتين الاعدادية والثانوية، وتنقسم عينة الدراسة المختارة إلى (192) ذكور و(208) إناث ، في

المرحلة العمرية (13-16) سنة، وقد تم اختيار الباحثة لهذه المدارس من قائمة المدارس الحكومية التجريبية الموجودة بإدارة غرب المنصورة التعليمية باعتبارها من الإدارات التي تضم مدارس تمثل مستوى اقتصادي اجتماعي متوسط، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين كل من الذكاء الانفعالي بأبعاده المختلفة وتشمل فهم الوجدان وإدراكه والبعد الثاني التعاطف مع الآخرين والثالث إدارة الوجدان، أما البعد الرابع فهو المهارات الاجتماعية، وجميع أبعاد التوافق النفسي والاجتماعي عند مستوى دلالة (0,001) وهو ما يشير إلى أن الذكاء الانفعالي يرتبط بالتوافق النفسي والاجتماعي وأبعاده، وذلك أن ارتفاع مستوى الذكاء الانفعالي يتيح للفرد القدرة على التوافق النفسي والاجتماعي مع الأوضاع الاجتماعية أو الأسرية أو المدرسية، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعدي التعاطف مع الآخرين لصالح الذكور وذلك عند مستوى دلالة (0,001) وإدارة الوجدان لصالح الإناث وذلك عند مستوى دلالة (0,005) أما عن فهم الوجدان وإدراكه والمهارات الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث.

دراسات الوحدة النفسية :

المجال الاول : الدراسات التجريبية هدفت إلى بناء برامج إرشادية لخفض الشعور بالوحدة النفسية :

تناول السبيعي (2001) في دراسته التي كانت بعنوان عنوان فاعلية الإرشاد السلوكي المعرفي لخفض خبرة الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات المرحلة الجامعية، وهدفت الدراسة إلى تصميم برنامج إرشاد سلوكي معرفي لخفض الشعور بالوحدة النفسية، وقد شملت عينة الدراسة 30 طالبة من طالبات المرحلة الجامعية في جامعة أم القرى في كافة التخصصات وتوصلت الدراسة إلى أن

الأسلوب المستخدم بالبرنامج الإرشادي وهو الإرشاد السلوكي المعرفي أدى إلى خفض حدة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة الكلية للبحث على مقياس الإحساس بالوحدة النفسية المستخدم لصالح التطبيق البعدي.

في حين دراسة المزروع (2003) كانت بعنوان فعالية برنامج إرشادي لتنمية المهارات الاجتماعية في تخفيف حدة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى أجريت بهدف التعرف على عناصر الشعور بالوحدة النفسية، وتصميم برنامج إرشادي لخفض حدة الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات جامعة أم القرى المقيمت بالوحدات السكنية، حيث استخدمت الباحثة المنهج التجريبي للتحقق من ذلك على عينة مكونة من (20) طالبة من طالبات جامعة أم القرى تتراوح أعمارهن ما بين (18 - 24 سنة)، بمتوسط عمري قدره (21) سنة، وقد استخدمت الباحثة مقياس الشعور بالوحدة النفسية إعداد إبراهيم قشقوش، واختبار المصفوفات المتتابعة لرافن، ومقياس المستوى الاجتماعي/ الاقتصادي الثقافي للأسرة السعودية إعداد سهير عجلان، و البرنامج الإرشادي من إعداد الباحثة والذي يهدف لخفض الشعور بالوحدة النفسية ويعتمد بصفة عامة على الإرشاد الجماعي القائم على الفنيات المنتقاة التالية (التقارير اللفظية الذاتية، التشجيع، فنية لعب الدور، وفنية السيكدوراما، وفنية السيبيودراما) وقد تبين من تحليل بيانات الدراسة إحصائياً الفعالية الإيجابية لبعض الفنيات الإرشادية المنتقاة التي تم تطبيقها على عينة الدراسة بهدف زيادة درجة المهارات الاجتماعية لديهم، ثم خفض حدة الشعور بالوحدة النفسية والذي كانت تخبره العينة قبل إجراء تلك الجلسات حيث تبين فعالية كل من فنية (لعب الدور، التمثيل النفسي المسرحي، التمثيل الاجتماعي).

المجال الثاني: دراسات وصفية تناولت الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات ذات العلاقة:

دراسة خضر (1988) بعنوان الشعور بالوحدة النفسية والعلاقات الاجتماعية المتبادلة ، قام الباحث بإجراء هذه الدراسة التي تتضمن المتغيرات الآتية الشعور بالوحدة ،وتبادل العلاقات الاجتماعية، والانبساطية والعصابية ، في الصحة النفسية والتوافق لدى طلاب المدرسة الثانوية والجامعة في مرحلتي المراهقة والرشد ،واستخدم الباحث مقياس الوحدة النفسية ومقياس تبادل العلاقات الاجتماعية من إعداده، وأجريت الدراسة على عینتین العينة الأولى تتكون من (300) طالب نصفهم من طلبة المدارس الثانوية ونصفهم من طلبة الجامعة وقد استخدمت هذه العينة في تقنين المقیاسین، العينة الثانية وتتكون من (120) طالبا، واستخدمت في اختبار صحة فروض الدراسة، وتألفت أدوات الدراسة من ثلاثة مقاييس وهي مقياس الشعور بالوحدة، مقياس تبادل العلاقات الاجتماعية، ومقياس قائمة ايزنيك للشخصية وقد أسفرت نتائج الدراسة عن الآتي: وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الشعور بالوحدة، ودرجاتهم على مقياس تبادل العلاقات الاجتماعية ، وذلك بالحصول على معامل ارتباط قيمته 0,739 دال عند مستوى 0,001 بين درجات العينة في المقیاسین، كما وجدت علاقة ارتباط سالبة دالة بين درجات افراد العينة على مقياس الشعور بالوحدة ودرجاتهم على مقياس الانبساطية في قائمة ايزنيك للشخصية وذلك بالحصول على معامل ارتباط قيمته 0,482 دال عند مستوى 0,001 بين درجات افراد العينة في المقیاسین، وجدت علاقة ارتباط موجبة بين درجات الطلاب على مقياس الشعور بالوحدة ودرجاتهم على مقياس العصابية في قائمة ايزنيك لشخصية، بالحصول على معامل ارتباط موجب قيمته 0,457 دال عند مستوى 0,001 بين درجات أفراد العينة على المقیاسین .

دراسة الدردير وعبدالله (1999) بعنوان الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال المعوقين وعلاقتها ببعض العوامل النفسية، تكونت عينة الدراسة من (116) طفلاً من الأطفال المعاقين عقلياً وبصرياً وسمعيّاً (45) طفلاً معاقاً عقلياً تراوحت نسبة ذكائهم فيما بين (50-70) درجة، (35) طفلاً من الأطفال المكفوفين، و(36) طفلاً من الأطفال الصم تتراوح أعمارهم بين (8-13) سنة استخدم الباحثان مقياس الوحدة النفسية من إعدادهما، توصلت نتائج الدراسة إلى أن التلاميذ الصم أكثر شعوراً بالوحدة النفسية من التلاميذ المعوقين عقلياً، أن التلاميذ المكفوفين أقل شعوراً بالوحدة النفسية مقارنة بالتلاميذ المعوقين عقلياً والتلاميذ الصم، أن التلميذات الكفيفات والمعوقات عقلياً أكثر شعوراً بالوحدة النفسية من التلاميذ المكفوفين والمعوقين عقلياً، بينما لا توجد فروق بين الذكور والإناث الصم في الشعور بالوحدة النفسية، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الشعور بالوحدة النفسية وبين كل من المهارات الاجتماعية ومفهوم الذات والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المعوقين عقلياً والمكفوفين والصم .

وأجرى كاسيو (Cacioppo , 2000) دراسة بعنوان العلاقة بين الوحدة النفسية وضعف الصحة أجريت الدراسة بهدف فحص العلاقة بين الوحدة النفسية والصحة الجسدية، حيث تكونت عينة الدراسة من (89) طالباً (45) ذكورا، (44) إناثاً تتراوح أعمارهم بين 18--24 عاماً، و(25) شخصاً كبير السن في شيكاغو، وأظهرت الدراسة أدلة على أن للوحدة النفسية أثراً بعيد المدى على صحة الأشخاص الذين يعانون منها، وأن الطلاب الوحيدين يعانون من نوم متقطع في الليل، ويكون معدل نومهم 5.8 ساعة، بينما يكون معدل نوم غير الوحيدين من الطلاب يساوي 6.4 ساعة.

وتناول إسماعيل (2001) دراسة هدفت إلى التعرف على مقدار واتجاه العلاقة بين التفاوض وكل من الشعور بالوحدة النفسية والوضع الاجتماعي والاقتصادي، ومما أسفرت عنه النتائج وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين التفاوض والشعور بالوحدة النفسية، وكذلك عدم وجود علاقة ارتباطيه بين التفاوض من جانب، والوضع الاجتماعي والاقتصادي من جانب آخر، ويدل هذا أنه كلما زاد توجه الفرد نحو الحياة قل شعوره بالوحدة النفسية.

كما أجرى الدهان(2001) دراسة بعنوان الوحدة النفسية لدى كل من الطفل العادي والمتخلف عقليا والأصم، تهدف الدراسة إلى التعرف على الفروق في الإحساس بالوحدة النفسية بين كل من الطفل العادي والطفل ذي التخلف العقلي البسيط والأصم في المدرسة، وقد أجريت الدراسة على عينة من الأطفال العاديين وعينة من الأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط وعينة من الأطفال الصم ، وقد قامت الباحثة بإعداد مقياس لقياس الوحدة النفسية للأطفال في المدرسة وتم تطبيقه على أفراد العينة، وقد أظهرت النتائج أن هناك فروقا إحصائية في الوحدة النفسية بين كل من الطفل العادي والطفل المتخلف عقليا والطفل الأصم، وأن الذكور الصم أكثر إحساسا بالوحدة النفسية من كل من الإناث الصم والذكور (العاديين والمتخلفين عقليا) وأنه لا توجد فروق إحصائية في الوحدة النفسية بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط ، كما أشارت النتائج إلى أن الأطفال الصم أكثر إحساسا بالوحدة النفسية من كل من الأطفال العاديين والأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط.

في حين أجرت خوج (2002) دراسة بعنوان الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة

الوالدية، والكشف عن الفروق في الخجل والشعور بالوحدة النفسية نتيجة اختلاف العمر الزمني حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقد شملت العينة (484) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، حيث استخدمت الباحثة مقياس الخجل (للدريني)، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية (للدسوقي, 1998) ،مقياس أساليب المعاملة الوالدية (للنفيعي, 1997)وقد بينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد العينة، كما أن هناك علاقة ارتباطية بين كل من الأسلوب العقابي للأب والأم وأسلوب سحب الحب للأب بالشعور بالوحدة النفسية، ووجود علاقة ارتباطية بين كل من أسلوب سحب الحب للأم وأسلوب التوجيه والإرشاد للأب والأم بالوحدة النفسية، كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات التي حصلت عليها أفراد العينة من طالبات المرحلة المتوسطة في مقياس الشعور بالوحدة النفسية ترجع لمتغير العمر.

بينما كانت دراسة غانم (2002) بعنوان المساندة الاجتماعية المدركة وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية والاكنتاب لدى المسنين والمسنات في مؤسسات إيواء وأسر طبيعية، أجريت الدراسة بهدف الكشف عن علاقة المساندة الاجتماعية المدركة بكل من الشعور بالوحدة النفسية والاكنتاب لدى المسنين والمسنات في مؤسسات إيواء وأسر طبيعية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن على عينة مكونة من (100) مسناً و مسنة يعيشون في دور إيواء وأسر طبيعية - حيث تراوحت أعمارهم ما بين(60 و 74)عاماً، وقد استخدم الباحث مقياس (المساندة الاجتماعية المدركة الذي ترجمته وأعدته للبيئة العربية (مروى محمد شحاته،2000)نقلا عن بطارية المساندة الاجتماعية لكراوس، كما استخدم مقياس الشعور بالوحدة النفسية ترجمة وإعداد(عبد الرقيب البحيري)، وقائمة بيك للاكنتاب ترجمه وأعدّه للغة العربية (غريب عبد الفتاح 1985) عن الصورة المختصرة لمقياس بيك للاكنتاب، وقد بينت نتائج الدراسة أن إدراك المسنين والمسنات الذين

يعيشون في بيئة طبيعية للمساندة الاجتماعية أكبر وأفضل من المسنين والمسنات الذين يقيمون في دور الإيواء، وأن إدراك الشعور بالوحدة النفسية والاكنتاب يتزايد لدى المسنين والمسنات المقيمين في دور الإيواء.

دراسة تشينغ وفيرنهام (Cheng&Furnham, 2002) وعنوانها الشخصية وعلاقتها مع الثقة بالنفس وقدرتها على التنبؤ بالوحدة والسعادة هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين (الثقة بالنفس والأداء المدرسي وسمات الشخصية والصدقة المدرسية) والوحدة النفسية UCLA، واستخدم الباحثان مقياس الوحدة النفسية ومقياس ايزنك للشخصية، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط سلبي بين (الثقة بالنفس - الأداء المدرسي - الصداقة المدرسية - الانبساط) والوحدة النفسية، وارتبطت العصابية إيجابياً مع الوحدة، كما وجدت نتائج تحليل الانحدار أن الانبساط والعصابية كانتا أفضل متنبئين بالوحدة النفسية.

وبينت دراسة مبروك (2002) تقييم الذات وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية والاكنتاب لدى المسنين، بحيث هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع متغيرات تقييم الذات والشعور بالوحدة النفسية والاكنتاب لدى المسنين الذكور في مدينة القاهرة، كما تحاول فحص تأثير تقييم الذات على العلاقة الارتباطية بين مشاعر الوحدة النفسية والاكنتاب، بلغ حجم العينة (60) مسناً، وقد كشفت الدراسة عن وجود علاقة سالبة ودالة إحصائياً بين تقييم الذات وكل من الشعور بالوحدة النفسية والاكنتاب، حيث تنخفض مشاعر الوحدة النفسية ومستويات الاكنتاب في ظل التقييم الإيجابي للذات. وقد كشفت الدراسة أيضاً دور تقييم الذات في خفض العلاقة بين الوحدة النفسية والاكنتاب كان كبيراً ، وهذا يشير إلى أن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والاكنتاب لدى كبار السن تتأثر بمتغير تقييم الذات.

كما أجرت عبدالحميد (2002) دراسة بهدف التعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من الأطفال المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الأسرية، وذلك على عينة مكونة من (148) طفلاً وطفلة من تلاميذ الصفين الرابع والخامس الابتدائي، مقسمة إلى مجموعتين إحداهما تعيش وسط أسرها الطبيعية والثانية محرومة من الرعاية الأسرية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الأسرية في الشعور بالوحدة النفسية والتوافق النفسي الاجتماعي لصالح الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية لدى أفراد الجنسين.

بينما أعدت فايد(2003) دراسة بعنوان اليأس وحل المشكلات والوحدة النفسية وفاعلية الذات كمنبئات بتصور الانتحار لدى طالبات الجامعة، حيث هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين الانتحار وكل من اليأس وحل المشكلات والوحدة النفسية وفاعلية الذات، كما هدفت الدراسة أيضاً إلى التعرف على القدرة التنبؤية لكل من اليأس وحل المشكلات والوحدة النفسية وفاعلية الذات بتصور الانتحار، وتكونت عينة الدراسة من (312) طالبة وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط موجب بين تصور الانتحار وكل من اليأس والقصور في حل المشكلات، والوحدة النفسية وانخفاض فاعلية الذات، وأن عزل تأثير درجات اليأس يؤدي إلى ضعف العلاقة بين تصور الانتحار وكل من القصور في حل المشكلات أو الوحدة النفسية أو انخفاض فاعلية الذات، وأن اليأس والقصور في حل المشكلات والوحدة النفسية وانخفاض فاعلية الذات كل على حده هي متغيرات مستقلة لها قدرة تنبؤية بدرجة تصور الانتحار.

وقام حمادة (2003) بدراسة بعنوان دراسة لبعض العوامل المرتبطة بالشعور بالوحدة النفسية لدى المتقاعدين من معلمي القطاع الحكومي ووكالة الغوث، هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض

العوامل المرتبطة بالشعور بالوحدة النفسية لدى المتقاعدين من معلمي الحكومة ووكالة الغوث، مثل اتجاهات الأسرة نحو المتقاعد والانبساط والعصابية و الذهانية والجاذبية الاجتماعية والعمل بعد التقاعد، ثم معرفة أهم العوامل المؤثرة في الشعور بالوحدة النفسية ومعرفة علاقة الارتباط بين هذه العوامل والوحدة النفسية، ومعرفة الفروق بين المتقاعدين من معلمي الحكومة والمتقاعدين من معلمي الوكالة في مستوى الشعور بالوحدة النفسية، حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من (200) معلماً متقاعدًا نصفهم من متقاعدي الحكومة والنصف الآخر من متقاعدي الوكالة، وقد استخدم الباحث لتحقيق دراسته عدة أدوات منها استمارة جمع بيانات أولية (إعداد الباحث) ومقياس اتجاهات الأسرة نحو المتقاعد (إعداد الباحث) ومقياس الشعور بالوحدة النفسية (إعداد مجدي الدسوقي 1998) واستخبار آيزنك للشخصية من (إعداد صلاح الدين أبو ناهية، 1989)، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين العاملين وغير العاملين من المعلمين المتقاعدين في الشعور بالوحدة النفسية، كما بينت نتائج الدراسة أن هناك فروق دالة إحصائية بين المتقاعدين من معلمي الحكومة والمتقاعدين من معلمي الوكالة في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لصالح المتقاعدين من معلمي الحكومة، كما أن هناك علاقة ارتباط سالبة ودالة إحصائية بين الوحدة النفسية من جانب ومتغيرات (اتجاهات الأسرة من جانب ، الانبساط، الجاذبية الاجتماعية) من جانب آخر، كما أن هناك علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائية بين الوحدة النفسية من جانب ومتغيرات (العصابية ، الذهانية) من جانب آخر، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات الأسرة نحو المتقاعد كانت أكبر مفسر للشعور بالوحدة النفسية ثم مكان العمل السابق حكومة أو وكالة ، ثم الانبساط ثم العصابية، ولم تشر الذهانية والجاذبية الاجتماعية إلى أي تفسير للشعور بالوحدة النفسية.

وهناك دراسة قام بها مخيمر (2003) بهدف فحص العلاقة بين إدراك الرفض الوالدي ورفض الأقران والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المراهقين ، حيث تكونت عينة الدراسة من (295) فرداً ، منهم (147) مراهقاً و (148) مراهقة تراوحت أعمارهم ما بين (12-15) عاماً. وقد كان ضمن من ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج الآتي: وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الرفض الوالدي والشعور بالوحدة النفسية لدى كل من المراهقين والمراهقات، وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين رفض الأقران والشعور بالوحدة النفسية لدى كل من المراهقين والمراهقات، وتزايد الشعور بالوحدة النفسية بفعل التأثير المشترك للرفض الوالدي ورفض الأقران لدى كل من المراهقين والمراهقات .

دراسة كينث وكيمبرلي (Kenneth&Kimberley,2004) وعنوانها الفروق الجنسية في الوحدة: دور الذكورة والأنوثة، هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الجنسين في الوحدة النفسية، وكانت عينة البحث مكونة من (256) طالباً جامعياً، واستخدم الباحثان مقياس الوحدة النفسية (UCLA)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين، الذكور والإناث في الوحدة النفسية لصالح الذكور الذين كانوا أكثر وحدة.

كما أجرت تفاحة (2005) دراسة بعنوان الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية من الآباء والأقران لدى الأطفال العميان، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال العميان، والتعرف عما إذا كان هناك فروق في الشعور بالوحدة النفسية لديهم ترجع إلى الجنس والإقامة، والكشف عن دور المساندة الاجتماعية المتمثلة في مساندة الآباء ومساندة الأقران كعامل وقائي مخفف من حدة الشعور بالوحدة النفسية، والتعرف على أثر تفاعل كل من الجنس ومكان الإقامة في درجة شعورهم بالوحدة النفسية، وقد تكونت عينة الدراسة من

(120) طفلا وطفلة من العميان يتراوح أعمارهم ما بين (9 - 12) عاما منهم (60) طفلا و (60) أنثى، وقد استخدم الباحث كل من مقياس الشعور بالوحدة النفسية للأطفال العميان، ومقياس المساندة الآباء والأقران للأبناء من إعداد الباحث، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن ارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال العميان، كما كشفت عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الشعور بالوحدة النفسية ومساندة الآباء ومساندة الأقران

دراسة محمد (2005) بعنوان اتجاهات المعلمين نحو المعاقين حركيا - كما يدركها التلاميذ - وعلاقتها بتقبل الذات والوحدة النفسية، تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو المعاقين حركيا - كما يدركها التلاميذ - وعلاقتها بتقبل الذات والشعور بالوحدة النفسية وقد تكونت عينة الدراسة من (140) تلميذا وتلميذة منهم (70) تلميذا بالمرحلة الإعدادية من المعاقين حركيا و(70) تلميذا بالمرحلة الإعدادية وقد تراوحت أعمار العينة من (11-14) سنة بمتوسط عمر زمني (12,24) وانحراف معياري (1, 10)، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية : وجود ارتباط دال إحصائيا بين درجات التلاميذ على مقياس اتجاهات المعلمين نحو التلاميذ المعاقين حركيا - كما يدركها التلاميذ - بأبعاده المختلفة ودرجاتهم على مقياس تقبل الذات بأبعاده المختلفة، وجود ارتباط دال إحصائيا بين درجات التلاميذ على مقياس اتجاهات المعلمين نحو التلاميذ المعاقين حركيا - كما يدركها التلاميذ - بأبعاده المختلفة ودرجاتهم على مقياس الوحدة النفسية بأبعاده المختلفة، وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات التلاميذ المعاقين حركيا ومتوسط درجات أقرانهم العاديين على مقياس تقبل الذات بأبعاده المختلفة لصالح التلاميذ العاديين، كما توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات التلاميذ المعاقين حركيا ومتوسط درجات أقرانهم العاديين على مقياس الوحدة النفسية (الشعور بالعزلة، الحزن والتشاؤم - الدرجة الكلية) وذلك لصالح المعاقين حركيا، بينما لا توجد فروق داله إحصائيا بين العاديين - والمعاقين حركيا في بعد

افتقاد المهارات الاجتماعية، كما توجد فروق داله إحصائيا بين المعاقين حركيا والمعاقات حركيا في تقبل صورة الجسم وذلك لصالح المعاقين حركيا، بينما كانت الفروق لصالح المعاقات حركيا في الحزن والتشاؤم، ووجود بعض ديناميات الشخصية المميزة للمعاق حركيا.

بينما قامت شيببي (2005) بدراسة الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى مكة المكرمة وهدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة المتبادلة بين الشعور بالوحدة النفسية وسمات الشخصية وفقا للمقياس المعد في ضوء نظرية إريكسون ودراسة الأثر المحتمل لكل من المتغيرات التالية (العمر، التخصص، المستوى الدراسي) وقد قامت الباحثة باختيار (400) طالبة من التخصصات العلمية والأدبية بطريقة عشوائية منها (200) طالبة من التخصصات العلمية و (200) طالبة من التخصصات الأدبية، وكشفت الدراسة عن وجود ارتباط سالب بين الوحدة النفسية وسمات الشخصية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية وفقا لمتغير المستوى الدراسي والتخصص لصالح الأقسام العلمية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية وفقا لمتغيري المستوى الدراسي والتخصص لصالح الأقسام الأدبية.

في حين كانت دراسة جودة (2005) عن الوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال في محافظة غزة، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الوحدة النفسية ومفهوم الذات لدى الأطفال في محافظة غزة ومعرفة تأثير الوحدة لنفسية ومفهوم الذات باختلاف النوع، وقد بلغت عينة الدراسة (166) تلميذا و (194) تلميذة يدرسون في الصف السادس الابتدائي، وأسفرت نتائج الدراسة على أن %16.1 من أفراد العينة يعانون من الوحدة النفسية، كما

أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة بين الشعور بالوحدة النفسية ومفهوم الذات لدى الأطفال، ووجود فروق دالة في الوحدة النفسية تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور.

وقام جودة (2006) بدراسة بعنوان الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكنتاب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الوحدة النفسية والاكنتاب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى، ومعرفة مدى تأثير الوحدة النفسية والاكنتاب بكل من النوع والسكن والحالة الاجتماعية، مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي، وقد بلغت عينة الدراسة (450) طالباً وطالبة (217 طالباً، و 233 طالبة)، وقد استخدمت الباحثة مقياس الوحدة النفسية إعداد إبراهيم قشقوش 1988، ومقياس بيك الثاني للاكنتاب، وقد بينت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الوحدة النفسية والاكنتاب لدى طلاب جامعة الأقصى، كما بينت عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مقياس الوحدة النفسية تعزى لمتغير النوع، ووجود فروق دالة تعزى لمتغير السكن والحالة الاجتماعية، حيث تبين أن سكان المدينة أكثر شعوراً بالوحدة النفسية مقارنةً بسكان المخيم، وأن المتزوجين أقل معاناة من الوحدة النفسية مقارنةً بغير المتزوجين.

في حين هدفت دراسة غنايم (2006) بعنوان التقبل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين المعاقين سمعياً، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التقبل الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين المعاقين سمعياً، كما تهدف أيضاً إلى التعرف مدى اختلاف هذه العلاقة وفقاً لدرجة الإعاقة (الصم/ ضعاف السمع)، وتهدف أيضاً إلى التعرف على مدى إمكانية التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية للمراهقين المعاقين سمعياً من خلال أبعاد التقبل الاجتماعي لديهم كما يدركونه. وقد بلغت عينة الدراسة (120) طالباً وطالبة تراوحت أعمارهم من

(13- 16) عاماً من الصم وضعاف السمع بمحافظة الشرقية، منهم (60) طالباً أصم (30 ذكر ، 30 أنثى)، (60) طالباً ضعيف السمع (30 ذكر ، 30 أنثى).

وأُسفرت نتائج الدراسة الحالية عن الآتي: وجود علاقة سالبة ودالة إحصائية بين أبعاد التقبل الاجتماعي والدرجة الكلية للتقبل الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية لصالح مجموعة الصم بمقارنتها بمجموعة ضعاف السمع، والعينة الكلية، وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث الصم وضعاف السمع في أبعاد التقبل الاجتماعي والدرجة الكلية للتقبل الاجتماعي لصالح الذكور من الصم وضعاف السمع. كما توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث الصم وضعاف السمع في الشعور بالوحدة النفسية لصالح الإناث من الصم وضعاف السمع أي أن الإناث أكثر إظهاراً للشعور بالوحدة النفسية من الذكور، وأيضاً وجود فروق دالة إحصائية بين المراهقين الصم وضعاف السمع الذكور المقيمين داخلياً وخارجياً والمراهقات الصم وضعاف السمع الإناث المقيمات داخلياً وخارجياً في أبعاد التقبل الاجتماعي والدرجة الكلية للتقبل الاجتماعي لصالح الذكور الصم وضعاف السمع. بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المراهقين الصم وضعاف السمع الذكور المقيمين داخلياً وخارجياً والمراهقات الصم وضعاف السمع الإناث في الشعور بالوحدة النفسية لصالح الإناث الصم وضعاف السمع.

بينما كانت دراسة كردي (2006) عن اضطرابات النوم والشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى عينة من المسنات في مدينة الطائف، هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين درجات المسنات بدار الرعاية الاجتماعية والمسنات اللاتي يسكن مع أسرهن في مدينة الطائف بالنسبة للمتغيرات الآتية (اضطرابات النوم، والاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية)، وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، على عينة مكونة من (25) من المسنات بدار الرعاية الاجتماعية،

و(30) من المسنات المقيمت مع ذويهم، حيث تم اختيار العينة عشوائياً، وقد استخدمت الباحثة مقياس الوحدة النفسية ومقياس اضطرابات النوم إعداد الباحثة، ومقياس الاكتئاب يسافاج، (Yasavage، تعريب رباب محمود) ، وكان من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المسنات المقيمت في دار الرعاية الاجتماعية ودرجات المسنات المقيمت مع ذويهم على مقياس الشعور بالوحدة النفسية لصالح المسنات بدار الرعاية الاجتماعية ،حيث أنهم أكثر شعوراً بالوحدة النفسية.

دراسة عابد(2008) بعنوان الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في ضوء بعض المتغيرات النفسية، هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن علاقة الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء بكل من المساندة الاجتماعية والالتزام الديني، كما هدفت إلى الكشف عما إذا كان هناك فروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية يمكن أن تعزى إلى بعض المتغيرات الديمغرافية مثل المستوى الاقتصادي للأسرة، نمط السكن، عدد الأبناء، عدد السنوات بعد استشهاد الزوج، المؤهل العلمي للزوجة، ومكان السكن، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (50) زوجة شهيد من شهداء انتفاضة الأقصى وذلك للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة، كما تكونت العينة الفعلية من(153) زوجة شهيد من شهداء انتفاضة الأقصى ، قامت الباحثة بإعداد الأدوات التالية لتحقيق أهداف الدراسة: استبانة الوحدة النفسية، استبانة المساندة الاجتماعية، استبانة الالتزام الديني، كما استخدمت الأساليب الإحصائية التالية للتحقق من نتائج الدراسة التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية، معامل ارتباط بيرسون"Pearson"، معامل ارتباط سبيرمان بروان، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ تحليل التباين. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية بين الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى زوجات الشهداء، لا توجد علاقة ارتباطية بين الشعور

بالوحدة النفسية والالتزام الديني لدى زوجات الشهداء، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية تعزى لكل من المستوى الاقتصادي، نمط السكن، عدد الأبناء ، توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء تعزى لكل من عدد السنوات لصالح (سنتين أو أقل)، والمؤهل العلمي لصالح (ثانوية عامة أو أقل)، ومكان السكن لصالح شمال غزة في بعد فقدان التقبل والمحبة والاهتمام و وبعد العجز الاجتماعي، ولصالح شمال غزة ورفح في بعد " البعد الاجتماعي.

وفي دراسة العاسمي (2009) الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالاكتئاب والعزلة والمساندة الاجتماعية على عينة من طلبة جامعة دمشق، هدفت إلى تعرف الفروق بين الطلبة الجامعيين القاطنين في الريف وأقرانهم القاطنين في المدينة في درجة الشعور بالوحدة النفسية وكل من العزلة الاجتماعية، الاكتئاب، المساندة الاجتماعية، تكونت عينة الدراسة من (486) طالبا وطالبة من الطلبة الدراسين في جامعة دمشق بواقع (259) من الطلبة القاطنين في الريف و(227) طالبا وطالبة من القاطنين في المدن، تراوحت اعمارهم بين (19-24) سنة، وقد استخدم الباحث المقاييس التالية: مقياس الوحدة النفسية ومقياس الاكتئاب ومقياس العزلة الاجتماعية، مقياس المساندة الاجتماعية، كشفت الدراسة عن النتائج الآتية :وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلبة الجامعيين القاطنين في الريف وأقرانهم القاطنين في المدينة في كل من الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية ولاكتئاب والعزلة الاجتماعية لصالح طلبة الريف، وكذلك وجود فروق داله لصالح الإناث مقارنة بالذكور، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشعور بالوحدة النفسية وكل من الاكتئاب والعزلة، بينما أظهرت النتائج علاقة ارتباطية سالبة بين الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات

الطلبة الجامعيين الذين يعانون الوحدة النفسية وأقرانهم الذين لا يعانون هذا الشعور في كل من الاكتئاب والعزلة وضعف المساندة الاجتماعية لصالح الطلبة الذين يعانون.

أما دراسة ملحم (2010) الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة المحتملة بين الشعور بالوحدة والعوامل الخمسة للشخصية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق - كليات التربية والفنون والتجارة وهندسة المعلوماتية، حيث بلغ عدد أفراد عينة البحث (120) طالباً وطالبة، كما يحاول هذا البحث معرفة الفروق في أداء أفراد عينة البحث التي تعزى إلى متغيري الجنس والتخصص، وبعد اختبار الفرضيات تم التوصل إلى النتائج الآتية: وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين الشعور بالوحدة النفسية والعصابية، كما يوجد ارتباط سلبي دال إحصائياً بين الشعور بالوحدة النفسية و(الانبساط- الصفاوة - الطيبة - يقظة الضمير، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في الشعور بالوحدة النفسية و(الانبساط- العصابية - الصفاوة الطيبة - يقظة الضمير)، تبعاً لمتغير الجنس، عدم وجود فروق دالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية والعصابية- الصفاوة - يقظة الضمير (تبعاً لمتغير الاختصاص)، وجود فروق دالة إحصائية في الانبساط تبعاً لمتغير التخصص لصالح طلبة التجارة. كما توجد فروق دالة إحصائية في الطيبة، تبعاً لمتغير التخصص لصالح طلبة المعلوماتية.

وأجرت وهبة (2010) دراسة بعنوان المهارات الاجتماعية وعلاقتها بأعراض الوحدة النفسية لدى المراهقين، لقد هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين المهارات الاجتماعية وأعراض الوحدة النفسية لدى المراهقين، والكشف عن الفروق بين الجنسين من المراهقين في كل من المهارات الاجتماعية وأعراض الوحدة. والكشف عن الفروق بين المراهقين وفقاً للمتغيرات الديموجرافية (حجم

الأسرة - الترتيب الميلادي - مستوى تعليم الأم) في كل من المهارات الاجتماعية وأعراض الوحدة النفسية. وتكونت عينة الدراسة من (265) من المراهقين، وقد استخدمت الباحثة الأدوات الآتية: استمارة جمع البيانات (من إعداد الباحثة)، ومقياس المهارات الاجتماعية (من إعداد السيد السمدوني)، ومقياس الوحدة النفسية (AUCL) (إعداد عبد الرقيب البحيري، 1985)، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المراهقين (الذكور والإناث) في (التعبير الانفعالي - الحساسية الانفعالية - التعبير الاجتماعي - الحساسية الاجتماعية) والفروق إلى جانب الإناث، وفي (الضبط الانفعالي - الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية) والفروق إلى جانب الذكور، بينما لم توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المراهقين (الذكور والإناث) في متغيري (الضبط الاجتماعي - الوحدة النفسية). كما يوجد ارتباط عكسي دال إحصائياً بين متوسط درجات المهارات الاجتماعية ودرجات أعراض الوحدة النفسية لدى كل من الذكور والإناث من المراهقين والعينة الكلية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقين (الذكور - الإناث)، في المجموعات الثلاث لحجم الأسرة فيما يتعلق بالدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية، ودرجاتهم على المقاييس الفرعية للمهارات الاجتماعية، كما لم توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المراهقين (الذكور - الإناث)، في المجموعات الثلاث لحجم الأسرة فيما يتعلق بالوحدة النفسية، في حين توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقين (الذكور - الإناث)، ذوي الترتيب الميلادي (الأول - الأخير) فيما يتعلق بالدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية، ودرجاتهم على المقاييس الفرعية للمهارات الاجتماعية باستثناء مقياس (الحساسية الاجتماعية)، وكانت الفروق إلى جانب المراهقين (الذكور - الإناث) ذوي الترتيب الميلادي الأول، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المراهقين (الذكور - الإناث) ذوي الترتيب الميلادي (الأول - الأخير) فيما يتعلق بالوحدة النفسية وكانت الفروق إلى جانب ذوي

الترتيب الميلادي الأول، عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين (الذكور - الإناث)، في المستويات الثلاث لتعليم الأم فيما يتعلق بالدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية، ودرجاتهم علي المقاييس الفرعية للمهارات الاجتماعية، بينما وجدت فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين (الذكور - الإناث)، في المستويات الثلاث لتعليم الأم فيما يتعلق بالوحدة النفسية والفروق إلى جانب مستوي تعليم الأم المنخفض .

أما دراسة أبو أسعد (2010) الفرق في الشعور بالوحدة والتوجه الحياتي بين المتزوجين والعازبين والأرامل، من مستويات اقتصادية مختلفة، فقد هدفت إلى التعرف على الفرق في الشعور بالوحدة والتوجه الحياتي بين المتزوجين والعازبين والأرامل، من مستويات اقتصادية مختلفة، تألفت عينة الدراسة من (304) فرداً تتراوح أعمارهم بين (30-40 سنة) من الكرك، واستخدم مقياسي الوحدة النفسية لراسل وبابلو وكوترون (Russel, D., Peplau, L. Cutron, C. E., 1980) والتوجه الحياتي لشاير وكارفر (Scheier & Carver, 1985)، وقد تم استخدام تحليل التباين الثنائي، واختبار (ت) للإجابة عن أسئلة الدراسة الثلاث، أشارت النتائج إلى وجود فروق بين المتزوجين والعازبين والأرامل في الشعور بالوحدة النفسية والتوجه الحياتي، وفروق في المستوى الاقتصادي في التوجه الحياتي، كما تبين وجود تفاعل بين الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي في الشعور بالوحدة النفسية والتوجه الحياتي، ولم يكن هناك فروق تعزى إلى الجنس، وتم تقديم تطبيقات إرشادية خصوصاً للحالة الاجتماعية.

(Sjoberg,2001) في حين هدفت بعض الدراسات لمعرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من المساندة والمشاركة الوجدانية كدراسة (Austin,2005؛Gallagher&Vella Brodrick, 2008)، واهتمت دراسة كلاً من (راضي، 2002؛ Nilufer, 2006) بالذكاء الانفعالي وعلاقته بالبيئة الأسرية.

أما بالنسبة لفئة العينة فقد اهتمت هذه الدراسات بعينات مختلفة ومتنوعة ، فهناك دراسات اهتمت بفئة المعاقين كدراسة كلاً من: (عبدالسلام، 2003؛ منيب، 1999، JanDijk, 2006؛ وأخري اهتمت بفئة طلبة الإرشاد أو الأساتذة المرشدين والمعلمين ومن انهى الدراسة الجامعية أو الدراسات العليا(اللفقي، 2010؛MarriaPoulou, 2005، Gallagher & Vella-Brodrick, 2008؛ Easton, 2005)، كما أن هناك دراسات اهتمت بفئة الأطفال و طلبة المدارس والجامعات كدراسة كل من(البحيري،2007؛الديدي، 2005؛ الرياسطي، 2010 ؛ عيسى ورشوان، 2006؛ المصدر، 2008؛Austin, 2005).

وتراوحت أعداد العينات في الدراسات السابقة بين (60-734) فرداً، حيث كانت أكبر عينة هي (734) فرداً في دراسة (Parker,2001)، أما أصغر عينة فكانت دراسة (البحيري،2007) بلغت العينة فيها (60) فرداً، أما أعمار العينات فقد تراوح بين الأطفال والمراهقين في حدود (4-16) سنة، حيث كانت عمر الفئة في دراسة (منيب، 2006) هي (4-6) سنوات، ودراسة (الرياسطي، 2010) تراوحت اعمار العينة فيها بين (13-16) سنة، أما الدراسات التي أجريت على الشباب وكبار السن كانت أعمارهم تتراوح بين (18-80) سنة، كدراسة سجويبرج (Sjoberg, 2001) كانت عمر العينة دراسته بين (22-77) سنة، أما دراسة جلافير وفيلا بروديرك (Gallagher&Vella-Brodrick, 2008) تراوح عمر العينة فيها بين (18-80).

كما تنوعت الدراسات السابقة في استخدامها لإجراءات البحث من حيث المنهج والأدوات المستخدمة والمعالجة الإحصائية حسب هدف الدراسة وفروضها، بالنسبة للأدوات المستخدمة في دراسات الذكاء الانفعالي نجد عدد كبير من الباحثين قد استخدم مقاييس تم إعدادها مسبقاً من قبل آخرين نجد ذلك في دراسة (اسماعيل، 2001؛ جبريل، 1997؛ الحسانين، 2003؛ عبدالسلام، 2003؛ المصدر، 2008؛ Lindely, 2001؛ Parker, 2001؛ Hampel, 2002؛ Lopes, 2003؛ Easton, 2005؛ Lopes, 2004؛ Engelberg&Sjoberg, 2004؛ Gallagher&Vella-Brodrick, 2008)، كما أعد بعض الباحثين مقاييس تتناسب مع دراستهم من إعدادهم كما في دراسة (الرياسطي، 2010؛ منيب، 2006؛ Nilufer, 2006)، ومنها ما هو مترجم المستخدمة في دراسة (اسماعيل، 2001؛ جبريل، 1997؛ عبدالسلام، 2003).

أما من حيث المنهج المستخدم نجد بعض الدراسات استخدمت المنهج التجريبي كدراسة (البحيري، 2007؛ الحسانين، 2003؛ عبدالسلام، 2003؛ منيب، 2006؛ janDijk, 1999؛ MarriaPoulou, 2005؛ MouriceElias, 2000؛ Parker, 2001).

في حين استخدم المنهج الوصفي في (دراسة اسماعيل، 2001؛ الرياسطي، 2010؛ الفقي، 2010؛ Hampel, 2002) وغيرهم، وتم استخدام الأساليب الإحصائية (ت) T.Test، الوزن النسبي، النسبة المئوية وتحليل الانحدار المتعدد في دراسة (المصدر، 2008).

وقد كشفت نتائج الدراسات عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الذكاء الانفعالي والاضطرابات السلوكية والانفعالية كدراسة (اسماعيل، 2001؛ الديدي، 2005؛ راضي، 2002؛ المصدر، 2008؛ Parker, 2001؛ Leible & Snelljr, 2004؛ Engelberg&Sjoberg 2004). كما اتفقت جميع الدراسات ذات المنهج التجريبي على الآثار الإيجابية للذكاء الانفعالي في خفض

الاضطرابات السلوكية والانفعالية كدراسة (JanDijk, 1999، البحيري، 2007؛ الحسانين، 2003؛
عبدالسلام، 2003 ؛ منيب، 2006؛ 2000؛ MouriceElias Parker, 2001؛ 2005
MarriaPoulou، 2005؛ Ting).

ثانيا: الدراسات السابقة على الوحدة النفسية :

نلاحظ من الدراسات السابقة اتفاق جميع الباحثين على الأضرار النفسية والجسمية للوحدة
النفسية، واختلاف بعضهم في دراسة الوحدة النفسية بمتغيرات مختلفة .

حيث هدفت بعض الدراسات السابقة بدراسة الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات
والعوامل النفسية كدراسة (حمادة، 2003؛ عابد، 2008 ؛ الدردير وعبدالله، 1999)، كما اهتمت
بعض الدراسات بعلاقة الوحدة النفسية بمتغيرات أخرى كالصحة الجسمية لدى الفرد مثل دراسة
كاسيو (Cacioppo, 2000)، واضطرابات النوم كما في دراسة (كردي، 2006) الوحدة النفسية،
أما دراسة (ابو أسعد، 2010 ؛ اسماعيل، 2001) هدفت لمعرفة العلاقة بين التناول والتوجه
الحياتي والوحدة النفسية، كما اهتمت دراسات بكشف العلاقة بين الوحدة النفسية والاكنتاب كدراسة
(جودة، 2006؛ العاسمي، 2009؛ مبروك، 2002)، كما هدفت دراسة كل من (نفاحة، 2005؛
العاسمي، 2009) (بكشف العلاقة بين العلاقة بين الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية، أما دراسة
كل من (خضروالشناوي، 2010؛ غنايم، 2006؛ وهبة، 2010) اهتمت بكشف العلاقة بين الوحدة
النفسية والمتغيرات الآتية على النحو المرتب التالي (المهارات الاجتماعية، التقبل الاجتماعي،
العلاقات الاجتماعية المتبادلة)، بينما هدفت دراسة (شيبلي، 2005؛ محلم، 2010؛ Cheng &
Furnham, 2002) بدراسة العلاقة بين الوحدة النفسية والشخصية، وكانت دراسة كل
من (السيبي، 2001؛ المزروع، 2003) عن برنامج إرشادي علاجي لخفض الشعور بالوحدة النفسية

من خلال فاعلية الإرشاد السلوكي المعرفي لسبيعي، وتنمية المهارات الاجتماعية للمزروع. وهدفت دراسة (مخيمر، 2003) لكشف العلاقة بين الرفض الوالدي والأقران وعلاقته بالوحدة النفسية، في حين كانت دراسة (محمد، 2005) عن اتجاهات المعلمين نحو المعاقين حركيا وعلاقته بتقبل الذات والوحدة النفسية .

تنوعت فئة العينات في الدراسات السابقة بين فئة المعاقين في دراسة (تفاحة، 2005؛ غنايم، 2006؛ محمد، 2005؛ الدردير وعبدالله، 1999؛ الدهان، 2010).

وفئة طلبة المدارس والجامعات في دراسة (جودة، 2006؛ خوج، 2002؛ السبيعي، 2001؛؛ شيببي، 2005؛ العاسمي، 2009؛ فايد، 2003؛ مخيمر، 2003؛ المزروع، 2003؛ ملحم، 2010؛ (Cacioppo, 2000؛ Kenneth & Kimberley, 2004)، فئة المسنين والمسنات بدراسة كل من (غانم، 2002؛ كردي، 2006؛ مبروك، 2002) في حين أهتمت دراسة (جودة، 2005؛ وهبة، 2010) بفئة الأطفال والمراهقين، واهتم (عبد الحميد، 2002) بفئة الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، في حين طبق (حمادة، 2003) دراسته على فئة المتقاعدين، بينما اهتمت دراسات كل من (أبو سعد، 2010؛ خويطر، 2010؛ عابد، 2008) بفئة المتزوجين والعازبين والأرامل والمطلقات، تراوح عدد العينات في الدراسات السابقة بين (20-484) فردا، حيث كانت أكبر عينة في دراسة (خوج، 2002) بلغت (484 فردا)، وأصغر عينة كانت في الدراسة التجريبية ل(المزروع، 2003) بلغت (20) فردا.

وقد وجد اختلاف في نتائج الدراسات السابقة من حيث النوع الاجتماعي الذي يكون معرضا أكثر للإصابة بالوحدة النفسية، حيث أوضحت دراسة كينيث كيمبرلي (Kenneth & Kimberley, 2004) أن الذكور أكثر شعورا بالوحدة النفسية من الإناث

وطابقت هذه النتيجة دراسة كل من (جودة ، 2005؛ الدردير وعبدالله ، 1999) في حين أظهرت دراسة (العاسمي ، 2009) أن الإناث أكثر تعرضا للوحدة النفسية، وتوجد فروق في التعبير الانفعالي، الحساسية الانفعالية، التعبير الاجتماعي، الحساسية الاجتماعية لصالح الإناث، كما أظهرت ذلك دراسة وهبة (2010)، أما دراسة ملحم (2010) فقد أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الشعور بالوحدة النفسية تبعا لمتغير النوع.

كما تنوعت الدراسات السابقة في استخدامها لإجراءات البحث من حيث المنهج والأدوات المستخدمة، كلا حسب هدف الدراسة وفروضها، فالنسبة لمنهج الدراسة وجدت الباحثة بعض الدراسات استخدمت المنهج الوصفي كدراسة (خوج ، 2002؛ عابد، 2008)، وهناك من استخدم المنهج التجريبي كدراسة كل من (السبيعي، 2001؛ والمزروع، 2003)، في حين استخدم كينث كيمبرلي (Kenneth & Kimberley, 2004) المنهج المقارن، أما من حيث الأدوات والمقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة وجدت الباحثة أن بعض الباحثين استخدموا مقاييس من إعدادهم كدراسة (تفاحة، 2005؛ الدردير وعبدالله، 1999؛ الدهان، 2010)، وهناك من استخدم مقاييس معده مسبقا من قبل آخرين كدراسة (أبوسعدي، 2010؛ جودة، 2006؛ خضر والشناوي، 2010؛ خوج، 2002؛ غانم، 2002)، في حين أن هناك من اجمع بين الأثنين من استخدام المقاييس كدراسة (حمادة، 2003؛ كردي، 2006؛ المزروع، 2003؛ وهبة، 2010).

أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

لقد اختلفت آراء الباحثين حول بعض المتغيرات وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والوحدة النفسية، كما اتفقت في بعض الجوانب، وكان في هذا الاتفاق والاختلاف بعض الجوانب التي استفادت منها الباحثة في الدراسة الحالية، وتتحدد أوجه استفادة الباحثة من الدراسات السابقة في الآتي:

1- مشكلة الدراسة: أن الدور الذي بينته الدراسات السابقة في علاقة الذكاء الانفعالي وما يحققه من نجاح في حياة الفرد في كافة جوانبها النفسية والجسمية والاجتماعية، والأثر السلبي الذي ينتج عن ضعف الذكاء الانفعالي لدى الفرد وما يسببه له من سوء التوافق النفسي والاجتماعي واضطرابات الشخصية والاكنتاب، كان من شأنه أن يسهم في إبراز مشكلة الدراسة الحالية وضرورة التركيز على تنمية الذكاء الانفعالي والإسهام في كشف المزيد حول الذكاء الانفعالي وعلاقته بالوحدة النفسية .

2- أهمية الدراسة: تبين من الدراسات السابقة للذكاء الانفعالي والوحدة النفسية أنها تتناول جميع فئات المجتمع من أطفال وطلبة ومعلمين وإداريين ومعاقين ومسنين، وهذا أفاد الدراسة الحالية في تطبيقها على فئة المكفوفين من خلال ما تطرقت إليه الدراسات التي أهتمت بهذه الفئة المعنية.

3- أسئلة الدراسة: إن اختلاف الدراسات السابقة في أثر متغير النوع الاجتماعي وعلاقته بالذكاء الانفعالي دفع الباحثة في دراسة هذا المتغير في الذكاء الانفعالي أثناء صياغة أسئلة الدراسة.

4 -منهج الدراسة: كون الدراسة الحالية تستخدم المنهج الوصفي التحليلي فقد اتفقت مع أغلب الدراسات السابقة في ذات المنهج.

5-أدوات الدراسة: استفادت الباحثة من دراسة كل من (عابد، 2008؛ السامرائي، 2005) في وضع مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس الوحدة النفسية.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

- منهج الدراسة

- مجتمع الدراسة وعينتها

- أدوات الدراسة

- الأساليب الإحصائية

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الفصل منهجية الدراسة ووصفا للطريقة والإجراءات الميدانية للدراسة الحالية، من حيث وصف مجتمع الدراسة وعينتها ووصفاً للأداة المعتمدة، وكذلك الإجراءات التي قامت بها الباحثة لتكييف الأداة على العينة العمانية، وإجراءات التطبيق المستعملة والمعالجة الإحصائية للتحقق من أهداف الدراسة.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي باعتباره أكثر المناهج البحثية ملائمة لطبيعة هذه الدراسة، إذ يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً مسحياً ليقود الباحث إلى التفسير واستخلاص النتائج المتضمنة لمشكلة الدراسة وتطويرها ومقارنتها بغيرها من الظواهر أو المشكلات.

مجتمع الدراسة وعينتها:

أ- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة معهد عمر بن الخطاب للمكفوفين بمحافظة مسقط، خلال العام الأكاديمي: 2013/2012 البالغ عددهم (137) منهم (84) طالبا و(53) طالبة، تراوحت أعمارهم بين (6-45) سنة موزعين بين القسم الخارجي والقسم الداخلي، وكما هو موضح في جدول (1).

جدول (1)

توزيع مجتمع الدراسة حسب النوع ومن حيث الأقسام

المجموع	الجملة		القسم الداخلي		القسم الخارجي	
	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور
137	53	84	31	45	22	39

ب - عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بنسبة (100 %) من مجتمع الدراسة، تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (37) كفيًا وذلك للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة، وتكونت العينة الفعلية من (100) طالبا وطالبة، منهم (56) طالبا و(44) طالبة، وكما هو موضح في جدول (2) توزيع أفراد العينة تبعا لنوع الاجتماعي، وأعداد الطلبة من الذكور والإناث، ودرجة كف البصر.

جدول (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع ودرجة كف البصر

المجموع	النوع		درجة كف البصر
	ذكر	انثى	
39	19	20	كلي
61	37	24	جزئي
100	56	44	المجموع

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الرسالة مقياسين هما مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس الوحدة

النفسية، وقد اتبعت لبناء المقياسين الخطوات الآتية:

1- مسح الأدبيات والبحوث المتوفرة التي تناولت الذكاء الانفعالي والوحدة النفسية.

2- مراجعة الأدبيات السابقة وبعض المقاييس التي تناولت الذكاء الانفعالي والوحدة النفسية.

3- تحديد مجالات المقياسين: حددت مجالات المقياسين في ضوء ما كتب عن الذكاء الانفعالي

والوحدة النفسية .

أولاً: مقياس الذكاء الانفعالي

استطاعت الباحثة الحصول على مقياس الذكاء الانفعالي لشابمين (2001) Chapman،

ملحق رقم (2) المذكور في دراسة السامرائي (2005)، وقد ترجمه للعربية وبعدها أجرى له الصدق

والثبات وطبقة على طلبة المدارس في البيئة الأردنية، وهو مكون من (25) عبارة موزعة على

خمسة مجالات هي: إدراك الذات، تحفيز الذات، إدارة الانفعالات، إدارة العلاقات وتدريب

العواطف، وكل مجال مكون من خمسة فقرات يجب عليها المبحوث وفق مدرج رباعي، وصيغت

فقرات البحث بصيغة إقرار ذاتي مثل (أستطيع، أحاول، أشعر، ألجأ،....الخ)، وأصبحت البدائل

(دائماً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وبوزن (4-3-2-1) على التوالي وكما هو موجود في المقياس

الأصلي. وبعد أن قامت الباحثة بتحكيم المقياس وأخذ حساب الصدق والثبات أصبح المقياس في

صورته النهائية ملحق رقم (3)، وقد خصص الجزء الأول من المقياس للتعريف بأداة الدراسة

وكيفية الاستجابة لها.

أ- الصدق الظاهري لفقرات مقياس الذكاء الانفعالي :

تم استخراج صدق المقياس بعد عرضه بصيغته الأولية البالغة فقراته (25) عبارة ملحق (2) (الصورة الأولية) على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والعلوم الإنسانية والتربوية، ملحق (1) قائمة بأسمائهم، إذ بلغ عددهم (10) من أعضاء هيئة التدريس في كل من: جامعة نزوى، جامعة السلطان قابوس، وجامعة صحار، لتقرير مدى صدق عبارات المقياس، ومن خلال إبداء رأيهم وملاحظاتهم في عبارات المقياس والتعديلات التي يرونها مناسبة، ولغرض ذلك فقد تبنت الباحثة نسبة (80%) فأكثر من اتفاق المحكمين على الفقرات، أي باتفاق (8) محكمين كقيمة محكية وبناءً على اقتراحات لجنة التحكيم وآرائهم، تم الاتفاق على مجمل عبارات المقياس في كل مجالاته، ما عدا العبارة (4) إذ أعيد صياغتها في مجال إدراك الذات حيث كانت (أستطيع أن أدراك بأني أفقد صوابي) فأصبحت (انتبه لنفسي عندما أفقد صوابي).

الصدق البنائي :

تم استخراج صدق البناء لمقياس الذكاء الانفعالي من خلال تطبيق المقياس على عينة الصدق المتكونة من (37) طالبا وطالبة من المكفوفين، وتحقق ذلك من خلال استخراج العلاقة الارتباطية بين درجة المجال والدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل على أن المجال يقيس المفهوم ذاته الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس، وجدول (3) يبين معاملات ارتباط كل مجال بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي.

جدول (3)

معامل ارتباط كل مجال والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي

م	المجالات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	إدراك الذات	.627	0.01
2	تحفيز الذات	.589	0.01
3	إدارة الانفعالات	.715	0.01
4	إدارة العلاقات	.735	0.01
5	تدريب العواطف	.777	0.01

يتضح من الجدول رقم (3)، أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة تحت مستوى الدلالة (0.01) بين مجالات مقياس الذكاء الانفعالي والمجموع الكلي للمقياس.

ب- ثبات مقياس الذكاء الانفعالي

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال تطبيقها على عينة من غير عينة الدراسة الأساسية وحجمها (37) طالب وطالبة، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، فقد تم حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbachs Alpha) لجميع مجالات الأداة، والجدول الآتي يوضح معاملات الثبات.

جدول (4)

معاملات ثبات مقياس الذكاء الانفعالي

المجال	الفقرات	معامل الثبات
إدراك الذات	(5 - 1)	0.431
تحفيز الذات	(10-6)	0.412
إدارة الانفعالات	(15-11)	0.391
إدارة العلاقات	(20-16)	0.292
تدريب العواطف	(25-21)	0.60
الأداة ككل	25-1	0.758

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ تمتع أداة الدراسة بمعاملات ثبات جيدة حيث كانت قيمة المعامل (0.758)، وهذه القيمة كافية لاعتبار الأداة ثابتة، مما يدل على إمكانية تطبيقها في الدراسة.

ثانياً: مقياس الوحدة النفسية

استطاعت الباحثة الحصول على مقياس الوحدة النفسية من إعداد عابد(2008) المذكور في رسالتها، وقد أجرى له الصدق والثبات، وطبق على زوجات الشهداء في البيئة الفلسطينية، وتضمن المقياس الأصلي ملحق رقم (4) من (34) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: مجال فقدان التقبل والمحبة والاهتمام، وتكون من (14) عبارة، ومجال العجز الاجتماعي وتكون من (10) عبارات، ومجال البعد الاجتماعي وتكون من (10) عبارات، وبعد توزيع المقياس على المحكمين تم حذف ثلاثة عبارات من عبارات المقياس الأصلي وهي (17-14-6) ليصبح المقياس ملحق (5) في صورته النهائية متكوناً من (31) عبارة .

وكانت الإجابة عن عبارات المقياس في خمسة مستويات هي (تنطبق تماما، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق كثيرا، لا تنطبق إطلاقا) وتم تصحيح المقياس وفقا لخمسة مستويات تراوحت الدرجة على كل عبارة ما بين أربعة درجات و صفر وكالاتي:

العبارات الموجبة :

لا تنطبق أبدا	تنطبق بدرجة قليلة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة عالية	تنطبق تماما
0	1	2	3	4

العبارات السالبة:

لا تنطبق أبدا	تنطبق بدرجة قليلة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة عالية	تنطبق تماما
4	3	2	1	0

العبارات الموجبة في المقياس (قبل صورته النهائية بالرسالة):

(1-4-5-6-7-8-9-10-11-12-14-16-17-18-19-20-21-23-24-25-26-

(28-30-31-32-33-34

العبارات السالبة في المقياس (قبل صورته النهائية بالرسالة):

(2-3- 13-15-22-27-29)

وقد خصص الجزء الأول من المقياس للتعريف بأداة الدراسة وكيفية الاستجابة لها.

أ- الصدق الظاهري لفقرات مقياس الوحدة النفسية

تم استخراج صدق المقياس بعد عرضه بصيغته الأولية البالغة (34) عبارة ملحق (4)، بعنوان مقياس الوحدة النفسية على مجموعة من الخبراء المحكمين المختصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والعلوم الإنسانية والتربوية، ملحق (1) بعنوان أسماء المحكمين ، إذ بلغ عددهم (10) من أعضاء هيئة التدريس في كل من: جامعة نزوى، جامعة السلطان قابوس، وجامعة صحار، لتقرير مدى صدق عبارات المقياس، ومن خلال إبداء رأيهم وملاحظاتهم في عبارات المقياس والتعديلات التي يرونها مناسبة، ولغرض ذلك فقد تبنت الباحثة نسبة (80%) فأكثر من اتفاق المحكمين على العبارات، أي باتفاق (8) محكمين كقيمة محكية وبناءً على اقتراحات لجنة التحكيم وآرائهم تم حذف بعض العبارات ضمن المجالات الآتية:

1- مجال فقدان التقبل والمحبة والاهتمام

الذي كان يتضمن (14) عبارة في (الصورة الأولية للمقياس) ملحق (4)، ومن ثم حذفت العبارات الآتية: (6، 14)، فأصبح هذا المجال يتكون من (12) عبارة ملحق (5).

2- مجال العجز الاجتماعي

الذي كان يتضمن (10) عبارات في (الصورة الأولية للمقياس) ملحق (4)، ومن ثم حذفت العبارة الآتية: (17) فأصبح المجال يتضمن (9) عبارات ملحق (5).

3- مجال البعد الاجتماعي

تضمن (10) عبارات وقد تم اتفاق المحكمين عليه، فلم يتم إجراء أي تعديل عليه، وبذلك أصبح مقياس الوحدة النفسية في (صورته النهائية) ملحق (5) يتكون من (31) عبارة، حيث أصبحت العبارات السالبة فيه كالتالي: (2-3-12-13-19-24-26) أما بقية العبارات فهي عبارات إيجابية.

الصدق البنائي :

تم استخراج صدق البناء لمقياس الوحدة النفسية من خلال تطبيق المقياس على عينة الصدق المتكونة من (37) طالبا وطالبة من المكفوفين، وتحقق ذلك من خلال استخراج العلاقة الارتباطية بين درجة المجال والدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل على أن المجال يقيس المفهوم ذاته الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس، وجدول (5) يبين معاملات ارتباط كل مجال بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي.

جدول(5)

معامل ارتباط كل مجال والدرجة الكلية لمقياس الوحدة النفسية

م	المجالات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	فقدان التقبل والمحبة والاهتمام	.840	0.01
2	العجز الاجتماعي	.814	0.01
3	البعد الاجتماعي	.883	0.01

يتضح من جدول (5)، أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة عند مستوى الدلالة (0.01) بين

مجالات مقياس الذكاء الانفعالي والمجموع الكلي للمقياس.

ب- ثبات مقياس الوحدة النفسية

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال تطبيقها على عينة من غير عينة الدراسة الأساسية وحجمها (37) طالب وطالبة، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، فقد تم حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbachs Alpha) لجميع مجالات الأداة ، والجدول الآتي يوضح معاملات الثبات.

جدول (6)

معاملات ثبات مقياس الوحدة النفسية

المجال	الفقرات	معامل الثبات
فقدان التقبل والمحبة والاهتمام	(1 - 12)	0.62
العجز الاجتماعي	(13 - 21)	0.74
البعد الاجتماعي	(22 - 31)	0.77
الأداة ككل	31-1	0.87

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ تمتع أداة الدراسة بمعاملات ثبات جيدة، حيث كانت قيمة المعامل (0.87) وهذه القيمة كافية لاعتبار الأداة ثابتة، مما يدل على إمكانية تطبيقها في الدراسة.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي، لتحديد مستوى الذكاء الانفعالي والوحدة النفسية للمكفوفين إذ تم تحليل استجابات العينة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وعلى النحو التالي: التكرارات والمتوسطات الحسابية، معامل ارتباط بيرسون "Pearson"، معامل ارتباط سبيرمان براون ، معامل ارتباط ألفا كرونباخ واختبار (ت) -t .test

الفصل الرابع
عرض النتائج

الفصل الرابع

نتائج الدراسة الميدانية

يهدف هذا الفصل إلى عرض نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها، بعد تحليل بياناتها إحصائياً

وفقاً لأسئلة الدراسة.

نتائج السؤال الأول

ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى المكفوفين بمحافظة مسقط في سلطنة عمان؟

للإجابة عن السؤال الأول قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لإستجابات أفراد عينة الدراسة، بالإضافة إلى الرتبة للمجالات الخمسة، ثم قامت بترتيب المجالات

الخمسمة تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية، كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات

المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من العبارات التي تشكل كل مجال، وتم تحديد

درجة الانطباق وفق جدول (7):

جدول (7)

معيار تفسير متوسطات تقدير درجة استجابة المكفوفين على مقياس

الذكاء الانفعالي بسلطنة عمان

درجة الانطباق

الدرجة	مدى المتوسط الحسابي
عالية	4-3.5
متوسطة	3.49-2.5
قليلة	2.49-1.5
قليلة جداً	1.49-1

ويمثل جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة للمجالات الخمسة، حسب استجابات أفراد عينة الدراسة.

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة للمجالات الخمسة

الرتبة	المجال	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الانطباق
1	تحفيز الذات	6-10	3.33	.452	متوسطة
2	إدارة العلاقات	16-20	3.10	.466	متوسطة
3	إدراك الذات	1-5	3.00	.527	متوسطة
4	تدريب العواطف	21-25	2.97	.604	متوسطة
5	إدارة الانفعالات	11-15	2.74	.571	متوسطة
6	المقياس ككل	1-25	3.03	.363	متوسطة

من جدول (8)، يتضح أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.33) كحد أعلى لمجال

تحفيز الذات، و(2.74) كحد أدنى لمجال إدارة الانفعالات.

ويتضح من جدول (8) بأن مجال تحفيز الذات في الذكاء الانفعالي قد احتل الترتيب الأول

بمتوسط حسابي (3.33) وانحراف معياري (.452)، يليه مجال إدارة العلاقات بمتوسط حسابي

(3.10) وانحراف معياري (.466)، وجاء مجال إدراك الذات في الترتيب الثالث بمتوسط

حسابي (3.00) وانحراف معياري (.527)، أما مجال تدريب العواطف فقد جاء في الترتيب الرابع

بمتوسط حسابي (2.97) وانحراف معياري (.60463)، يليه مجال إدارة الانفعالات في الترتيب

الأخير بمتوسط حسابي (2.74) وانحراف معياري (.571)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لمستوى

الذكاء الانفعالي بين أفراد العينة على مقياس الذكاء الانفعالي في جميع المجالات الخمسة

(3.0335) وهي درجة متوسطة.

ولمعرفة مدى مستوى الذكاء الانفعالي عند المكفوفين بمسقط في سلطنة عمان، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات كل مجال من المجالات الخمسة.

ويمثل جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المجال الأول (إدراك الذات).

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المجال الأول (إدراك الذات)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
2	استطيع أن أعرف متى أصبح مدافعا عن نفسي	3.37	.901	1	متوسطة
1	أستطيع معرفة مدى تغير مزاجي	3.04	.930	2	متوسطة
4	انتبه لنفسي عندما أفقد صوابي	3.03	.989	3	متوسطة
3	يمكن أن أعرف متى تؤثر مشاعري على أدائي	2.90	.947	4	متوسطة
5	أدرك متى تتحول أفكاري لتصبح سلبية	2.68	1.001	5	متوسطة

بمراجعة جدول (9) يلاحظ أن مدى مستوى شيوخ الذكاء الانفعالي عند الطلبة المكفوفين في مسقط بسلطنة عمان، حسب رأى عينة الدراسة التي جاءت تنطبق بدرجة متوسطة في المجال الأول (إدراك الذات) وهي بالترتيب تنازليا وعلى النحو الآتي والتي تمثلت في العبارات (5, 3, 4 , 1,2)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.68, 3.37) وبانحراف معياري (901,1.001)، وتنصب مضامين العبارات على الآتي: لقد جاءت عبارة (استطيع أن أعرف

متى أصبح مدافعا عن نفسي) في الترتيب الأول بمتوسط (3.37) وانحراف معياري (0.901)، وفي الترتيب الثاني جاءت عبارة (أستطيع معرفة مدى تغير مزاجي) بمتوسط (3.04) وانحراف معياري (0.930)، أما عبارة (انتبه لنفسك عندما أفقد صوابي) جاءت في الترتيب الثالث بمتوسط (3.03) وانحراف معياري (0.989)، وجاءت عبارة (يمكن أن أعرف متى تؤثر مشاعري على أدائي) في الترتيب الرابع بمتوسط (2.90) وانحراف معياري (0.947)، أما في المرتبة الخامسة فقد جاءت عبارة (أدرك متى تتحول أفكارى لتصبح سلبية) بمتوسط (2.68) وانحراف معياري (1.001) وهي درجة متوسطة.

أما بالنسبة للمجال الثاني (تحفيز الذات) فكانت النتائج كما هي موضحة في جدول (10) والذي يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المجال.

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المجال الثاني (تحفيز الذات)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
7	أحاول جهد إمكاني أن أوفي بوعدى	3.65	.761	1	عالية
8	أستطيع أن أدفع بنفسى للقيام بالعمل بنجاح عند الضرورة	3.46	.762	2	متوسطة
10	أشعر أن لدي القدرة على رفع مستوى طاقتى	3.37	.778	3	متوسطة
9	أحاول تغيير الطريقة التي أقوم بها بعملى إذا لم تجدى	3.26	.877	4	متوسطة
6	لي القدرة على أن أعود لوضعى الطبيعى بسرعة بعد انتكاسة	2.94	.950	5	متوسطة

بمراجعة جدول (10) يلاحظ أن مدى مستوى الذكاء الانفعالي عند المكفوفين في محافظة مسقط بسلطنة عمان، حسب رأى عينة الدراسة التي جاءت بدرجة متوسطة في مجال تحفيز الذات وهي بالترتيب تنازلياً وعلى النحو الآتي: والتي تمثلت في العبارات (6,9, 8, 7) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.94, 3.65) وانحرافات معيارية بين (.950, .761)، وتتصب مضامينها على عبارة (أحاول جهد إمكاني أن أوفي بوعدي) وقد جاءت في الترتيب الأول بمتوسط (3.65) وانحراف معياري (.761)، وجاءت في الترتيب الثاني عبارة (أستطيع أن أدفع بنفسني للقيام بالعمل بنجاح عند الضرورة) بمتوسط (3.46) وانحراف معياري (.762)، وجاءت عبارة (أشعر أن لدي القدرة على رفع مستوى طاقتي) في الترتيب الثالث بمتوسط (3.37) وانحراف معياري (.778)، في حين جاءت عبارة (أحاول تغيير الطريقة التي أقوم بها بعلمي إذا لم تجدى) في الترتيب الرابع بمتوسط (3.26) وانحراف معياري (.877)، وجاءت في الترتيب الأخير عبارة (لي القدرة على أن أعود لوضعي الطبيعي بسرعة بعد أي انتكاسة) بمتوسط (2.94) وانحراف معياري (.950) وهي درجة متوسطة.

أما بالنسبة للمجال الثالث (إدارة الانفعالات) فكانت النتائج كما هي موضحة في جدول (11) والذي يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المجال.

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المجال الثالث (إدارة الانفعالات)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
14	أبقى هادئاً عند غضب وعدوانية الآخرين	2.97	1.030	1	متوسطة
15	أفقد تركيزي حالما أشعر بالقلق	2.89	1.024	2	متوسطة
12	أستمر في القيام بأعمالي حتى عندما أكون غاضباً	2.68	1.154	3	متوسطة
13	ألجأ إلى الكلام مع نفسي لأصرف شعوري عندما أغضب أو أقلق	2.67	1.110	4	متوسطة
11	أستطيع الاسترخاء وأنا تحت الضغط	2.51	.966	5	متوسطة

بمراجعة جدول (11) يلاحظ أن مدى مستوى الذكاء الانفعالي عند المكفوفين في محافظة مسقط بسلطنة عمان حسب رأي عينة الدراسة التي جاءت تنطبق بدرجة متوسطة، وهي بالترتيب تنازلياً وعلى النحو الآتي: والتي تمثلت في العبارات (11, 13, 12, 15, 14) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.51, 2.97) وانحرافات معيارية بين (.966, 1.030)، وتتصب مضامينها على العبارات: أولاً عبارة (أبقى هادئاً عند غضب وعدوانية الآخرين) بمتوسط (2.97) وانحراف معياري (1.030)، وعبارة (أفقد تركيزي حالما أشعر بالقلق) بمتوسط (2.89) وانحراف معياري (1.024)، وعبارة (أستمر في القيام بأعمالي حتى عندما أكون غاضباً) بمتوسط (2.68) وانحراف معياري (1.154)، وقد جاءت عبارة (ألجأ إلى الكلام مع نفسي لأصرف شعوري عندما

أغضب أو اقلق) بمتوسط (2.67) وانحراف معياري (1.110)، وأخيرا جاءت عبارة (أستطيع الاسترخاء وأنا تحت الضغط) بمتوسط (2.51) وانحراف معياري (0.966) وهي درجة متوسطة. أما بالنسبة للمجال الرابع (إدارة العلاقات) فكانت النتائج كما هي موضحة في جدول (12) والذي يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المجال.

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المجال الرابع (إدارة العلاقات)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
19	أشعر بأني أتعاطف مع الآخرين	3.45	.814	1	متوسطة
16	أبحث بنشاط عن طرق لحل مشكلاتي	3.44	.800	2	متوسطة
20	أشعر بأن الآخرين يتقنون بي وأني موضع اسرارهم	3.19	.857	3	متوسطة
17	لي القدرة على التأثير في طريقة قيام الآخرين بأعمالهم	2.82	.945	4	متوسطة
18	أرغب بالقيام بدور المتحدث الرسمي عن الآخرين	2.64	1.115	5	متوسطة

بمراجعة جدول (12) يلاحظ أن مدى مستوى الذكاء الانفعالي عند الطلبة المكفوفين في محافظة مسقط بسلطنة عمان حسب رأى عينة الدراسة التي جاءت بتطبيق بدرجة متوسطة، وهي بالترتيب تنازليا وعلى النحو الآتي: والتي تمثلت في العبارات (19, 16, 20, 17, 18) حيث تراوحت المتوسطات بين (2.64, 3.45) وانحرافات معياريه بين (0.814, 1.115)، وتتصب مضامينها على أولا: عبارة (أشعر بأني أتعاطف مع الآخرين) بمتوسط (3.45) وانحراف

معياري(814)، وعبارة (أبحث بنشاط عن طرق لحل مشكلاتي) بمتوسط(3.44) وانحراف معياري(800)، وعبارة (أشعر بأن الآخرين يثقون بي وأني موضع أسرارهم) بمتوسط (3.19) وانحراف معياري(857)، وعبارة (لي القدرة على التأثير في طريقة قيام الآخرين بأعمالهم) فقد جاءت بمتوسط (2.82) وانحراف معياري(945)، أما عبارة (أرغب بالقيام بدور المتحدث الرسمي عن الآخرين) فقد جاءت بمتوسط (2.64) وانحراف معياري(1.115) وهي درجة متوسطة.

أما بالنسبة للمجال الخامس(تدريب العواطف)، فكانت النتائج كما هي موضحة في جدول (13) والذي يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المجال.

جدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المجال الخامس(تدريب العواطف)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
22	أعمل على عرض المساعدة للآخرين بحرية	3.35	.921	1	متوسطة
21	لي القدرة على رفع معنويات الآخرين	3.03	.913	2	متوسطة
23	عندي القدرة على توصيل مشاعري للآخرين	3.01	.914	3	متوسطة
25	أشعر بالقلق والغضب عندما يشعر الآخرون به وأتصرف إزاءه بشكل مناسب	2.85	1.039	4	متوسطة
24	أساهم في إدارة النزاع في مجال العمل والعائلة	2.64	1.077	5	متوسطة

بمراجعة جدول (13) يلاحظ أن مستوى الذكاء الانفعالي عند المكفوفين في محافظة مسقط بسلطنة عمان حسب رأى عينة الدراسة لمجال تدريب العواطف والتي جاءت بدرجة متوسطة، وهي بالترتيب تنازليا وعلى النحو الآتي: والتي تمثلت في العبارات (22, 21,23,25,24) حيث تراوحت المتوسطات بين (3.35, 2.64) وانحرافات معيارية (1.077,0.921)، وتنصب مضامينها على العبارات الآتية: عبارة (أعمل على عرض المساعدة للآخرين بحرية) بمتوسط (3.35) وانحراف معياري (0.921)، وعبارة (لي القدرة على رفع معنويات الآخرين) بمتوسط (3.03) وانحراف معياري (0.913)، وعبارة (عندي القدرة على توصيل مشاعري للآخرين) بمتوسط (3.01) وانحراف معياري (0.914)، وعبارة (أشعر بالقلق والغضب عندما يشعر الآخرون به وأتصرف إزاءه بشكل مناسب) فقد جاءت بمتوسط (2.85) وانحراف معياري (1.039)، أما عبارة (أساهم في إدارة النزاع في مجال العمل والعائلة) فقد جاءت بمتوسط (2.64) وانحراف معياري (1.077) وهي درجة متوسطة.

نتائج السؤال الثاني :

ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المكفوفين بمحافظة مسقط في سلطنة عمان؟
للإجابة عن السؤال الثاني قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، بالإضافة إلى الرتبة للمجالات الثالث، ثم قامت بترتيب المجالات الثالث تنازليا حسب المتوسطات الحسابية، كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من العبارات التي تشكل كل مجال، وتم تحديد درجة الانطباق وفق جدول (14).

جدول (14)

معيار تفسير متوسطات تقدير درجة استجابة المكفوفين على مقياس

الوحدة النفسية بسلطنة عمان

درجة الانطباق

الدرجة	المدى
عالية جدا	5-4.2
عالية	4.19-3.4
متوسطة	3.39-2.6
قليلة	2.59-1.8
قليلة جدا	1-1.79

ويمثل جدول (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة للمجالات الثالث،

حسب استجابات أفراد عينة الدراسة.

جدول(15)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة للمجالات الثالثة

الرتبة	المجال	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الانطباق
1	فقدان التقبل والمحبة والاهتمام	14-1	1.66	.54	قليلة جدا
2	العجز الاجتماعي	24-15	1.52	.61	قليلة جدا
3	البعد الاجتماعي	31-25	1.46	.67	قليلة جدا
4	المقياس ككل	31-1	1.55	.51	قليلة جدا

من جدول (15) يتضح أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (1.66) كحد أعلى لمجال فقدان التقبل والمحبة والاهتمام و(1.46) كحد أدنى لمجال البعد الاجتماعي، ويتضح من جدول (13) بأن مجال فقدان التقبل والمحبة والاهتمام قد جاء في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (1.66) وانحراف معياري (.54)، وجاء في الترتيب الثاني مجال العجز الاجتماعي بمتوسط حسابي (1.52) وانحراف معياري (.61)، يليه في الأخير مجال البعد الاجتماعي بمتوسط حسابي (1.46) وانحراف معياري (.67)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لجميع المجالات لمقياس الوحدة النفسية (1.55) وهي درجة قليلة جدا.

ولمعرفة العبارات التي تمثل مستوى الوحدة النفسية لدى المكفوفين في محافظة مسقط بسلطنة عمان، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات كل مجال من المجالات الثلاثة.

ويمثل جدول (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المجال الأول (فقدان التقبل والمحبة والاهتمام).

جدول (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المجال الأول (فقدان التقبل والمحبة والاهتمام)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
3	أشعر أنني شخصية محبوبة في المجتمع	2.79	1.142	1	متوسطة
2	أشعر باهتمام كبير من المحيطين بي	2.66	1.102	2	متوسطة
7	أعتقد أن الحب الصادق أصبح عملة نادرة في هذه الأيام.	2.23	1.405	3	قليلة
1	أشعر أنني في حاجة لاهتمام الآخرين	2.22	1.381	4	قليلة
12	أشعر بالحب من جانب الآخرين	2.00	1.035	5	قليلة
8	أشعر بافتقاد الصداقة الحقيقية.	1.84	1.476	6	قليلة
4	أشعر بعدم تقبل الناس لي .	1.23	1.182	7	قليلة جدا
10	أشعر بتذمر الآخرين عندما يروني.	1.09	1.113	8	قليلة جدا
11	أشعر بعدم رغبة الآخرين في وجودي بينهم.	1.06	1.129	9	قليلة جدا
9	أشعر أن الآخرين يبتعدون عني	1.01	1.117	10	قليلة جدا
5	أشعر أنني مهمل من قبل الآخرين.	1.01	1.135	11	قليلة جدا
6	أشعر أنني منبوذ ممن حولي.	.86	1.103	12	قليلة جدا

ويلاحظ من جدول (16) أن مستوى الوحدة النفسية لدى المكفوفين بمحافظة مسقط في

سلطنة عمان، حسب رأى عينة الدراسة التي جاءت تتطبق بدرجة بين القليلة و قليلة جدا لمجال

فقدان التقبل والمحبة والاهتمام، وهي بالترتيب تنازليا وعلى النحو الآتي: والتي تمثلت في العبارات (3,2,7,1,12,8,4,10,11,9,5,6) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (86.2,79) و بانحرافات معيارية بين (1.476,1.035)، وتتصب مضامينها على الترتيب الآتي: العبارة (أشعر أنني شخصية محبوبة في المجتمع) بمتوسط (2.79) وانحراف معياري (1.142)، والعبارة (أشعر باهتمام كبير من المحيطين بي) بمتوسط (2.66) وانحراف معياري (1.102)، والعبارة (أعتقد أن الحب الصادق أصبح عملة نادرة في هذه الأيام) بمتوسط (2.23) وانحراف معياري (1.405)، والعبارة (أشعر أنني في حاجة لاهتمام الآخرين) بمتوسط (2.22) وانحراف معياري (1.381)، وجاءت العبارة (أشعر بالحب من جانب الآخرين) بمتوسط (2.00) وانحراف معياري (1.035)، والعبارة (أشعر بافتقاد الصداقة الحقيقية) بمتوسط (1.84) وانحراف معياري (1.476)، تليها العبارة (أشعر بعدم تقبل الناس لي) بمتوسط (1.23) وانحراف معياري (1.182)، والعبارة (أشعر بتذمر الآخرين عندما يروني) بمتوسط (1.09) وانحراف معياري (1.113)، بينما جاءت العبارات الآتية بأقل الدرجات وهي بالترتيب: العبارة (أشعر بعدم رغبة الآخرين في وجودي بينهم) بمتوسط (1.06) وانحراف معياري (1.129)، والعبارة (أشعر أن الآخرين يبتعدون عني) بمتوسط (1.01) وانحراف معياري (1.117)، تليها العبارة (أشعر أنني مهمل من قبل الآخرين) بمتوسط (1.01) وانحراف معياري (1.135)، وفي الأخير العبارة (أشعر أنني منبوذ ممن حولي) بمتوسط (0.86) وانحراف معياري (1.103) وهي درجة قليلة جدا.

أما بالنسبة للمجال الثاني (العجز الاجتماعي) فكانت النتائج كما موضح في جدول(17)

والذي يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة .

جدول (17)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المجال الثاني(العجز الاجتماعي)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
18	أفتقد لوجود أشخاص يمكنني التحدث معهم	2.05	1.287	1	قليلة
19	أعتقد أنني شخصية اجتماعية	1.96	1.093	2	قليلة
13	أشعر أن هناك أشخاص يفهموني جيدا	1.94	1.034	3	قليلة
20	أشعر بعدم مقدرتي على التفاهم مع المحيطين بي	1.57	1.284	4	قليلة جدا
16	أشعر بالخجل عند التحدث مع الآخرين	1.53	1.262	5	قليلة جدا
14	أشعر أنني لا يمكنني بدء الحديث مع الآخرين	1.41	1.291	6	قليلة جدا
21	أشعر بصعوبة في الاندماج مع المحيطين بي.	1.21	1.262	7	قليلة جدا
15	لا أستطيع تكوين علاقات اجتماعية مع المحيطين بي	1.14	1.121	8	قليلة جدا
17	أشعر أن علاقاتي مع الآخرين بلا معنى	.87	1.136	9	قليلة جدا

بمراجعة جدول(17) يلاحظ أن مستوى الوحدة النفسية لدى المكفوفين بمحافظة مسقط في سلطنة

عمان، حسب رأى عينة الدراسة التي جاءت بدرجة بين القليلة و قليلة جدا لمجال العجز

الاجتماعي، وهي بالترتيب تنازليا على العبارة (18,19,13,20,16,14,21,15,17)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (.87, 2.05) وانحرافات معيارية بين (1.136, 1.287)، وتتصب مضامينها على الآتي: العبارة (أفتقد لوجود أشخاص يمكنني التحدث معهم) بمتوسط (2.05) وانحراف معياري (1.287)، والعبارة (أعتقد أنني شخصية اجتماعية) بمتوسط حسابي (1.96) وانحراف معياري (1.093)، والعبارة (أشعر أن هناك أشخاص يفهموني جيدا) بمتوسط (1.94) وانحراف معياري (1.034)، تليها العبارة (أشعر بعدم مقدرتي على التفاهم مع المحيطين بي) بمتوسط (1.57) وانحراف معياري (1.284)، والعبارة (أشعر بالخجل عند التحدث مع الآخرين) بمتوسط (1.53) وانحراف معياري (1.262)، تليها العبارة (أشعر أنني لا يمكنني بدء الحديث مع الآخرين) بمتوسط (1.41) وانحراف معياري (1.291)، والعبارة (أشعر بصعوبة في الاندماج مع المحيطين بي) بمتوسط (1.21) وانحراف معياري (1.262)، والعبارة (لا أستطيع تكوين علاقات اجتماعية مع المحيطين بي) بمتوسط حسابي (1.14) وانحراف معياري (1.121)، وفي الأخير العبارة (أشعر أن علاقاتي مع الآخرين بلا معنى) بمتوسط (.87) وانحراف معياري (1.136) وهي درجة قليلة جدا.

أما بالنسبة للمجال الثالث (البعد الاجتماعي) فكانت النتائج كما موضح في جدول (18)، والذي يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة.

جدول (18)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المجال الثالث (البعد الاجتماعي)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
26	يشاركني الآخرون في اهتماماتي وأفكاري	1.94	1.034	1	قليلة
24	أشعر أن هناك من يمكنني أن ألجأ إليه عندما أريد.	1.91	1.046	2	قليلة
31	أشعر أن الناس أصبحوا لا يهتمهم سوى مصالحهم الخاصة	1.80	1.450	3	قليلة
30	أشعر أن علاقاتي مع الآخرين سطحية	1.53	1.310	4	قليلة جدا
28	أشعر أنه لا يوجد أحد يهتم فعلا بمشاكل غيره.	1.50	1.246	5	قليلة جدا
23	أشعر بالعزلة عن حولي رغم وجودي بينهم	1.28	1.330	6	قليلة جدا
29	لا يوجد من أستطيع أن أتحدث معه عن مشاكلي الخاصة.	1.24	1.293	7	قليلة جدا
25	أشعر كأني في عالم آخر	1.22	1.433	8	قليلة جدا
22	أشعر بأن الآخرين لا يشاركونني مناسباتي الخاصة	1.20	1.260	9	قليلة جدا
27	أشعر أنني غريب عن حولي	1.02	1.140	10	قليلة جدا

بمراجعة جدول (18) يلاحظ أن مستوى الوحدة النفسية لدى المكفوفين بمحافظة

مسقط في سلطنة عمان، حسب رأي عينة الدراسة التي جاءت تنطبق بدرجة بين القليلة والقليلة جدا

لمجال البعد الاجتماعي، وهي بالترتيب تنازليا وعلى النحو الآتي: والتي تمثلت في العبارات (26,24,31,30,28,23,29,25,22,27)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (1.94,1.02) وبانحرافات معيارية بين (1.034,1.140)، وتتصب مضامينها على العبارات الآتية: العبارة (يشاركني الآخرون في اهتماماتي وأفكاري) بمتوسط(1.94) وانحراف معياري(1.034)، والعبارة (أشعر أن هناك من يمكنني أن ألجأ إليه عندما أريد) بمتوسط (1.91) وانحراف معياري(1.046)، تلتها العبارة (أشعر أن الناس أصبحوا لا يهتمهم سوى مصالحهم الخاصة) بمتوسط(1.80) وانحراف معياري(1.450)، والعبارة (أشعر أن علاقاتي مع الآخرين سطحية) بمتوسط (1.53) وانحراف معياري(1.310)، والعبارة (أشعر أنه لا يوجد أحد يهتم فعلا بمشاكل غيره) بمتوسط (1.50) وانحراف معياري(1.246)، والعبارة (أشعر بالعزلة عن حولي رغم وجودي بينهم) بمتوسط (1.28) وانحراف معياري(1.330)، والعبارة (لا يوجد من استطيع أن أتحدث معه عن مشاكلي الخاصة) بمتوسط(1.24) وانحراف معياري (1.293)، والعبارة (أشعر كأني في عالم آخر) بمتوسط حسابي (1.22) وانحراف معياري(1.433) في حين جاءت العبارة (أشعر بأن الآخرين لا يشاركونني مناسباتي الخاصة) بمتوسط (1.20) وانحراف معياري(1.260)، وفي الأخير العبارة (أشعر أنني غريب عن حولي) بمتوسط (1.02) وانحراف معياري(1.140) وهي درجة قليلة جدا.

نتائج: السؤال الثالث

1- هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والشعور بالوحدة

النفسية لدى المكفوفين ؟

للإجابة عن السؤال قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الذكاء الانفعالي ومستوى

الوحدة النفسية، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول(19).

الجدول رقم (19)

العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومستوى الوحدة النفسية

المتغيرات	المتوسط	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الذكاء الانفعالي	3.03	0,007	.943
الوحدة النفسية	1.55		

نلاحظ من الجدول (19) أن معامل الارتباط بين الذكاء الانفعالي ومستوى الوحدة النفسية بلغت قيمته (0,007) عند مستوى دلالة (.943)، مما يشير إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه بين الذكاء الانفعالي والوحدة النفسية.

نتائج السؤال الرابع

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الذكاء الانفعالي ومتوسط درجات الشعور بالوحدة النفسية على وفق متغير النوع (ذكور، إناث) لدى المكفوفين؟

للإجابة عن السؤال الرابع قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) t-test، لعينتين مستقلتين، وذلك لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الذكاء الانفعالي بين أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)، ويوضح جدول (20)، نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية ومستوى الدلالة للذكاء الانفعالي وفقا لمتغير النوع.

كما يوضح جدول (21) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية ومستوى الدلالة للوحدة النفسية وفقا لمتغير النوع .

جدول (20)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للفروق في الذكاء الانفعالي وفقا لمتغير

النوع الاجتماعي

الدلالة	ت	الانحراف	المتوسط	النوع	المجال
.193	1.310	.471	3.06	ذكر	ادراك الذات
		.589	2.92	أنثى	
.740	-	.395	3.32	ذكر	تحفيز الذات
		.524	3.35	أنثى	
.911	-	.559	2.73	ذكر	إدارة الانفعالات
		.593	2.75	أنثى	
.527	-	.437	3.08	ذكر	إدارة العلاقات
		.506	3.14	أنثى	
.886	-.144	.650	2.96	ذكر	تدريب العواطف
		.545	2.98	أنثى	
.962	.048	.364	3.03	ذكر	المقياس ككل
		.366	3.03	أنثى	

بمراجعة جدول (20) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في

مقياس الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير النوع حيث بلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل

للذكور (3.03) وبانحراف معياري (.364)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث ككل

(3.03) وبتباخراف معيارى (.366)، وبلغت القىمة التائىة المستخرجة للإجمالى (.048)، مما ىشىر إلى عدم وءوء فروق ذات دلالة إحصائىة بىن الذكور والإناث على مقىاس الذكاء الانفعالى ككل تعزى لمتغىر النوع عند مستوى دلالة (.962) .

وبىبن ءءول (21) المتوسطات الحسابىة والانحرافات المعيارىة وقىمة (ت) فى الوءة النفسىة وفقا لمتغىر النوع الاجتماعى .

ءءول (21)

المتوسطات الحسابىة والانحرافات المعيارىة وقىمة (ت) للفروق فى الوءة النفسىة وفقا لمتغىر النوع

الاجتماعى

الءالة	ت	الانحراف	المتوسط	النوع	المءال
.013	2.544	.617	1.77	ذكر	فءءان التقبلى والمءبة والاهتمام
		.399	1.51	أنثى	
.156	1.430	.664	1.59	ذكر	العءز الاجتماعى
		.539	1.41	أنثى	
.041	1.430	.710	1.58	ذكر	البءء الاجتماعى
		.590	1.30	أنثى	
.014	2.491	.572	1.66	ذكر	المقىاس ككل
		.394	1.42	أنثى	

بمراجعة ءءول (21) ىتضح من الءءول أنه ءوءء فروق ذات دلالة إحصائىة بىن أفراد عىنة

الءاسة فى مقىاس الوءة النفسىة ككل تعزى لمتغىر النوع الاجتماعى، وذلك لصالء الذكور،

وذلك لصالء المتوسط الأكبر وهو الذكور، ءىث بلغت المتوسط الحسابى للذكور

(1.66) وانحراف معياري(.572)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (1.42) وانحراف معياري (.394)، وبلغت القيمة التائية المستخرجة للمقياس (2.491)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس الوحدة النفسية ككل ولصالح الذكور عند مستوى دلالة (.014).

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

أولاً : مناقشة النتائج

يتضمن هذا الفصل مناقشة للنتائج المستخلصة من الدراسة الحالية، وعدد من التوصيات والمقترحات بناء على ما أسفرت عنه نتائج الدراسة من معطيات.

بالنسبة للسؤال الأول: ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى المكفوفين بمحافظة مسقط في سلطنة عمان؟

أشارت نتائج الدراسة الحالية من السؤال الأول أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة المكفوفين كانت متوسطة ، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي بين (3.33) كحد أعلى لمجال تحفيز الذات و(2.74) كحد أدنى لمجال إدارة الانفعالات، وقد بلغ المتوسط الحسابي لمستوى الذكاء الانفعالي بين الطلبة المكفوفين على مقياس الذكاء الانفعالي في جميع المجالات (3.03) وهي درجة متوسطة.

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة فإن نتيجة الدراسة تختلف عن نتائج الدراسات السابقة في حدود علم الباحثة، وتفسر نتيجة الدراسة الحالية إلى اهتمام الأسرة واتجاهاتها الإيجابية وكذلك بالنسبة للأصدقاء والمعلمين المختصين بفئة المكفوفين، وهذا ما اتفقت عليه وأكدته دراسة نيلوفر (2006) Nilufer التي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي والتعاون العائلي، كذلك من خلال تنمية مهارات المكفوفين وأدائهم التعليمي بإشراكهم في مختلف الأنشطة والبرامج التعليمية والنفسية المتخصصة لتعزيز القدرات التي يمتلكونها، ودمجهم مع الأقران والمحيط الاجتماعي الذي يعيشون فيه، فلا يجعلهم يشعرون بالدونية وعدم تقدير الذات بسبب الإعاقة. بالإضافة إلى تقبل الذات وتقديرها من قبل المكفوفين الذي له الأثر الكبير في تقبل إعاقتهم والتي لا يجعلها تشكل عائق تهدم مسيرة حياتهم، بل يحاولون التأقلم

والتعايش مع إعاقاتهم ومع من حولهم بما يملكون من حواس وقدرات وطاقات أخرى، وما يؤكد ذلك البرامج المستخدمة في تنمية الذكاء الانفعالي لدى فئة المكفوفين أو غيرهم من الفئات الخاصة، حيث قام كل من دجيك (Dijk, 1991) و الياس (Elias, 2000) وعبد السلام (2003)، بعمل برامج متخصصة تساعد في تنمية الذكاء الانفعالي لدى المكفوفين وقد أظهرت فاعليتها في ارتفاع مستوى الذكاء الانفعالي لديهم.

و تعزو الباحثة في حصول المكفوفين على درجة متوسطة في الذكاء الانفعالي؛ ذلك أن الكفيف يتميز بالمشاركة الوجدانية للآخر، وهي نتيجة منطقية معقولة لما تعانيه هذه الفئة فكأنما هو تجسيد للذات التي تطالب الآخر بالتعاطف والمشاركة الوجدانية وليس للإعاقة ذاتها وإنما تجسيد للإنسانية، فالذي يعاني نقصاً أو ضعفاً يستشعر الآخر الذي يعاني نقصاً أو ضعفاً وليس بالضرورة أن يكون النقص أو الضعف نفسه، كذلك فإن المكفوفين يرتبطون أغلبهم بالله والعبادات التي تجعلهم أكثر هدوءاً واستقراراً وقبولاً بقسمة الله تعالى، وله القدرة على التفاعل الاجتماعي لأنه يمتلك اللغة التي تعتبر الوسيلة الأولى للتواصل مع الآخرين، وبالتالي يستطيع التعبير عما يجول في خاطره الأمر الذي يساعده على أن يفرج عن نفسه للآخر، كما أن المكفوف يمتاز بالذكاء اللغوي الشفوي لأنه يعتمد في تعلمة على السمع ويركز على اللغة المنطوقة أكثر من الفرد المبصر.

كذلك الكفيف له القدرة في إدارة العلاقات مع الآخرين ويكون أكثر تعاطفاً بالكفاية الاجتماعية لأن حاسة البصر تعتبر أهم من بعض الحواس، والمكفوف أكثر حاجة للعون والمساعدة في تحقيق حاجاته فتعاطفه وقدرته على تكوين علاقات اجتماعية قد يكون انعكاساً لحاجة ذاتية (الظاهر، 2008).

كما أوضحت نتائج هذه الدراسة أن أعلى مرتبة حققه المكفوفين في مقياس الذكاء الانفعالي كان مجال تحفيز الذات حيث بلغ متوسطه الحسابي (3.33) وهي درجة متوسطة، وجاء مجال إدارة العلاقات في المرتبة الثانية حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (3.10)، وجاء مجال إدراك الذات في المرتبة الثالثة فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي (3.00)، وجاء مجال تدريب العواطف في المرتبة الرابعة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (2.97) وهي درجة متوسطة، في حين جاء مجال إدارة الانفعالات في المرتبة الخامسة والأخيرة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (2.74) وهي درجة متوسطة.

وتعزو الباحثة على حصول تحفيز الذات المرتبة الأولى في مجالات مقياس الذكاء الانفعالي، أن الكيف يركز الطاقة النفسية له ويجعل انفعالاته قوة دافعه لتحقيق الأهداف، وقد يعود ذلك لحالة التعويض كما أشار أدلر في هذا الجانب إلى أن التميز هو الشعور بالنقص الذي يدفع الإنسان إلى حالة التعويض Compensation لذلك قد تدفع الإعاقة إلى استغلال أي قدرة يمكن استغلالها بوصفها حالة من التعويض (الظاهر، 2005). في حين حصول إدارة الانفعالات على المرتبة الأخيرة قد يعود إلى أساليب التنشئة الأسرية فالسيطرة على النفس والانضباط كثيرا ما يحدث عن طريق التقليد، فقد يتعرض الكيف للكثير من المواقف والتجارب سواء داخل أسرته أو خارجها التي تظهر له عدم قدرة من حوله على السيطرة على انفعالاتهم فيتعلم منهم هذا السلوك وبالتالي يفقده السيطرة على انفعالاته سواء كان في القلق أو الغضب أو غيرها من الانفعالات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى الوحدة النفسية لدى المكفوفين بمحافظة مسقط

في سلطنة عمان؟

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين كان قليلا جدا، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي بين (1.66) كحد أعلى لمجال عدم التقبل والاهتمام و(1.46) كحد أدنى لمجال البعد الاجتماعي، وقد بلغ المتوسط الحسابي لجميع المجالات لمقياس الوحدة النفسية (1.55) وهي درجة قليلة جدا بمعنى عدم شعورهم بالوحدة النفسية.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الدريير وعبدالله (1999)، التي أظهرت نتائجها أن التلاميذ المكفوفين أقل شعورا بالوحدة النفسية مقارنة بالتلاميذ المعوقين عقليا والتلاميذ الصم، في حين تعارضت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة تفاحة (2005)، التي أظهرت نتائجها عن ارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المكفوفين، وتعزو الباحثة نتيجة هذه الدراسة إلى الاتجاهات الإيجابية الفعالة للوالدين لتقبل الطفل الكفيف وحبهم وعدم رفضهم له، كذلك التقبل الاجتماعي من خلال الأسرة والأصدقاء والمعلمين نحو الكفيف، فتقبله كما هو وعدم التقليل من شأنه أو نبذه من المجتمع الذي يعيش فيه، بل اعتباره فردا صالحا قادرا على الاعتماد على نفسه، وتكوين مفهوم عالي بالذات لديه وإكسابه المهارات الاجتماعية عن طريق التعامل الانساني الايجابي الذي يجعله يشعر بالثقة بنفسه وبالتوافق النفسي والاجتماعي ويقلل من شعوره بالوحدة النفسية، كذلك علاقات الطلبة المكفوفين مع زملائهم بالمعهد يقوى من الروابط الانسانية بينهم وبين معلمهم، لما يقدمونه من المساندة الاجتماعية لهم حيث إن مساندة الآخرين للفرد الكفيف ووقوفهم إلى جانبه عند مواجهته لمشكلة معينة؛ يخفف عنه مشاعر الألم والضيق ويساعده على مواجهة المواقف الصعبة، كل ذلك يساهم في المحافظة على الصحة النفسية

والبدنية للفرد، وتوفيرها نوعاً من الوقاية والحماية للشخص من الوقوع فريسة للأمراض والاضطرابات النفسية التي يعتبر الشعور بالوحدة النفسية واحداً منها وهذا ما اتفقت عليه دراسة كل من خوج (2002) التي أظهرت نتائجها أن هناك علاقة ارتباطية بين كل من الأسلوب العقابي للأب والأم وأسلوب سحب الحب للأب بالشعور بالوحدة النفسية، ووجود علاقة ارتباطية بين كل من أسلوب سحب الحب للأم وأسلوب التوجيه والإرشاد للأب والأم بالوحدة النفسية. ودراسة مخيمر (2003) التي أظهرت نتائجها وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الرفض الوالدي والشعور بالوحدة النفسية لدى كل من المراهقين والمراهقات، ووجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين رفض الأقران والشعور بالوحدة النفسية لدى كل من المراهقين والمراهقات، وتزايد الشعور بالوحدة النفسية بفعل التأثير المشترك للرفض الوالدي ورفض الأقران لدى كل من المراهقين والمراهقات. دراسة محمد (2005)، التي كانت نتائجها وجود ارتباط دال إحصائياً بين درجات التلاميذ على مقياس اتجاهات المعلمين نحو التلاميذ المعاقين حركياً - كما يدركها التلاميذ - بأبعاده المختلفة ودرجاتهم على مقياس الوحدة النفسية بأبعاده المختلفة، ودراسة تفاحة (2005) التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الشعور بالوحدة النفسية ومساندة الآباء ومساندة الأقران، ودراسة تشينغ وفيرنهام (heng&Furnham, 2002) والتي توصلت إلى وجود ارتباط سلبي بين (الثقة بالنفس - الأداء المدرسي - الصداقة المدرسية - الانبساط) والوحدة النفسية، ودراسة عبد الحميد (2002) وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الأسرية في الشعور بالوحدة النفسية والتوافق النفسي الاجتماعي لصالح الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية لدى أفراد الجنسين، ودراسة جودة (2005) التي أظهرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة بين الشعور بالوحدة النفسية ومفهوم الذات لدى الأطفال.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والشعور بالوحدة النفسية لدى المكفوفين؟

أشارت نتائج هذه الدراسة إلى انعدام وجود علاقة ارتباطيه بين الذكاء الانفعالي والشعور بالوحدة النفسية حيث أظهرت النتائج أن معامل الارتباط بلغ (0,007) عند مستوى دلالة (0,943). وهو ارتباط ضعيف.

تعارضت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة إنجليبرج وسجوبيرج (Engelberg&Sjoberg,2004) والتي أظهرت نتائجها وجود علاقة دالة سالبة بين الذكاء الانفعالي والشعور بالوحدة النفسية والتي لم تجد الباحثة في حدود علمها دراسات غيرها تتعلق بهذا الجانب بشكل مباشر، لذلك استعانت بالدراسات القريبة من موضوع دراستها التي تخدمها مع الأخذ بعين الاعتبار اختلاف عينة الدراسات، فقد تعارضت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة اسماعيل (2001) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة احصائيا بين التفاؤل وكل من الشعور بالوحدة النفسية وقلق الموت ومصدر الضبط (الخارجي)، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التشاؤم وكل من الشعور بالوحدة النفسية وقلق الموت ومصدر الضبط (الخارجي)، ودراسة ليندلي (Lindely,2001) التي أظهرت نتائجها وجود علاقات موجبة دالة بين الذكاء الانفعالي وبعض متغيرات الشخصية (الانبساطية) كفاءة الذات، تقدير الذات، التفاؤل، ووجهه الضبط الداخلي والتكيف، بينما توجد علاقة سالبة دالة مع سمة العصابية، ودراسة سجوبيرج (Sjoberg, 2001) التي أسفرت نتائجها أن الذكاء الانفعالي يرتبط إيجابيا بالتكيف والمهارات الاجتماعية، كما يرتبط الذكاء الانفعالي إيجابيا بالإبداع والمثابرة في مواجهة الفشل وتقدير الذات، ودراسة هامبل (Hampel,2002) التي أظهرت نتائجها الدارسة إلى وجود علاقات ارتباطيه

داله احصائيا بين الذكاء الانفعالي وخصائص العلاقة (الانغلاق، الثقة ، التوافق ، الألفة مع الأشخاص)، ودراسة لوبيز (Lopes, 2003) التي كانت نتائجها توجد علاقة موجبة دالة بين الذكاء الانفعالي والعلاقات الاجتماعية، وحيث كانت درجات الذكاء الانفعالي ذات دلالة عالية مع العلاقات مع الأصدقاء والعلاقات الاجتماعية الإيجابية مع الآخرين، ودرجات أقل في التفاعلات السلبية مع الأصدقاء المقربين، ودراسة لوبيز وزملاءه (Lopes,et.al,2004) التي أظهرت نتائجها أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة داله بين الذكاء الانفعالي والتفاعل الاجتماعي، حيث أن الذكاء الانفعالي يرتبط إيجابيا بالنجاح المدرك في إدارة الفكر في التفاعلات الاجتماعية وخاصة مع الأفراد من النوع المغاير، ودراسة الديدي (2005) التي اسفرت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين أبعاد الذكاء الانفعالي وعدد من اضطرابات الشخصية، ودراسة الفقي (2010) وأظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين الذكاء الانفعالي وبين التفاعل الاجتماعي وفاعلية الذات.

وتعزو الباحثة نتائج الدراسة الحالية عن غيرها من نتائج الدراسات السابقة إلى طبيعة الاختلاف في عينة البحث الحالي مع عينة الدراسات السابقة، ذلك أن لكل دراسة ظروفها الخاصة التي تؤثر في نتائجها، بالإضافة إلى الظروف المتشابهة التي يعيشها افراد العينة، من حيث البرامج التربوية والنفسية المتخصصة التي تقدم لهم والبرامج التوعوية التي تقدم لأسرهم وكيفيه التعامل مع هذه الفئة وتقديم الخدمات المتنوعة لهم، كذلك قوة العلاقات الاجتماعية في المجتمع وتكوين الصداقات مع أقرانهم والالتقاء اليومي بهم في مقاعد الدراسة يشعر الكفيف بأنه ليس الوحيد الذي يعاني من إعاقة ولكن يوجد معه من يشاركه نفس الإعاقة أو أكثر وهذا يشعره بالرضا والتكيف مع وضعه، كما أنه يجد مع زملائه من يشاركه في مشاعره والتعبير عنها وعن احلامه وطموحه وهمومه، وهذا يعتبر عاملا وقائيا لهم من الشعور بالوحدة النفسية، حيث أن

هناك مسلمة نفسية مؤداها أن الحالة النفسية التي يتميز بها الفرد هي التي تحد ملامح شخصيته، فالفرد ذو الحالة النفسية المتزنة تتسم شخصيته بالاتزان الانفعالي والنفسي وهو أكثر من غيره تحملا للمسؤولية وقدرة على مواجهه المشكلات من الفرد المضطرب نفسيا، فهو أقل اتزانا من حيث تحمل المسؤولية ومواجهة المشكلات بمشاعر القلق والاكتئاب والخوف من العامل الأساسية التي تحدث المشكلات النفسية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الذكاء الانفعالي ومتوسط درجات الشعور بالوحدة النفسية على وفق متغير النوع (ذكور، إناث) لدى المكفوفين؟

أولا: النتائج المتعلقة بمتوسط درجات أفراد العينة في الذكاء الانفعالي لمتغير النوع الاجتماعي، فقد كشفت نتائج الدراسة الحالية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع، عند مستوى دلالة (0.962)، وذلك على المقياس ككل وعلى المجالات الخمسة للمقياس كما عكسته المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة ليندلي (Lindely,2001) التي أكدت نتائجها أنه لا توجد فروق دالة بين الطلبة والطالبات في الذكاء الانفعالي، ودراسة عيسى ورشوان (2006) التي أشارت نتائجها بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي كقدرة، ودراسة الظاهر (2008) التي أظهرت نتائجها انه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq a$) في الذكاء الانفعالي بين الصم والمكفوفين تعزى لمتغير النوع، ودراسة جلافيير وفيلابروديك (Gallagher & Vella-Brodrick, 2008) التي اظهرت نتائجها بأنه لا توجد علاقة دالة بين الذكاء الانفعالي والنوع وكذلك العمر، ودراسة الرياسطي

(2010) التي أسفرت نتائجها بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي.

كما تعارضت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة باركلر (Parker, 2001) التي أظهرت نتائجها وجود فروق بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وبعد الذكاء الشخصي لصالح الإناث، ودراسة أوستين (Austin, 2005) التي أشارت نتائجها وجود فروق داله بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي لصالح الإناث، ودراسة الديدي (2005) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسط درجات المشاركة الوجدانية وكانت الفروق في المجموع الكلي في اتجاه الذكور، ودراسة المصدر (2008) التي أشارت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي لصالح الذكور.

وتعزو الباحثة نتيجة الدراسة الحالية إلى الظروف المتقاربة والمتشابهة في الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه المكفوفين (ذكور وإناث)، حيث له التأثير في سلوكياتهم وبناء شخصيتهم ، فسرعان ما يتطبعون بذلك الوسط ويكتسبون صفاته ومقوماته وعقائده، وتتمثل البيئة أو الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الكفيف في الأسرة والمجتمع والمدرسة والدولة. حيث تلعب العلاقات الودية بين الوالدين وأبناءهم المكفوفين وتقبل الوالدين لطفلهم الكفيف كما هو، وكذلك تنمية قدرة الوالدين على تفهم مشاعر ابنائهم ومن ثم مساعدتهم على فهم أنفسهم وفهم الآخرين وتقدير مشاعرهم والتعاطف معهم، حيث يعتبر دور الأم جوهرية في النمو الانفعالي لطفلها الكفيف، حيث يؤكد ستيرن Stern أن التبادل العاطفي المتكرر بين الأم والطفل في الشهور والسنوات الأولى من عمره، تغرس أهم القيم والاتجاهات والاخلاقيات في حياته العاطفية

فيما بعد، ذلك لأن هذه اللحظات الحميمة تعتبر أخطر اللحظات التي تجعل الطفل يشعر أن مشاعره تقابل بالتعاطف وأنها مقبولة ومتبادلة (جولمان، 2000).

بالإضافة إلى إعداد معلمات المكفوفين وتدريبهن وتوعيتهن بخصائص الكفيف الانفعالية، وكيفية التعامل مع هذه الانفعالات بأساليب التقبل والحنان والاهتمام والرعاية، وأيضاً تقدير ذاته وبحث الثقة في نفسه، وما تقدمه المؤسسات التعليمية من برامج تعليمية وبرامج ارشادية متخصصة للمكفوفين، كما تفسر الباحثة هذه النتيجة إلى الدور المتغير للفتاة، حيث أدى إلى تقارب وتشابه نظرة الشاب والفتاة للحياة العصرية وتعقيداتها، وما يترتب على ذلك من تكوين انفعالات متقاربة حول المثريات والأحداث المحيطة بهم، فأصبح كل منهم يدرك الأحداث حوله وينظم انفعالاته ويوجه طاقاته نحوها وذلك لأثبات وجوده، وذلك يرجع إلى طبيعة الحياة التي يعيشها المجتمع، سيما مع توافر حرية الرأي والتعليم ونظرة المجتمع للفتاة المتعلمة بأنها أقدر على فهم متغيرات العصر مما يجعلها تتطلع إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من الانجازات والأنشطة الأكاديمية والانفعالية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفروق في متوسط درجات أفراد العينة لمستوى الوحدة النفسية لمتغير النوع ، فقد أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في متوسط درجات الشعور بالوحدة النفسية بين الذكور والإناث تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الذكور، عند مستوى دلالة (0.014) وذلك على المقياس ككل وعلى المجالات الثالث للمقياس كما عكسته المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كينث وكيمبرلي (Kenneth&Kimberley, 2004)، التي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الوحدة النفسية لصالح الذكور الذين كانوا أكثر وحدة، ودراسة جودة (2005) التي أسفرت نتائجها وجود فروق دالة في الوحدة النفسية تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور، ودراسة الدهان (2010) التي أظهرت نتائجها أن الذكور الصم أكثر إحساساً بالوحدة النفسية من الإناث الصم والذكور (العاديين والمتخلفين عقلياً).

في حين تعارضت نتائج الدراسة لحالية مع دراسة الدردير وعبدالله (1999) التي أظهرت نتائجها أن التلميذات الكفيفات والمعوقات عقلياً أكثر شعوراً بالوحدة النفسية من التلاميذ المكفوفين والمعوقين عقلياً، ودراسة العاسمي (2009) التي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة لصالح الإناث مقارنة بالذكور في الوحدة النفسية، ودراسة غنايم (2006) التي وجدت نتائجها فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث الصم وضعاف السمع في الشعور بالوحدة النفسية لصالح الإناث من الصم وضعاف السمع أي أن الإناث أكثر إظهاراً للشعور بالوحدة النفسية من الذكور.

فيما كانت هناك دراسات أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الشعور بالوحدة النفسية، كدراسة تفاحة (2005) وقد أسفرت نتائجها عن ارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال المكفوفين، ودراسة جودة (2006) التي بينت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة في مقياس الوحدة النفسية تعزى لمتغير النوع، ودراسة الحسانين (2003) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث عند مستوى دلالة (0,05) في الاكتئاب والوحدة النفسية في اتجاه الإناث، ودراسة ملحم (2010) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً في

الشعور بالوحدة النفسية و(الانبساط- العصابية - الصفاوة الطيبة - يقظة الضمير) تبعاً لمتغير النوع، ودراسة وهبة (2010) التي اسفرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المراهقين (الذكور والإناث) في متغيري (الضبط الاجتماعي- الوحدة النفسية)، كذلك دراسة أسعد (2010) التي أظهرت نتائجها بأنه لم يكن هناك فروق تعزى إلى النوع في الوحدة النفسية.

وتعزو الباحثة نتيجة الدراسة الحالية من حيث سيادة مشاعر الوحدة النفسية عند الذكور مقارنة بالإناث، إلى خصوصية المجتمع العماني وطبيعة التفاعلات وأنماط العلاقات الاجتماعية السائدة فيه. إن المعاملة المتميزة التي يحظى بها الشاب مقارنة بالفتاة، إضافة إلى سعيه في هذه المرحلة لتأكيد ذاته واكتساب مشاعر هويته واستقلاليتها، كلها تشكل عوامل ضغط على نفسية الشاب وتجعله يلجأ لبعض السلوكيات التجنبية والانعزال أو الانكفاء الذاتي، فالتوقعات الكبيرة من الأهل والمجتمع بالنسبة للذكور مثل النجاح في الدراسة والحصول على عمل والقيام بأدوار اجتماعية مقبولة علاوة على الانشغال الذهني بالنجاح في الدراسة والحصول على التخصص المناسب والتفائل بالحصول على الوظيفة والمستقبل الحياتي الملائم، كلها تمثل عوامل تضيف على نفسية وفكر ووجدان الطالب الكفيف الكثير من الضغوط والهموم والصراعات وتجعل حالته المزاجية والانفعالية والاجتماعية عرضة للاضطراب وعدم التوافق. كذلك لا يمكن إغفال بعد آخر في هذا الشأن وهو أن الشباب وعلى مستوى الأقران والأصدقاء ربما يجدون صعوبة في تكوين العلاقات الاجتماعية وإقامة روابط الصداقة حيث يصطدمون بطغيان القيم والنظرة المادية للأفراد والتقويم لإمكاناتهم بناء على ما يتمتعون به من مكانة اجتماعية ومالية والتي أصبحت محددات مؤثرة في التعاملات والتفاعلات وإقامة الثنائية المتينة، فالمجتمع أقل تقبلاً لتعبير الذكر عن بعض الانفعالات وأكثر تعاطفاً مع الأنثى التي تعبر عن نفس الانفعالات، مقارنة بالذكر الذي

يتجنب التعبير المباشر عن انفعالاته ومشاعره خشية الرفض أو الاستهجان والخوف من الحصول على ردود فعل سلبية في علاقاته مع الآخرين، بالإضافة إلى قلة المرافق والمنشآت الترفيهية المخصصة للمكفوفين وغيرهم من فئة ذوى الاحتياجات الخاصة خارج إطار المدرسة، والتي تساعد على التنوع في الأنشطة الاجتماعية وتكوين علاقات اجتماعية مع غيرهم من الأشخاص العاديين وبالتالي تساعدهم في الوقاية من الشعور بالوحدة النفسية.

ثانياً : التوصيات والبحوث المقترحة

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية من معطيات، صاغت الباحثة عددا من التوصيات والمقترحات لدراسات مستقبلية وعلى النحو الآتي:

التوصيات :

- ❖ تنمية الذكاء الانفعالي لوالدي المكفوفين وأسرهم ومعلميهم حتى تكتمل أبعاد الذكاء الانفعالي والتي تتمركز في الاهتمام بالبيئة المحيطة بالكفيف سواء في المنزل أو المدرسة.
- ❖ التكثيف من البرامج الإرشادية والوقائية التي تنمي الذكاء الانفعالي لدى المكفوفين وغيرهم من ذوى الاحتياجات الخاصة وذلك لندره هذه البرامج المتعلقة بمجال ذوى الاحتياجات الخاصة.
- ❖ ضرورة تنمية وتقديم الخدمات وتلبية الاحتياجات الخاصة للطفل الكفيف في مرحلة ما قبل المدرسة خاصة الاحتياجات النفسية والانفعالية، وذلك من خلال تعليم وتثقيف والدي الطفل واقاربه كيفية مساعدته والتكيف مع أوضاعه.

- ❖ توظيف المكفوفين وغيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة في المهن التي تتطلب ذكاءا انفعاليا والذي يجسد البعدين الاجتماعي والانفعالي كأطفال التربية الخاصة وكبار السن.
- ❖ التكثيف من البرامج الإرشادية والأنشطة الاجتماعية والتنوع فيها للمكفوفين ولغيرهم من فئة المعاقين وذلك لإشباع حاجاتهم للانتماء والأمان وتحقيق الصداقات والعلاقات الاجتماعية مع بعضهم ومع الآخرين للتخلص من مشاعر الوحدة النفسية.
- ❖ عمل الندوات والمؤتمرات التي تتعلق بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة ، وإشراكهم فيها للتعبير عن أنفسهم واحتياجاتهم الخاصة وإيصال صوتهم للآخرين لفهم واستيعاب حاجاتهم الإنسانية.
- ❖ تزويد الآباء والمربين بمعلومات عن الوحدة النفسية وتعريفهم بالآثار السلبية الناتجة عن إحساس الكفيف بالوحدة النفسية وانعكاساتها على صحته النفسية.
- ❖ تشكيل لجان متخصصة لمتابعة الأوضاع النفسية والاجتماعية للمكفوفين وغيرهم من المعاقين سواء بالمدارس أو المنازل أو مقر عملهم .
- ❖ بناء مرافق ومنشآت خاصة للمكفوفين وبقية فئات ذوي الاحتياجات الخاصة فيها ملاعب وأنشطة سواء في المدارس أو خارجها .
- ❖ وضع خطة منهجية منظمة تتمثل في وضع برنامج تعليمي تطوري يتدرج وفقا للصفوف الدراسية ويتضمن ممارسات أكساب المهارات الانفعالية الاجتماعية من الواقع الفعلي للكفيف، في المنزل والفصل وبالتالي تدريس هذا المقرر وفق أساليب التربية الانفعالية والاجتماعية .
- ❖ إعداد مقاييس نفسية خاصة ومناسبة للمكفوفين وغيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.

الدراسات والبحوث المقترحة:

تقتصر الدراسة الحالية بعض البحوث المستقبلية لغرض الإحاطة الشمولية بالذكاء الانفعالي والوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين أو غيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة ومدى إسهامها في التقليل من المشكلات النفسية :

❖ إجراء دراسات حول الضغوط النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى المكفوفين وغيرهم

من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

❖ إجراء بحوث ودراسات أشمل وعلى عينات أكبر ومن بيئات مختلفة على المكفوفين

وغيرهم من فئة المعاقين.

❖ إجراء دراسات عن العلاقة بين الوحدة النفسية والذكاء الانفعالي وأنماط الشخصية.

❖ إجراء دراسات عن العلاقة بين الوحدة النفسية ومتغيرات معرفية مثل الأساليب المعرفية

وأساليب التفكير.

❖ عمل دراسة مقارنة لتأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في الذكاء الانفعالي

والوحدة النفسية بين المكفوفين وغيرهم من المعاقين والأشخاص العاديين.

❖ عمل دراسة مقارنة عن تأثير الذكاء الانفعالي والوحدة النفسية في التوجه الحياتي وقلق

المستقبل بين المعاقين والعاديين.

المراجع

أولاً: المراجع العربية :

ابراهيم، مجدي ودرويش، محمد. (2006). **تدريس الرياضيات للتلاميذ المعوقين بصريا**. القاهرة : عالم الكتب .

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (2010). **الفرق في الشعور بالوحدة والتوجه الحياتي بين المتزوجين والعازبين والأرامل من مستويات اقتصادية مختلفة**. مجلة جامعة دمشق، 26 (3) ، 143-165.

أبو النصر، مدحت. (2005) . **الإعاقة الحسية**. القاهرة : مجموعة النيل العربية.

أبو النصر، مدحت محمد(2009). **رعاية وتأهيل المعاقين من منظور تكاملي**. القاهرة : دار الروابط العالمية.

أبو رياش، حسين وعمور، أميمة وشريف، سليم. (2006). **الدافعية والذكاء العاطفي**. عمان: دار الفكر.

أبو ناشي، منى سعيد وحسونة، أمل محمد. (2006). **الذكاء الوجداني**. القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

الأحمد، أيمن محمد. (2009). **مفهوم الذات وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق .

أحمد، ثريا السيد عطى الله. (2003). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق النفسي والتحكم

الذاتي. مجلة المنهج العلمي والسلوك، 2 (2)، 79-95.

أحمد، عطية محمد. (2005). الضغوط النفسية لدى الكفيف وعلاقتها باتجاهات الأسرة نحو

الإعاقة. التربية المعاصرة، 22(70)، 198-248.

أحمد، محمد مصطفى. (1997). الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المعوقين. الإزاريطة: دار

المعرفة الجامعية.

الأعسر، صفاء و كفاكي، علاء الدين. (2000). الذكاء الوجداني. القاهرة: دار قباء .

ازوباردي، جل (2001). اختبار ذكاءك العقلي والعاطفي. بيروت: دار النهضة.

اسماعيل، أحمد السيد محمد. (2001). التفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة

أم القرى. المجلة التربوية، 15(60)، 51-81.

البحيري، محمد رزق. (2007). تنمية الذكاء الوجداني لخفض حدة بعض المشكلات لدى عينة

من الأطفال المضطربين سلوكيا. دراسات نفسية، 17(3)، 585-641.

بخاري، نبيلة محمد أمين. (2007). الذكاء الانفعالي أساليب الوالدية والمستوى التعليمي للوالدين

لدى عينة من طالبات جامعة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

بدر، اسماعيل ابراهيم محمد. (2002). برنامج ارشادي لتحسين مستوى الذكاء الانفعالي لدى

الطلاب الموهوبين منخفضي التحصيل الدراسي. مجلة كلية التربية، 12(51)، 67-10.

بقيعي، ناقر. (2011). الذكاء الانفعالي وعلاقته بأنماط الشخصية والاحتراق النفسي لدى معلمي

الصفوف الثلاثة الأولى. مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية، 25(1)، 49-112.

تفاحة، جمال السيد. (2005). الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية من الآباء والأقران

لدى الأطفال العميان. مجلة كلية التربية بالمنصورة، 58(2)، 125-152.

جاردنر، هوارد. (2005). الذكاء المتعدد في القرن الحادي والعشرين. ترجمة. (عبد الحكم أحمد

خزامي)، القاهرة : دار الفجر.

الجاسر، البندري عبدالرحمن محمد. (2007). الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات

وإدراك القبول - الرفض الوالدي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى. رسالة

ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى.

الجبالي، حسنى. (2005). الكفيف والأصم بين الاضطهاد والعظمة. القاهرة: مكتبة الأنجلو

المصرية.

جبريل، مصطفى السعيد. (1997). التناقض في التعبير الانفعالي وعلاقته بالوحدة النفسية وبعض

الأعراض المرضية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، 33(3)، 66-

38.

جودة، آمال. (2005). الوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال في محافظة غزة. المؤتمر

التربوي الثاني الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل، بكلية التربية بالجامعة

الإسلامية، غزة.

جودة، آمال. (2006). الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكنتاب لدى عينة من طلاب وطالبات.

مجلة جامعة النجاح للعلوم الانسانية، 20(1)، 254-277 .

جودة، امال.(2007). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى.

مجلة جامعة النجاح للعلوم الانسانية، 21(3)، 697-738 .

جولمان، دانييل. (2000). الذكاء العاطفي. ترجمة ليلي الجبالي. الكويت: عالم المعرفة.

جولمان، دانييل. (2001). الذكاء العاطفي. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

الحديدي، منى صبحي. (1998). مقدمة في الإعاقة البصرية. عمان: دار الفكر.

الحديدي، منى وسالم، ياسر ومسعود، وائل. (2009). التأهيل الشامل. القاهرة : الشركة العربية

المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة.

الحسانين، محمد. (2003). المهارات الاجتماعية كدالة لكل من الجنس والاكنتاب وبعض المتغيرات

النفسية الأخرى. دراسات نفسية، 13(2)، 225-195

حسيب، عبد المنعم. (2001). المهارات الاجتماعية وفعالية الذات لدى طلاب الجامعة المتفوقين

والعاديين والمتأخرين دراسيا. مجلة علم النفس، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، (59)،

.124-139

حسين، سلامة عبد العظيم وحسين، طه عبد العظيم. (2006). الذكاء الوجداني للقيادة

التربوية. عمان: دار الفكر.

حسين، طه عبدالعظيم. (2004). الإرشاد النفسي - النظرية - التطبيق - التكنولوجيا. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

حسين، محمد عبد الهادي. (2007). الذكاء العاطفي وديناميات قوة التعلم الاجتماعي. العين: دار الكتاب الجامعي.

حسين، محمد عبد الهادي. (2008). الذكاءات المتعددة أنواع العقول البشرية. مصر: دار العلوم للنشر والتوزيع.

حسين، محمود عطا. (2007). العنف الطلاب الجامعي وارتباطه بالقيم والذكاء الانفعالي وآليات الدفاع: دراسة تحليلية لحالات العنف في مجالس التأديب. المؤتمر السنوي الرابع عشر: الإرشاد النفسي من أجل التنمية في ظل الجودة الشاملة، مصر.

الحسيني، نادية السيد. (2000). ذاكرة الأحداث اليومية لدى المسن وعلاقتها بالتقاعد ومستوى الطموح والوحدة النفسية. المؤتمر الإقليمي الأول لرعاية المسنين، جامعة حلوان.

حمادة، محمد. (2003). دراسة لبعض العوامل المرتبطة بالشعور بالوحدة النفسية لدى المتقاعدين من معلمي القطاع الحكومي ووكالة الغوث. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

خضر، علي. (1988). الشعور بالوحدة والعلاقات الاجتماعية المتبادلة. رسالة الخليج العربي، (25)، 148 - 189.

الخطيب، عبدالرحمن عبدالرحيم. (2006). الخدمة الاجتماعية المتكاملة في مجال الإعاقة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

خوالدة، محمود. (2004). الذكاء العاطفي الذكاء الانفعالي. عمان: دار الشروق.

خوخ، حنان أسعد. (2002). الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية و أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

الخولي، هشام عبدالرحمن. (2002). الذكاء الوجداني كدالة للتفاعل بين الجنسين تقدير الذات، السعادة، القلق لدى عينة من طلاب الجامعة. رسالة ماجستير، مجلة كلية التربية، 12 (52)، 117-158 .

خويطر، وفاء حسن على. (2010). الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة.

الدالاتي، منى موفق. (2003). الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 12 (35)، الأنجلو المصرية.

الداهري، صالح حسن أحمد. (2008). سيكولوجية رعاية الكفيف والأصم. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الدردير، عبد المنعم وعبد الله، جابر. (1999). الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال المعوقين وعلاقتها ببعض العوامل النفسية. مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، 23 (3)، 9-58.

الدريير، عبدالمنعم احمد. (2004). دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي. القاهرة: عالم الكتب.

الدليم ، فهد عبدالله علي. (2005). الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة. استرجعت من الشبكة العالمية بتاريخ 2012/10/3 من الموقع <http://www.acofps.com/vb/showthread.php?t=7834>

الدهان، منى .(2001). الوحدة النفسية لدى كل من الطفل العادي والمتخلف عقلياً والأصم. دراسات نفسية، 11 (1)، 97-126.

الديري، رشا. (2005). الذكاء الانفعالي وعلاقته باضطرابات الشخصية لدى عينة من دراس علم النفس. مجلة علم النفس المعاصر ، 11(1)، 69- 113 .

راضي، فوقية محمد. (2002). أثر سوء معاملة وإهمال الوالدين على الذكاء المعرفي والانفعالي والاجتماعي للأطفال. المجلة المصرية للدراسات النفسية ، 12(36)، 46-85.

راضي، فوقية محمد. (2002). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، (45)، 171-204 .

رزق، محمد عبدالسميع. (2000). مدى فاعلية برنامج التنوير الانفعالي في تنمية الذكاء الانفعالي للطلاب والطالبات بكلية التربية بالطائف. مجلة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، 2(15)، 62-131.

الرياسطي، رشا باهر السعيد.(2010). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى

عينة من أطفال (13-16) سنة. رسالة ماجستير، دراسات الطفولة، 6(13)، 123-154.

الزارع ، نايف عابد (2003). تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار الفكر.

الزعبي، أحمد محمد. (2003). مقارنة الإحساس بالوحدة النفسية بين طلاب جامعة صنعاء الوافدين

وغير الوافدين. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة

دمشق، 1(3)، 145-165.

الزهار، نبيل وعيد، رجب وحبيب، سالي حسن. (2005). التحقق من الاسهام النسبي لأبعاد الذكاء

الانفعالي في التوافق المهني لمعلمي المرحلة الاعدادية. مجلة كلية التربية، 5(60)، -134

.150

الزهار، نجلاء السيد علي وشكر، فانتن محمد بيومي.(2011). العلاقة بين أساليب التنشئة

الاجتماعية والذكاء الانفعالي في ضوء عدد من المتغيرات الديموجرافية لدى طفل ما قبل

المدرسة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، 5(2)، 289-326.

زيدان، عصام محمد والإمام، كمال أحمد.(2002). الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب التعلم وبعض

أبعاد الشخصية لدى طلاب كلية التربية النوعية. مجلة البحوث النفسية والتربوية، 3(17)،

.3-41

السامرائي، عبدالجبار ناصر.(2005). الذكاء الانفعالي لدى الطلبة المتفوقين عقليا في مدرسة

اليوبيل الأردنية. رسالة ماجستير. مجلة كلية التربية، 3(3).

السبيعي، سلمى صالح. (2001). فاعلية الإرشاد السلوكي لخفض خبرة الشعور بالوحدة

النفسية لدى طالبات المرحلة الجامعية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

سعد، مراد وخليفة، وليد و شحاتة ، سمير.(2008). الكمبيوتر وذوي الإعاقة البصرية

(المكفوفين) (النظرية والتطبيق). الإسكندرية: دار الوفاء.

السمادوني، السيد ابراهيم. (2007). الذكاء الوجداني. عمان: دار الفكر.

السيد، عبدالمنعم عبدالله حسب.(2007). ابعاد الذكاء الانفعالي وعلاقتها باستراتيجيات التعامل مع

الضغوط والصلابة النفسية والإحساس بالكفاءة الذاتية. مجلة الإرشاد النفسي، مصر، (21) ،

.157-201

شاش، سهير محمد سلامة. (2002). التربية الخاصة للمعاقين عقليا بين العزل والدمج. القاهرة:

زهراء الشرق.

شقيير، زينب محمد.(2000). الشخصية السوية والمضطربة. القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

شبيبي، الجوهرة بنت عبدالقادر. (2005). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية

لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

صادق، عادل. (2000). الذكاء العاطفي. مجلة الأهرام العربي، (23)، 145-148.

صبحي، سيد. (2002). التأهيل النفسي للطفل الكفيف. بحوث ودراسات في رعاية وتأهيل

الكفيف، المركز النموذجي لرعاية وتوجيه المكفوفين، مصر.

الطائي، عبدالمجيد حسن. (2008). طرق التعامل مع المعوقين. عمان: دار الحامد

للنشر والتوزيع.

طوموم، محمد نشأت أحمد. (2010). النشاط الحركي لذوي الإعاقة البصرية. الإسكندرية:

مؤسسة حورس الدولية.

الظاهر، قحطان أحمد. (2005). مدخل إلى التربية الخاصة. عمان: دائل وائل للنشر.

الظاهر، قحطان أحمد. (2012). الفروق في الذكاء الانفعالي بين الصم والمكفوفين . مجلة اتحاد

الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 10(1)، 155-185.

عابد، وفاء. (2008). علاقة الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء بكل من المساندة

الاجتماعية والالتزام الديني. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

العاسمي، رياض. (2009). الشعور بالوحدة النفسية و علاقته بالاكنتاب و العزلة والمساندة

الاجتماعية: دراسة تشخيصية على عينة من طلبة جامعة دمشق. مجلة اتحاد الجامعات

العربية للتربية وعلم النفس، 7(2)، 208-251.

عامر، طارق عبدالرؤوف ومحمد، ربيع . (2008). الذكاءات المتعددة. عمان: دار اليازوري.

العباني، سلامة الشارف سالم خليفة. (2010). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالاكنتاب لدى عينة من

طلبة كلية التربية. المؤتمر السنوي الخامس عشر، جامعة عين شمس.

عثمان، أحمد عبدالرحمن. (2001). المساندة الاجتماعية من الأزواج وعلاقتها بالسعادة والتوافق مع

الحياة الجامعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات. مجلة كلية التربية بالزقايق، (37)، 134-

195.

عبدالباقي، سلوى. (2002). **موضوعات في علم النفس الاجتماعي**. دار مركز الاسكندرية.

عبدالحميد، نشوى (2002). **الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى**

عينة من الأطفال المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الأسرية. رسالة ماجستير غير

منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

عبدالخالق، أحمد. (2000). **أسس علم النفس، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية .**

عبدالرازق، عماد علي مصطفى. (2006). **أحداث الحياة الضاغطة واساليب مواجهتها والشعور**

بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بمصر والسعودية. المؤتمر السنوي

الثالث عشر - الإرشاد النفسي من اجل التربية المستدامة، مصر.

عبدالسلام، سميرة أبو الحسن. (2003). **فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني في خفض بعض**

الاضطرابات وتغير الاتجاهات لدى عينات متباينة من الأسوياء والمعاقين. المؤتمر

السنوي العاشر لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.

عبدالغفار، أنور فتحي. (2003). **نحو تأصيل نظري لمفهوم الذكاء الوجداني. مجلة البحث**

التربوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

عبدالنبي، محسن محمد أحمد. (2001). **العلاقات التفاعلية بين الذكاء الانفعالي والتفكير الابتكاري**

والتحصيل الدراسي للطالبات الجامعيات السعوديات، مجلة البحوث النفسية والتربوية، (3)،

جامعة المنوفية .

عبيد، ماجدة السيد. (2000). **المبصرون بأذانهم والمعاقون بصريا. عمان: دار صفاء.**

عثمان، فاروق (2001). **القلق وإدارة الضغوط النفسية**. القاهرة : دار الفكر العربي.

عثمان، فاروق السيد ورزق ، محمد عبدالسميع. (2001). **الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه**.

مجلة علم النفس، (58)، الهيئة العامة للكتاب.

عجوه، عبدالعال. (2002). **الذكاء الوجداني وعلاقته بكل الذكاء المعرفي والعمر والتحصيل**

الدراسي والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، 13 (1)، الإسكندرية.

عرفات، فضيلة. (2009). **الوحدة النفسية**. استرجعت بتاريخ 10 /12 /2012، على موقع

WWW.alnoor.se.com

العزة ، سعيد حسني. (2000). **الإعاقة البصرية**. عمان: الدار العلمية الدولية.

عصام، زيدان و الأمام ، كمال. (2002). **الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب التعلم وبعض أبعاد**

الشخصية لدى طلبة كلية التربية النوعية. مجلة البحوث النفسية والتربوية، جامعة المنوفية،

(3) ، 1-41.

العكايشي، بشرى أحمد جاسم. (2003). **التوافق في البيئة الجامعية وعلاقتها بقلق**

المستقبل.رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

علوان، نعمات. (2007). **الرضا عن الحياة وعلاقته بالوحدة النفسية دراسة ميدانية علي عينة**

من زوجات الشهداء الفلسطينيين جامعة الأقصى. رسالة ماجستير غير منشورة، غزة.

عمر، عمرو رفعت. (2004). **العلاقة السببية بين متغيرات إدارة الحياة وحالة القلق والشعور**

بالوحدة النفسية لدى عينه من المراهقين المكفوفين. المؤتمر السنوي الحادي عشر،

مصر.

العززي، فلاح. (2004). علم النفس الاجتماعي. الكويت : دار القلم.

عواد، أحمد وشربت، أشرف محمد عبدالباقي. (2008). دليل الأسرة والمعلمة في تنمية

المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة البصرية. الإسكندرية : مؤسسة حورس الدولية.

عيسى، جابر محمد عبد الله ورشوان ، ربيع عبده احمد. (2006). الذكاء الوجداني وتأثيره على

التوافق والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الأطفال. مجلة دراسات تربوية

واجتماعية، كلية التربية ، جامعة حلوان، 2 (4)، 45-120.

غانم، محمد حسن.(2002). المساندة الاجتماعية المدركة وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية

والاكتئاب لدى المسنين والمسنات المقيمين في مؤسسات إيواء وأسر طبيعية. دراسات عربية

في علم النفس، القاهرة، 1(3)، 35-89.

غباري، ثائر وأبو شعيرة ، خالد.(2010). القدرات العقلية بين الذكاء والأبداع ، عمان: مكتبة

المجتمع العربي.

غنايم ، عادل صلاح محمد. (2006). التقبل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية

لدى المراهقين المعاقين سمعياً. استرجعت من الشبكة العالمية بتاريخ 2012/11/5 من

[الموقع/www.eapsegypt.com/prints/magazine/](http://www.eapsegypt.com/prints/magazine/)

غنيم، حمد أحمد. (2001). الذكاء الوجداني والمهارات الاجتماعية وتقدير الذات وتوقع الكفاءة

الذاتية(دراسة عاملية)، مجلة كلية التربية، 12 (47)، 43-77.

فارس، محمد عبيد. (2009). تعليم الدراسات الاجتماعية للمكفوفين. القاهرة: عالم الكتب.

فايد، رشا. (2003). دراسة الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين مكفوفي البصر، دراسة مقارنة. رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

الفاقي، مدحت عبدالمحسن حسن. (2010). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي وفاعلية الذات لدى عينة من معلمي ومعلمات المرحلتين الابتدائية والثانوية بمصر والسعودية. مجلة كلية التربية، 21(83)، 232-315.

القرالة، عبدالناصر اسماعيل. (1998). التوافق للحياة الجامعية لدى الطلبة الأردنيين الدارسين في الجامعات العراقية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة.

القطان، سامية . (2005). الذكاء الوجداني. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

القمش، مصطفى والبواليز، محمد عبدالسلام. (2000). الإعاقة البصرية. عمان: دار الفكر.

الكرداوي، مصطفى محمد أحمد. (2006). أثر الذكاء الوجداني للمديرين على مستوى شعور

المرؤوسين بالاغتراب داخل محيط العمل. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التجارة ،

جامعة المنصورة.

كردي، سميرة. (2006). اضطرابات النوم والشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى عينة من

المسنات في مدينة الطائف، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 30 (1) ، -187

.211

كردي، سميرة عبدالله. (2010). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية والفعالية الذاتية

والقيادة التربوية لدى عينة من مديرات المدارس الثانوية في المنطقة الغربية بالمملكة العربية

السعودية، مجلة العلوم التربوية، (1)، 123-144 .

كمال، طارق. (2007). الإعاقة الحسية: المشكلة والتحدي. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

كوسه، عزت عبدالله. (2002). الذكاء الوجداني وعلاقته بالدفع للإنجاز لدى طلبة الجامعة. جامعة الأزهر. المؤتمر السادس للتوجيه الإسلامي للخدمة الاجتماعية، كلية التربية. اللقاني، أحمد حسين. (2003). تربية المكفوفين وتعليمهم. القاهرة: عالم الكتب.

ماهر، أحمد وأدم، أحمد. (2005). التربية الرياضية للمكفوفين. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

مبروك، عزة. (2002). تقييم الذات وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية. دراسات عربية في علم النفس، 1(2)، 185-209 .

محمد، أمل محمد حمد. (2010). الضغوط النفسية لدى الأطفال المكفوفين جزئياً وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي. دراسات الطفولة، 13(38)، 336-338 .

محمد، خالد سعيد محمد. (2008). فاعلية برنامج إرشادي قائم على الإرشاد بالمعنى في خفض قلق المستقبل لدى المراهقين المكفوفين. دراسات تربوية واجتماعية ، 14(4)، 95-135 .

محمد، صلاح الدين عراقي وعبدالعال، تحية محمد. (2005). الذكاء الوجداني وعلاقته بالسلوك القيادي للمعلم. المؤتمر السنوي الثاني عشر، (1)، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين

شمس.

محمد، عادل عبدالله . (2004). الإعاقات الحسية. القاهرة: دار الرشاد.

محمد، علاء عبدالرحمن. (2009). الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري عند الأطفال. عمان: دار الفكر.

محمد، محمود مندوه. (2005). اتجاهات المعلمين نحو المعاقين حركياً - كما يدركها التلاميذ - وعلاقتها بتقبل الذات والشعور بالوحدة النفسية. مجلة كلية التربية، (57)، 170-200.

محمود، أحلام حسن. (2006). الذكاء الوجداني وعلاقته بالكفاءة الذاتية واستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى معلمي المرحلة الابتدائية. دراسات عربية في علم النفس، 5(3)، 641-533.

مخيمر، عماد. (2003). الرفض الوالدي ورفض الأقران والشعور بالوحدة النفسية في المراهقة، دراسات نفسية، 13(1)، 59-84.

المزروع، ليلي عبدالله. (2003). فعالية برنامج إرشادي لتنمية المهارات الاجتماعية في تخفيف حدة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، مجلة الإرشاد النفسي، 6(6)، 132-159.

المزروع، ليلي عبدالله. (2007). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من المستوى الدراسي والتخصص والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات أم القرى. دراسات تربوية واجتماعية، 13(3)، 123-157.

المصدر، عبدالعظيم سليمان. (2008). الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، 16(1)، 632-587.

مصطفى، آيات عبد الحميد. (2003). أثر برنامج إرشادي على تنمية المهارات الاجتماعية للطفل الكفيف. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 12(35)، 67-102.

معراج، زهراء جاسم. (2005). الذكاء العاطفي لدى التلاميذ الموهوبين في الحلقة الثانية من

المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين.

معمار، صلاح صالح . (2002). علم التفكير. عمان: دبيونو للطباعة والنشر.

مقلد، سامية حسين أحمد. (2002). دراسة ارتقائية للمخاوف الشائعة عند الأطفال وعلاقتها

ببعض المتغيرات في المرحلة العمرية من (4-8). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة

القاهرة ، مصر .

ملحم ، مازن. (2010). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية دراسة

ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق . مجلة جامعة دمشق، 26(4)، 98-120.

منسى، محمود عبد الحليم. (2002). المدخل إلى علم النفس التعليمي، الإسكندرية: مركز

إسكندرية للكتاب .

منيب ، تهاني محمد عثمان. (2006). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الانفعالي في خفض

بعض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال العاديين والمكفوفين. المؤتمر السنوي الثاني

للمركز العربي للتعليم والتنمية (الأطفال العرب ذوي الاحتياجات الخاصة الواقع وآفاق

المستقبل)، (2)، 520-603.

موسى، رشاد علي عبدالعزيز. (2008). علم نفس الإعاقة. القاهرة : مكتبة الأنجلوالمصرية.

نصر الله ، عمر عبدالرحيم. (2002). الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتأثيرهم على الأسرة

والمجتمع. عمان: دار وائل .

الهنائي، طالب زايد محمد. (2002). اختبار الذكاء الانفعالي: تعريبه وتحليل خصائصه
السيكومترية في البيئة العمانية. رساله ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة
السلطان قابوس.

وهبة، هدى إبراهيم عبد الحميد. (2010). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بأعراض الوحدة
النفسية لدى المراهقين. استرجعت من الشبكة العالمية بتاريخ 2012/11/10 من
الموقع <http://psychology.sudanforums.net/t1514-topic#1916>.

الين، بيم. (2010). نظريات الشخصية. ترجمة. (سالم، سهير و كفاي، علاء النيال، مايسه).
دمشق: دار الفكر.

ثانيا: المراجع الأجنبية :

Austin, E.; Saklofske, D.H & Egan, V.(2005).Personality, Well-Being and Health Correlates of Trait Emotional Intelligence.**Personality and Individual Differences**, 38, 547-558

Austin,E.J vans,P;Goldwater,R&Potter,v.(2005).Apreliminary Study of emotional intelligence, empathy and exam performance in first year medical student s,**Personality and Individual Differences**.39,(8), 1395-1405.

Cacioppo.(2000).**Research Shows Link Between Loneliness and Poor Health, Ascribe News**, www.home.com./mentalhealth/library/archives/0800/bilonl800.html

Cheng, H. & Furnham, A. (2002).Personality, Peer relations, and Self-confidence as predictors of happiness and loneliness.
Journal of Adolescence Vol. 25, 327 – 339

Davies.L.(2000).**Addressing emotional intelligence through the thinking skills**. San Francisco: Jossey Bass INC

Dijk,jan.(1991).Persons hand icapped y.Amsterdam:**Swets&Zetlinger**.

Elias, Maurice; Bruene-Bulter, Linda. (2000). Identifying and overcoming roadblocks to carrying out programs in social and emotional learning / Emotional intelligence of educational psychological consultation / vol. 11, issue 2 253–273.

Engelberg, E. & Sjoberg, L. (2004). Emotional Intelligence, Affect Intensity, and Social Adjustment. **Personality and Individual Differences**, 37, 533–542

Engelberg, E. & Sjoberg, L. (2004).: Emotional intelligence , affect intensity, and social adjustment. **Personality and Individual Differences**. 37, 533–542

Gallagher, E. N. & Vella-Brodrick, D. A. (2008): Social Support and emotional intelligence as predictors of subjective well-being , **Personality and Individual Differences**, 44, 1551–1561

Hampel, V. A. (2002). **Exploring associations between Emotional intelligence and relationship quality utilizing the Mayer, Salovey and Caruso Emotional intelligence test (MSCEIT)**. DISS, abs, inter. 63.8.3915

Kenneth, M. C. & Kimberley, A. N. (2004). Sex differences in Loneliness, The role of masculinity and femininity. **Journal of Social and Clinical Psychology**, 38(7–8), pp645–653

Parker, J., Taylor, G., & Bagby, M. (2001). The Relationship between Emotional Intelligence and Alexithymia. **Personality and Individual Differences**, 30, 107–115

Pfeiffer, Steven I. (2001). **Emotional intelligence :popular but elusive contrast**. Roeper Review, Vol.23, ISSUE 3 , 138–142.

Sjöberg, L. (2001). Emotional Intelligence and Life Adjustment a Validation Study. **Working Paper Series in Business Administration** No.8, Center for Economic Psychology Stockholm, School of Economics, Sweden. Leible, T. & Snell

Jr., W. (2004). Borderline Personality Disorder and Multiple Aspects of Emotional Intelligence. **Personality and Individual Differences**, 37, 393–404

Lindley, L. D. (2001). **Personality, other dispositional Variables, and human adaptability**. Unpublished Ph.D thesis, university of Iowa **stsate available** :www.lib.unmi.com/dissertaions

Lopes, P.; Brackett, M.; Nezlek, J.; Schütz, A.; Sellin, I. & Salovey, P. (2004). Emotional Intelligence and Social Interaction. **Personality and Social Psychology Bulletin**, 30, (8), 1018–1034.

Lopes, P.; Salovey, P. & Straus, R. (2003). Emotional Intelligence, Personality, and the Perceived Quality of Social Relationships. **Personality and Individual Differences**, 35,pp 641–658.

Nilufer, Ozabaci.(2006).**Emotional Intelligence and family Environment .The Journal of Social Issue**;16.pp169–175

Poulou, Maria.(2005).The prevention of emotional and behavioral difficulties in schools;Teachers, **Suggestions Educational psychology in Practice**, vol.21 | p37–52

Ting, chu.(2005).Celebrating Self–actualization:Improving Emotional intelligence through a cognitive– based English reading curriculum.**Dissertation Abstractsternatonal**,66,(06A),PP21–37.

الملاحق

ملحق (1)

قائمة بأسماء المحكمين لتحكيم مقياسي الذكاء الانفعالي والوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين في
سلطنة عمان

م	الاسم	جهة العمل
1	أ.د. عبد الرزاق فاضل القيسي	جامعة نزوى
2	د. أمجد محمد هياجنة	جامعة نزوى
3	د. آمال محمد بدوي	جامعة نزوى
4	د. باسم دحادحة	جامعة نزوى
5	د. هدى أحمد الضوي	جامعة نزوى
6	د. داود سالم الحمداني	جامعة صحار
7	د. ضياء كامل	جامعة صحار
8	د. علي بن عيسى المعمرى	جامعة صحار
9	د. محمود محمد أمام	جامعة السلطان قابوس
10	د. أحمد حسن حمدان	جامعة السلطان قابوس

ملحق (2)

مقياس الذكاء الانفعالي لدى الطلبة المكفوفين في سلطنة عمان

(نموذج للمحكمين)

جامعة نزوى

كلية العلوم والآداب

قسم التربية والدراسات الإنسانية

الفاضل الدكتور: المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد

الموضوع | تحكيم مقياس " دراسة الذكاء الانفعالي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى المكفوفين

في سلطنة عمان ."

تقوم الباحثة بأجراء دراسة علمية بعنوان "الذكاء الانفعالي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى المكفوفين في سلطنة عمان " وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص إرشاد نفسي وقد قامت الباحثة بتطوير مقياس الذكاء الانفعالي .

❖ مقياس الذكاء الانفعالي: الدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس الذكاء الانفعالي

المستخدمة في الدراسة.

وقد وضع أمام كل عبارة (أربعة) بدائل تمثل الاستجابات في الأيام الحالية وكما في المثال الآتي:

أبدا	نادرا	أحيانا	دائما	العبارة
1	2	3	4	أستطيع معرفة مدى تغير مزاجي

ونظرا لما تتمتعون به من دراية في البحث العلمي ومكانة علمية مرموقة ، ولأنكم أهل الخبرة والاختصاص، فقد تم اختياركم كأحد أعضاء لجنة تحكيم الصدق لهذا المقياس، لذلك ترحب الباحثة منحها جزء من وقتكم الثمين، والتكرم بالاطلاع على المقاييس، والحكم وإبداء ملاحظاتكم ورأيكم في عبارات المقاييس من حيث: سلامة الصياغة اللغوية، ومدى انتماء كل عبارة للمجال الذي تندرج إزاءه، وصلاحيّة العبارات ووضوحها، إضافة إلى أي ملاحظات أو اقتراحات أو تعديلات ترونها مناسبة.

شاكرة لكم حسن تعاونكم ..

يرجى التكرم بتعبئة البيانات الآتية :

اسم المحكم:	الدرجة العلمية:.....
التخصص:.....	مكان العمل:
القسم:.....	التوقيع:

الباحثة: فاطمة بنت علي بن سعيد اليحيائي

جامعة نزوى: كلية العلوم والآداب

تخصص: إرشاد نفسي

مقياس الذكاء الانفعالي

تعرف الباحثة الذكاء الانفعالي بأنه امتلاك الفرد مجموعة من المهارات والقدرات وهي قدرة الفرد على الوعي وإدراك مشاعره، والقدرة على التعامل مع الضغوط والتحكم بالدوافع والانفعالات، القدرة على إثارة الدافعية الذاتية، التعاطف، والقدرة على إدارة العلاقات مع الآخرين، واستخدام هذه المهارات في التعامل مع أمور حياته واتخاذ القرارات الفعالة والايجابية.

المجال الأول: إدراك الذات: يتضمن ملاحظة المرء وإدراكه لمشاعره وقت حدوث الانفعالات

م	العبارات	صلاحية العبارة		الانتماء للمجال		وضوح العبارات		الصياغة اللغوية		التعديلات المقترحة
		صالحة	غير صالحة	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	جيد	غير جيد	
1	أستطيع معرفة مدى تغير مزاجي									
2	استطيع أن أعرف متى أصبح مدافعا عن نفسي									
3	يمكن أن أعرف متى تؤثر مشاعري على أدائي									
4	أستطيع أن أدرك بأنني أفقد صوابي									
5	أدرك متى تتحول أفكاري لتصبح سلبية									

المجال الثاني: تحفيز الذات: تركيز الطاقة النفسية وتتضمن جعل الانفعالات قوة دافعه لتحقيق الأهداف ، وضبط الانفعالات الشديدة أو السلبية ، والقدرة على تأجيل أو أرجاء إشباع الانفعالات

م	العبارات	صلاحية العبارة		الانتماء للمجال		وضوح العبارات		الصياغة اللغوية		التعديلات المقترحة
		صالحة	غير صالحة	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	جيد	غير جيد	
6	لي القدرة على أن أعود لوضعي الطبيعي بسرعة بعد أي انتكاسة									
7	أحاول جهد إمكاني أن أوفي بوعدتي									
8	أستطيع أن أدفع بنفسني للقيام بالعمل بنجاح عند الضرورة									
9	أحاول تغيير الطريقة التي أقوم بها بعلمي إذا لم تجدى									
10	أشعر أن لدي القدرة على رفع مستوى طاقتي									

المجال الثالث: إدارة الانفعالات: قدرة الفرد على عرض مشاعرة والتعبير عنها والتحكم فيها، ومعالجة المشاعر المختلفة كالقلق والغضب، وامتلاك هذه القدرة يساعد في التعامل مع الضغوط ومواقف الحياة الصعبة.

م	العبارات	صلاحية العبارة		الانتماء للمجال		وضوح العبارات		الصياغة اللغوية		التعديلات المقترحة
		صالحة	غير صالحة	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	جيد	غير جيد	
11	أستطيع الاسترخاء وأنا تحت الضغط									
12	أستمر في القيام بأعمالي حتى عندما أكون غاضبا									
13	ألجا إلى الكلام مع نفسي لأصرف شعوري عندما أغضب أو أقلق									
14	ابقى هادئا عند غضب وعدوانية الآخرين									
15	أفقد تركيزي حالما أشعر بالقلق									

المجال الرابع: إدارة العلاقات: يتضمن القدرة على إدارة انفعالات الآخرين والتعامل معها في مختلف المواقف، وامتلاك الكفاءة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية. ليصبح محبوبا وفعالا مع الآخرين.

م	العبارات	صلاحية العبارة		الانتماء للمجال		وضوح العبارات		الصياغة اللغوية		التعديلات المقترحة
		صالحة	غير صالحة	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	جيد	غير جيد	
16	أبحث بنشاط عن طرق لحل مشكلاتي									
17	لي القدرة على التأثير في طريقة قيام الآخرين بأعمالهم									

م	العبارات	صلاحية العبارة		الانتماء للمجال		وضوح العبارات		الصياغة اللغوية		التعديلات المقترحة
		صالحة	غير صالحة	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	جيد	غير جيد	
18	أرغب بالقيام بدور المتحدث الرسمي عن الآخرين									
19	أشعر بأني أتعاطف مع الآخرين									
20	أشعر بأن الآخرين يتقون بي وأني موضع أسرارهم									

المجال الخامس : تدريب العواطف: يشمل الحساسية للانفعالات الآخرين وفهم ما يريدون والاهتمام بهم ، وتقدير وجهات نظرهم ،وتقبل اختلافات الاخرين في المشاعر والانفعالات.

م	العبارات	صلاحية العبارة		الانتماء للمجال		وضوح العبارات		الصياغة اللغوية		التعديلات المقترحة
		صالحة	غير صالحة	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	جيد	غير جيد	
21	لي القدرة على رفع معنويات الآخرين									
22	أعمل على عرض المساعدة للآخرين بحرية									
23	عندي القدرة على توصيل مشاعري للآخرين									
24	أساهم في إدارة النزاع في مجال العمل والعائلة									
25	أشعر بالقلق والغضب عندما يشعر الآخرون به وأتصرف إزاءه بشكل مناسب									

ملحق (3)

الصورة النهائية لمقياس الذكاء الانفعالي

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي الطالب .. عزيزتي الطالبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،،

فيما يأتي مجموعة من العبارات الشائعة التي لا تمثل محكاً لتقييم الآخرين ، لذا فالرجاء قراءة العبارات جيدا قبل البدء بالإجابة وأن تكون الإجابة كما تشعر بالفعل ولا تفكر في الإجابة الأحسن، علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، كما يرجى التفضل بعدم ترك أي عبارة بدون إجابة ،حتى تتمكن الباحثة من الاستفادة من إجاباتكم التي ستكون موضع السرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، فإذا كانت العبارة تنطبق عليك تماماً فضع إشارة (√) كما في المثال الآتي:

العبارة	عالية	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
أستطيع معرفة مدى تغير مزاجي	√			

أما إذا كانت العبارة لا تنطبق عليك أبداً فضع إشارة (√) كما في المثال الآتي :

العبارة	عالية	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
أستطيع معرفة مدى تغير مزاجي				√

وهكذا بالنسبة لبقية العبارات يتم اختيار درجة انطباق العبارة بحسب ما تشعر به بالفعل .

البيانات الشخصية :

العمر: () كف البصر: كلي () جزئي () الجنس : ذكر () أنثى ()

م	العبارات	عالية	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
1	أستطيع معرفة مدى تغير مزاجي				
2	استطيع أن أعرف متى أصبح مدافعا عن نفسي				
3	يمكن أن أعرف متى تؤثر مشاعري على أدائي				
4	انتبه لنفسي عندما أفقد صوابي				
5	أدرك متى تتحول أفكاري لتصبح سلبية				
6	لي القدرة على أن أعود لوضعي الطبيعي بسرعة بعد أي انتكاسة				
7	أحاول جهد إمكاني أن أوفي بوعدتي				
8	أستطيع أن أدفع بنفسي للقيام بالعمل بنجاح عند الضرورة				
9	أحاول تغيير الطريقة التي أقوم بها بعلمي إذا لم تجدى				
10	أشعر أن لدي القدرة على رفع مستوى طاقتي				
11	أستطيع الاسترخاء وأنا تحت الضغط				
12	أستمر في القيام بأعمالي حتى عندما أكون غاضبا				
13	ألجا إلى الكلام مع نفسي لأصرف شعوري عندما أغضب أو اقلق				
14	أبقى هادئا عند غضب وعدوانية الآخرين				
15	أفقد تركيزي حالما أشعر بالقلق				
16	أبحث بنشاط عن طرق لحل مشكلاتي				
17	لي القدرة على التأثير في طريقة قيام الآخرين بأعمالهم				
18	أرغب بالقيام بدور المتحدث الرسمي عن الآخرين				
19	أشعر بأني أتعاطف مع الآخرين				
20	أشعر بأن الآخرين يتقون بي وأني موضع أسرارهم				
21	لي القدرة على رفع معنويات الآخرين				
22	أعمل على عرض المساعدة للآخرين بحرية				
23	عندي القدرة على توصيل مشاعري للآخرين				
24	أساهم في إدارة النزاع في مجال العمل والعائلة				
25	أشعر بالقلق والغضب عندما يشعر الآخرون به وأتصرف إزاءه بشكل مناسب				

ملحق (4)

مقياس الوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين في سلطنة عمان

(نموذج للمحكمين)

جامعة نزوى

كلية العلوم والآداب

قسم التربية والدراسات الانسانية

الفاضل الدكتور:.....المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...ويعد

الموضوع التحكيم مقياس "دراسة الذكاء الانفعالي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى المكفوفين في سلطنة عمان".

تقوم الباحثة بأجراء دراسة علمية بعنوان "الذكاء الانفعالي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى المكفوفين في سلطنة عمان" وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص إرشاد نفسي وقد قامت الباحثة بتطوير مقياس الوحدة النفسية :

❖ مقياس الوحدة النفسية: والذي يعرف بأنه الدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس الوحدة النفسية المستخدمة في الدراسة .

وقد وضع أمام كل عبارة (خمسة) بدائل تمثل الاستجابات في الأيام الحالية وكما في المثال الآتي:

العبارة	عالية جدا	عالية	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
أشعر أنني في حاجة لاهتمام الآخرين	4	3	2	1	0

ونظرا لما تتمتعون به من دراية في البحث العلمي ومكانة علمية مرموقة، ولأنكم أهل الخبرة والاختصاص، فقد تم اختياركم كأحد أعضاء لجنة تحكيم الصدق لهذا المقياس، لذلك ترحو الباحثة منحها جزء من وقتكم الثمين، والتكرم بالاطلاع على المقاييس، والحكم وإبداء ملاحظاتكم ورأيكم في عبارات المقاييس من حيث: سلامة الصياغة اللغوية، مدى انتماء كل عبارة للمجال الذي تندرج إزاءه ، وصلاحيّة العبارات ووضوحها، إضافة إلى أي ملاحظات أو اقتراحات أو تعديلات ترونها مناسبة .

شاكرة لكم حسن تعاونكم ..

يرجي التكرم بتعبئة البيانات الآتية :

الدرجة العلمية:.....	اسم المحكم:
مكان العمل:	التخصص:.....
التوقيع:	القسم:.....

الباحثة: فاطمة بنت علي بن سعيد اليحيائي

جامعة نزوى: كلية العلوم والآداب

تخصص: إرشاد نفسي

مقياس الوحدة النفسية

تعرف الوحدة النفسية: بأنها عملية إدراك ذاتي ناتجة عن شعور الفرد بوجود فجوة في علاقاته الاجتماعية، وهي خبرة غير سارة تصاحبها مشاعر العزلة والخوف والانطواء والوحشة والاعتماد حتى في حالة وجوده مع الآخرين.

المجال الأول : فقدان التقبل والمحبة والاهتمام: شعور الفرد بأن الآخرين لا يتقبلون وجوده بينهم ولا يحبونه ولا يهتمون بمشاكله الخاصة.

م	العبارات	صلاحية العبارة		الانتماء للمجال		وضوح العبارات		الصياغة اللغوية		التعديلات المقترحة
		صالحة	غير صالحة	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	جيد	غير جيد	
1	أشعر أنني في حاجة لاهتمام الآخرين									
2	أشعر باهتمام كبير من المحيطين بي									
3	أشعر أنني شخصية محبوبة في المجتمع									
4	أشعر بعدم تقبل الناس لي .									
5	أشعر أنني مهمل من قبل الآخرين.									
6	أشعر أن الآخرين لا يطيقونني.									
7	أشعر أنني منبوذ ممن حولي.									
8	أعتقد أن الحب الصادق أصبح عملة نادرة في هذه الأيام.									
9	أشعر بافتقار الصداقة الحقيقية.									
10	أشعر أن الآخرين يبتعدون عني									
11	أشعر بتذمر الآخرين عندما يروني.									
12	أشعر بعدم رغبة الآخرين في وجودي بينهم.									
13	أشعر بالحب من جانب الآخرين.									
14	أشعر بنفور الآخرين مني.									

المجال الثاني : العجز الاجتماعي :وهو عدم القدرة على الاستجابة للمؤثرات الاجتماعية وعدم قدرته على الاندماج وإقامه علاقات مع الآخرين ومشاركتهم بأنشطتهم والميل للانسحاب لإحساسه بأن وجوده بلا معنى.

م	العبارات	صلاحية العبارة		الانتماء للمجال		وضوح العبارات		الصياغة اللغوية		التعديلات المقترحة
		صالحة	غير صالحة	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	جيد	غير جيد	
15	أشعر أن هناك أشخاص يفهموني جيدا									
16	أشعر أنني لا يمكنني بدء الحديث مع الآخرين									
17	أجد صعوبة في تكوين صداقات جديدة.									
18	لا أستطيع عمل علاقات اجتماعية مع المحيطين بي.									
19	أشعر بالخجل عند التحدث مع الآخرين									
20	أشعر أن علاقتي مع الآخرين بلا معنى.									
21	أفتقد لوجود أشخاص يمكنني التحدث معهم.									
22	أعتقد أنني شخصية اجتماعية.									
23	أشعر بعدم قدرتي على التفاهم مع المحيطين بي.									
24	أشعر بصعوبة في الاندماج مع المحيطين بي.									

المجال الثالث: البعد الاجتماعي: نقص في عمليه التواصل مع الآخرين وعدم الاجتماع معهم والارتباط في المواقف الاجتماعية وعدم القدرة على القيام ببعض الاعمال التي يشترك فيها مع شخص آخر. وشعور الفرد بالعزلة وعدم اهتمام الاخرين بمشاركته همومه.

م	العبارات		صلاحية العبارة		الانتماء للمجال		وضوح العبارات		الصياغة اللغوية		التعديلات المقترحة
	صاحبة	غير	ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	جيد	غير جيد			
25											
26											
27											
28											
29											
30											
31											
32											
33											
34											

ملحق (5)

الصورة النهائية لمقياس الوحدة النفسية

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي الطالب .. عزيزتي الطالبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،،

فيما يأتي مجموعة من العبارات الشائعة التي لا تمثل محكاً لتقييم الآخرين، لذا فالرجاء قراءة العبارات جيداً قبل البدء بالإجابة وأن تكون الإجابة كما تشعر بالفعل ولا تفكر في الإجابة الأحسن، علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، كما يرجى التفضل بعدم ترك أي عبارة بدون إجابة ،حتى تتمكن الباحثة من الاستفادة من إجاباتكم التي ستكون موضع السرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ،فإذا كانت العبارة تنطبق عليك تماماً فضع إشارة (√) كما في المثال الآتي:

العبارة	عالية جداً	عالية	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
أشعر أنني في حاجة لاهتمام الآخرين	√				

أما إذا كانت العبارة لا تنطبق عليك أبداً فضع إشارة (√) كما في المثال الآتي :

العبارة	عالية جداً	عالية	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
أشعر أنني في حاجة لاهتمام الآخرين				√	

وهكذا بالنسبة لبقية العبارات يتم اختيار درجة انطباق العبارة بحسب ما تشعر به بالفعل .

البيانات الشخصية :

العمر: () كف البصر: كلي () جزئي () الجنس: ذكر () أنثى ()

م	العبارات	عالية جدا	عالية	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
1	أشعر أنني في حاجة لاهتمام الآخرين					
2	أشعر باهتمام كبير من المحيطين بي					
3	أشعر أنني شخصية محبوبة في المجتمع					
4	أشعر بعدم تقبل الناس لي .					
5	أشعر أنني مهمل من قبل الآخرين.					
6	أشعر أنني منبوذ ممن حولي.					
7	أعتقد أن الحب الصادق أصبح عملة نادرة في هذه الأيام.					
8	أشعر بافتقار الصداقة الحقيقية.					
9	أشعر أن الآخرين يبتعدون عني					
10	أشعر بتدمير الآخرين عندما يروني.					
11	أشعر بعدم رغبة الآخرين في وجودي بينهم.					
12	أشعر بالحب من جانب الآخرين.					
13	أشعر أن هناك أشخاص يفهموني جيدا					
14	أشعر أنني لا يمكنني بدء الحديث مع الآخرين					
15	لا أستطيع تكوين علاقات اجتماعية مع المحيطين بي.					

م	العبارات	عالية جدا	عالية	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
17	أشعر أن علاقتي مع الآخرين بلا معنى.					
18	أفتقد لوجود أشخاص يمكنني التحدث معهم					
19	أعتقد أنني شخصية اجتماعية					
20	أشعر بعد مقدرتي على التفاهم مع المحيطين بي.					
21	أشعر بصعوبة في الاندماج مع المحيطين بي.					
22	أشعر بأن الآخرين لا يشاركونني مناسباتي الخاصة.					
23	أشعر بالعزلة عن حولي رغم وجودي بينهم .					
24	أشعر أن هناك من يمكنني أن ألجأ إليه عندما أريد.					
25	أشعر كأنني في عالم آخر.					
26	يشاركوني الآخرون في اهتماماتي وأفكاري.					
27	أشعر أنني غريب عن حولي					
28	أشعر أنه لا يوجد أحد يهتم فعلا بمشاكل غيره.					
29	لا يوجد من أستطيع أن أتحدث معه عن مشاكلي الخاصة.					
30	أشعر أن علاقتي مع الآخرين سطحية.					
31	أشعر أن الناس أصبحوا لا يهتمهم سوى مصالحهم الخاصة					



College of Sciences & Arts

Education & Human Studies Department

**The Relationship between the Emotional Intelligence and
Loneliness among the Blind students in the Sultanate of
Oman**

Master Dissertation by

Student: : Fatma Ali Said Al yahyai.

**An update for Master Requirements in Psychological Counselling in
Education**

Supervisors

Dr. Awatif Al samraie (Main Supervisor)

Dr. Abdul Al Razaq AlQaisi.

Dr. Mahomood Al shammari.

Spring

2013

Abstract

The Relationship between the Emotional Intelligence and Loneliness among the Blind students in the Sultanate of Oman

Prepared by :
Fatma Ali Said Al yahyai.

Supervision by:
Dr. Awatif Al Samraie

This current study aimed to reveal the level of the emotional intelligence and the loneliness among the blind student. It also aimed to reveal whether there is a relationship between the emotional intelligence and the feeling of loneliness among the blind students and the differences that has a statistical significance in the average scores of the emotional intelligence and the average scores of the loneliness felling according to variable type .The scoping study sample covered all the students in the institute (100 students).The exploratory sample consisted of 37 blind to check the accuracy ,credibility and the stability of the study tools, whereas the actual sample consisted of (44) female students and (56) male students all are blind. The descriptive method

was used in this study, also the study tools were used which included two scales emotional intelligence scale Chapmen(2001) foreign including 25 items distributed in five areas; Self-Awareness, Self-motivation ,emotions management, relationship management and emotions training. The Psychiatric unit scale prepared by Abed (2008) has included (31)paragraphs/ items spread over three areas: the loss of acceptance, love and attention, social deficits , and the social dimension and it has been verified the veracity of the tool through the method of arbitration, and through honesty formative which was calculated by correlation coefficients between the measurements as a whole and its scope. The stability of the tool have been estimated via Cronbach Alpha method , and the results showed the tool has the validity and reliability factors that are acceptable for the purposes of the study. The study data was treated with statistical package SPSS by using statistical calculations and duplicates averages and standard deviations ,Pearson correlation coefficient "Pearson", Spearman Brown correlation coefficient Cronbach alpha correlation coefficient, and analysis of variance and the t-test .After implementing the study tools on the scoping sample, the following results were achieved:

- 1- The results showed that the level of emotional intelligence among the blind students in Oman is average .
- 2- The results showed that the level of loneliness feeling among blind student in Oman is very few.
- 3- There is no correlation between the emotional intelligence and the feeling of loneliness among the blind students in Oman.
- 4- There are no variances of statistical significance in the emotional intelligence due to variable type whereas there are variances of statistical significance in the level of loneliness feeling attributed in favor of males.

Key words: Emotional Intelligence ,Loneliness ,The Blind.